الأخبار
al-akhbar

الخميس 15 أيار 2014
العدد 2294 السنة الثامنة
jeudi 15 mai 2014 no 2294 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«إنقلاب» في السعودية: أبناء عبد الله يسيطرون على المراكز الامنية والعسكرية [22]

الراعي يغطي هرطقة التمديد [5]

مسرحية السلسلة
شي فاشل!
[10 ـ 11]

ارجأ مجلس النواب اقرار سلسلة الرتب والرواتب الى 27 الجاري ما يعني عمليا تطييرها الى اجل غير مسمى (هيثم الموسوي)

ذكرى

النكبة
الذاكرة في خطر
20

02
الادعاء يحجب معلومات عن الدفاع: المحكمة الدولية تغطي رشوة شهود؟

08
إتفاق لتبادل مخطوفي عدرا العمالية: 1500 عائلة مقابل 1500 معتقل

28
فولكلور «الماراثونات» اللبنانية: ثقافة رياضية وأعمال تجارية

تحقيق

فساد في مستشفى تنورين
هل يجرؤ أبو فاعور؟
12

FIND NEW ROADS
CHEVROLET

ONE OF A KIND THROUGHOUT GENERATIONS.
Benefit from our special summer prices, with our SUVs now starting at $23,500.

TRAVERSE V6 • 8-SEATER
TRAILBLAZER V6 • 7-SEATER
CAPTIVA 2.4L • 5 or 7-SEATER

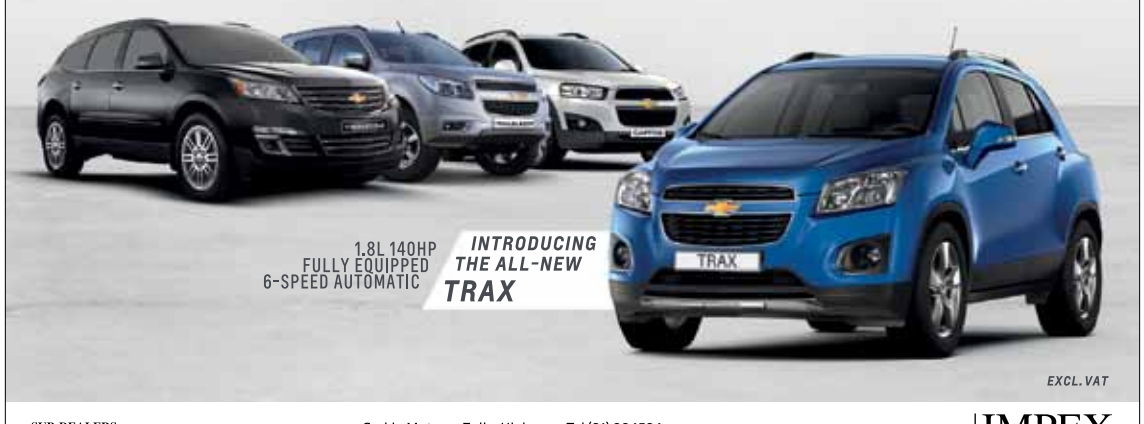

1.8L 140HP
FULLY EQUIPPED
6-SPEED AUTOMATIC
INTRODUCING THE ALL-NEW TRAX

EXCL. VAT

SUB-DEALERS
•Monza Cars-Ramlet El-Baida- Tel (01) 810455
•Dabboussi Group sal-Tripoli- Tel (06) 410555
•Mira Cars-Jounieh Highway- Tel (70) 821040
•Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel (01) 884594
•Barbir Trading Co. - Saida - Tel (07) 721259
•Technocars sal - Chiyah Boulevard - Tel (01) 271771
•Plaza Motors - Sour - Tel (07) 344151

EXCLUSIVE DEALER IMPEX SINCE 1957
impex.com.lb IMPEX.Lebanon
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715

مدارس المصطفى ﷺ - لبنان
تعلن عن بدء تسجيل التلامذة الجدد
للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥ في ثانوياتها
إبتداءً من يوم الإثنين ١٢ أيار ٢٠١٤
لجميع الصفوف والمراحل التعليمية
تقدّم الطلبات في كل ثانوية خلال الدوام الرسمي
وتجرى امتحانات الدخول للتلامذة الجدد إعتبارًا من يوم الأحد ١٨ أيار

تقرير

المحكمة الدولية تغطي رشوة شهـ

لا تفوّت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان فرصة لضرب صدقيتها وهزّ صورتها. وهذا الأداء لا يقتصر على مكتب المدعي العام، بل يتعداه إلى غرفة المحاكمة نفسها، التي يفترض أن تحرص على تطبيق العدالة، وعلى الحفاظ على صورة المحكمة لدى الجمهور. آخر البدع، قرار لغرفة البداية في المحكمة، التي تتولى محاكمة المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري، قضى بإخفاء حجم الاموال التي يدفعها مكتب الادعاء العام لـ... شهوده، تحت عنوان «مصاريف». فيوم 9 أيار، أصدرت المحكمة قراراً بمنح مكتب الادعاء حق إخفاء حجم هذه الأموال عن فرق الدفاع عن المتهمين. وأتى القرار بعدما طلب فريق الدفاع عن حسين عنيسي من المحكمة توجيه أمر إلى مكتب الادعاء للكشف عن معلومات في حوزته عما إذا كان شاهدان من شهود الادعاء العام، او احد أفراد عائلتيهما، قد تقاضيا أموالاً من المكتب نفسه او من لجنة التحقيق

قررت المحكمة إخفاء حجم الاموال التي يدفعها مكتب الادعاء العام لشهوده (هيثم الموسوي)

الدولية او من السلطات اللبنانية. وقال فريق الدفاع عن عنيسي إن هذا الأمر مرتبط بوسائله الدفاعية، كونه يمس صدقية بعض شهود الإثبات الذين سيقدّمهم المدعي العام امام المحكمة. وبعد المداولات، قررت المحكمة إبقاء هذا الأمر سرياً، وعدم إجبار المدعي العام على كشفه. وبحسب قرار هيئة المحكمة، فإنها إطّلعت على حالات مشابهة في محاكم دولية أخرى، حيث تبين لها أن المحاكم تغطي نفقات وتكاليف إقامة الشهود في هولندا. كما أن بعض المحاكم الدولية (والوطنية، على ذمة غرفة البداية في المحكمة الخاصة باغتيال الحريري) وضعت معايير واضحة تدفع بموجبها «نفقات الشهود». وأضافت ان بعض المحاكم تدفع للشاهد مبلغاً شهرياً كبدل عن راتبه الذي كان يتقاضاه حيث كان يقطن، والذي خسره بسبب انتقاله إلى لاهاي للادلاء بشهادته. وهذا المبلغ مطابق للحد الأدنى الذي يحصل عليه موظف الأمم المتحدة في

المشهد السياسي

المسيحيون لمقاطعة المجلس بعد الشغور؟

تردّد أمس في مجلس النواب أن النواب المسيحيين في صدد مقاطعة جلسات المجلس النيابي التشريعية، في حال شغور موقع رئاسة الجمهورية بعد 25 أيار. بينما لم تؤكّد مصادر الكتائب والتيار الوطني الحر صدور قرار من هذا النوع

مع اقتراب موعد مغادرة الرئيس ميشال سليمان قصر بعبدا، يئنّ الاستحقاق الرئاسي في ظلّ ضبابية أي تسوية محتملة لرئيس توافقي، وإصرار البطريرك بشارة الراعي على ملء شغور موقع الرئاسة بعد 25 أيار، بوجود سليمان نفسه. إلّا أن صخب سلسلة الرتب والرواتب، لم يمنع «صالونات» المجلس النيابي من الهمس، عن أن اتفاقاً نيابياً مسيحياً غير معلن قد حصل بالفعل، وفحواه مقاطعة النواب المسيحيين والموارنة تحديداً، لجلسات المجلس النيابي التشريعية في حال شغور موقع رئاسة الجمهورية. وردّد النواب أن كلاماً صدر عن النائب سامي الجميّل داخل جلسة أمس، يصبّ في الخانة نفسها. فيما بدا كلام الوزير السابق سليم جريصاتي، أمس، عن أنه «لا يجوز لمجلس النواب أن يشترع بغياب رئيس البلاد، وعند خلو موقع الرئاسة لا يجتمع المجلس النيابي إلا لانتخاب رئيس جديد»، كفتوى قانونية لأي تحرّك مستقبلي باتجاه مقاطعة الجلسات التشريعية.

مصادر نيابية في تكتل التغيير والإصلاح، أكّدت لـ«الأخبار» أنه لم يتم إبلاغ نوّاب التكتل بأي قرار من هذا النوع، «بعد بكّير كتير»، تقول المصادر. بينما نفى النائب عبّاس هاشم أن يكون كلام جريصاتي مقدمة للمقاطعة، واصفاً إياه بأنه «حثّ على انتخاب رئيس وليس مقدمة لأي إجراء». وفي السياق نفسه، نفت مصادر حزب الكتائب اللبنانية لـ«الأخبار» أن يكون الحزب قد اتخذ موقفاً من هذا النوع، لكن «لا يجوز أن تستمرّ الحياة بعد 25 أيار كما كانت قبله»، في إشارة إلى إمكان اتخاذ خطوات كهذه.

من جهتها، أشارت مصادر نيابية في كتلة اللقاء الديموقراطي إلى أن «نواب الكتلة لا يمكن أن يقاطعوا المجلس النيابي تحت أي عنوان، ونعتقد أن المقاطعة المسيحية لا تزال همساً مبكراً، لكن بالطبع سيكون هناك أكثر من تفسير قانوني حول دستورية التشريع في حال الفراغ، نحن من جهتنا نرى أن العمل التشريعي لا بدّ أن يستمر».

وحول الملفّ الرئاسي أيضاً، قال النائب قاسم هاشم إن «التقارب الإيراني السعودي سيترك آثاراً إيجابية على الداخل اللبناني»، مشيراً إلى أن «اقتراح التمديد يحتاج إلى ثلثي المجلس النيابي، وفي حال حصوله، يمكن انتخاب رئيس جديد عوضاً عن التمديد». وقال النائب عمار حوري في حديث إن «الحوار مع التيار الوطني الحر ليس محصوراً بموضوع رئاسة الجمهورية، وما حصل من نتائج طيبة قبل تأليف الحكومة انعكس إيجاباً على التشكيل والكثير من القرارات التي اتخذت». وشدد على أن «موقف تيار المستقبل ما زال واضحاً، وهناك مرشح أجمعنا عليه في قوى 14 آذار»، لافتاً إلى أن «قبول 14 آذار بمرشح 8 آذار ليس مطروحاً بهذا الشكل، وما من أحد يفاوض في هذا الاتجاه».

من جهته، أكد النائب فادي كرم أن «لا انسحاب لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من الانتخابات الرئاسية»، معتبراً أن «أي انسحاب حالي هو هدر للفرصة... ومرشحو 14 آذار معروفون، ومن بينهم الرئيس أمين الجميل والوزير بطرس حرب، وأي لحظة يرى فيها جعجع أن انسحابه من المعركة سيوصل أحدهما إلى سدة الرئاسة، سينسحب».

سفيرا فرنسا وأميركا

على صعيدٍ آخر، سلّم السفير الأميركي في لبنان دايفيد هيل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، رسالة من نظيره الأميركي جون كيري من دون أن يعلن عن فحواها، كما زار هيل الرئيس فؤاد السنيورة. كذلك استقبل باسيل السفير الفرنسي باتريس باولي الذي زار قائد الجيش العماد جان قهوجي.

من جهة أخرى، جال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديرك بلامبلي على الخط الأزرق في القطاع الشرقي من الجنوب، ثمّ عقد اجتماعاً موسعاً مع رؤساء بلديات قرى العرقوب، واطلع منهم على أوضاع النازحين السوريين وحاجياتهم. وأشار رئيس اتحاد بلديات العرقوب محمد صعب إلى أن «هناك حاجة ماسة لمساعدة بلديات القرى، وخصوصاً بلدية شبعا، بعدما ضاقت القرى بالنازحين الذين تجاوز عددهم الـ 20 ألف نازح في العرقوب».

عشاء حزب الاتحاد

ومساء أمس، جمع حزب الاتحاد في عشاء في بيال، عدداً كبيراً من نوّاب فريق 8 آذار ونوّاب تكتل التغيير والإصلاح وممثلاً عن النائب وليد جنبلاط وممثلين عن الأحزاب الوطنية والفلسطينية، بالإضافة إلى شخصيات بيروتية ومشايخ ورجال دين ورؤساء بلديات من البقاعين الأوسط والغربي. وألقى رئيس الحزب الوزير السابق عبد الرحيم كلمة أكد فيها أن «من يريد أن يترشّح لموقع رئاسة الجمهورية عليه أن يكون مؤمناً بالثوابت الوطنية التي وضعت لبنان على الخريطة العربية والدولية، باعتباره البلد الذي هزمت مقاومته العدو الإسرائيلي». وقال إن على «الرئيس المقبل أن يتعامل مع المحكمة الدولية بالحقّ والعزم، ليضع حداً لاستنسابيتها وانتقائيتها، وتجنّيها على الإعلام». كما هاجم الدعوة إلى طاولة الحوار، معتبراً أنها «محكومة مسبقاً بالفشل».

> **التقارب الإيراني السعودي سيترك آثاراً إيجابية على الداخل اللبناني**

اقتراح التمديد يحتاج إلى ثلثي المجلس النيابي، وفي حال حصوله، يمكن انتخاب رئيس جديد عوضاً عن التمديد (مروان طحطح)

هود؟

البلد الذي اتى منه الشاهد. ولفتت المحكمة إلى أنها اطلعت على النفقات الذي دفعها مكتب الادعاء كنفقات للشاهدين، ووجدت انها «معقولة». وقالت إن فريق الدفاع لم يقدّم ما يثبت أن الشاهدين تلقيا مبالغ تفوق «المعقول»، وبالتالي، لا حاجة للكشف عما دُفع كتكاليف لهما.

لكن ما لم يجزمه الادعاء ولا المحكمة، هو ما إذا كان الشاهدان، او احدهما، او احد أفراد عائلتيهما، قد تلقى اموالاً من جهات اخرى، غير مكتب الادعاء، وهو ما سيبقى مدار أخذ ورد في المرحلة المقبلة، لما لهذا الأمر من أثر بالغ على صدقية إفادات الشهود، وخاصة أولئك الذين سيقدّمهم الادعاء العام كشهود يُستند إليهم لإدانة المتهمين، رغم أن إفاداتهم تغيّرت من مرحلة تحقيق إلى أخرى.

على صعيد آخر، قدّم المدعي العام ذريعة «غريبة» لعدم تسليم فريق الدفاع عن احد المتهمين وثائق طلبها، تتضمن معلومات عن طلاب كلية في إحدى الجامعات اللبنانية، خلال سنوات 2004 و2005، إضافة إلى معلومات عن أشخاص محددين في الجامعة عينها عام 2006. وهذه المعلومات سبق أن «استولى» عليها مكتب الادعاء العام من السلطات اللبنانية التي لم تردّ يوماً أي طلب له. وبهدف عدم الاستجابة لهذا الطلب، اورد المدعي العام عدداً من الذرائع، بينها ان هذه المعطيات ستمكن مكتب الدفاع من خرق سرية أحد شهوده. لكن اكثر الذرائع مدعاة للاستغراب (وللضحك) هو قول الادعاء العام ـ في رسالته إلى المحكمة يوم 9 أيار 2014 ـ إن تسليم هذه المعلومات إلى فريق الدفاع ربما يؤدي إلى «خرق خصوصية هؤلاء الطلاب»! مكتب الادعاء العام الذي أصر على الحصول على بيانات اتصالات اللبنانيين وسجلاتهم الصحية والجامعية وحركة أسفارهم وسجلات التأمين ورخص السوق، والذي أظهرت التجربة عجزه عن حماية وثائقه والحؤول دون تسريبها، هذا المكتب ذاته، بات يدعي الحرص على خصوصية طلاب لبنانيين، لمنع نقل معلومات عنهم إلى هيئة «زميلة» له في المحكمة.

(الأخبار)

استكمال الخطة الأمنية

وفي سياق مغاير، دهمت القوى الأمنية في سياق تنفيذ الخطة الأمنية إحدى الشقق في شارع الحاووز ـ أبي سمرا في مدينة طرابلس، وضبطت بداخلها قاذف آر. بي. جي. مع 10 قذائف، وبندقيتين حربيتين وستة مماشط مذخرة عائدة لها. ولفتت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في بيان إلى «أنه تبين أن الشقة عائدة للمدعو: ع. ن. (مواليد 1967 لبناني ـ الملقب بمروان) الذي أوقف بتاريخ 2014/05/12 من قبل شعبة المعلومات بالجرم ذاته، والتحقيق جار بإشراف القضاء».

من جهتها، أعلنت قيادة الجيش أن «المدعوين محمد جمال نحيلي، زكريا محمد جمعة وأحمد طه الحجار، المطلوبين بعدة مذكرات توقيف لمشاركتهم في أحداث طرابلس، أقدموا على تسليم أنفسهم إلى مديرية المخابرات، وقد بوشر التحقيق معهم بإشراف القضاء المختص».

بدوره، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس على عشرة موقوفين من منطقتي باب التبانة وجبل محسن في طرابلس، بينهم «قادة محاور» شاركوا في الأحداث الأخيرة. وتهم الموقوفين تتنوّع بين جرم تشكيل مجموعات مسلحة بهدف القيام بأعمال إرهابية، وارتكاب الجنايات على الناس والأموال والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية، وإثارة الفتن وإطلاق النار والتخريب في المباني والممتلكات. كما أحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.

وفي عين الحلوة، توفي أمس علاء حجير داخل مستشفى لبيب في صيدا متأثراً بالجراح التي أصيب بها بعد محاولة اغتياله في مخيم عين الحلوة قبل أيام. وفور شيوع الخبر، ألقيت قنبلة ورشقات نارية في سوق الخضر في المخيم، وقد جرح عجوز برصاص طائش.

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية

أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المراجع الدولية

BEST BANK IN LEBANON - 2014
BEST BANK IN LEBANON - 2013
BANK OF THE YEAR IN LEBANON - 2013
BEST BANK IN LEBANON - 2013
MOST INNOVATIVE BANK IN THE MIDDLE EAST 2013
BEST BANK IN LEBANON - 2013
BEST BANK IN THE MIDDLE EAST- 2013
BEST BANK IN LEBANON - 2013
BEST REGIONAL RETAIL BANK - 2013

نتائج أعمال الفصل الأول من العام ٢٠١٤*
نمو متّزن بجميع بنود الميزانية يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية

الموجودات	٢٦,٧ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٦ مليار دولار
الودائع	٢٣,٠ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٢ مليار دولار
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ٢٠٨ مليون دولار
التسليفات	٦,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ٤٥٢ مليون دولار

الأرباح، أعلى مردود وأقل كلفة تشغيلية:

أرباح الفصل الأول	٨٧,٥ مليون دولار أميركي
أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين بين المصارف اللبنانية (ROE common)**	١٥,٠ %
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات بين المصارف اللبنانية (Cost to income ratio)**	٣٩,٨ %

مع الحفاظ على مستويات مرتفعة من الملاءة والسيولة وتغطية الديون المشكوك بتحصيلها:

نسبة مرتفعة للملاءة (وفق بازل ٣)	١٧ % (المستوى المطلوب ٨%)
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٥ %
تغطية نقدية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها مع إحتساب الضمانات العينية (من دون احتساب المؤونات العامة الإجمالية)	٧٤ % ١٣٤ %

* مقارنة مع الفصل الأول من العام ٢٠١٣
** المدرجة

blombank.com

في الواجهة

النصاب يكتمل... في الجلسة الأخيرة مـ

تكمل صورة مجلس النواب اليوم ما كان بدأ قبل أكثر من شهر ونصف شهر. لا يزال يتبقى من المهلة الدستورية عشرة أيام تطوي الولاية من غير ان يكون مؤكداً انتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان. يخرج من غير تسليم وتسلم على نحو دخوله قصر بعبدا قبل ست سنوات. بلا تسليم وتسلم

نقولا ناصيف

لا جديد متوقعا في الجلسة الرابعة لمجلس النواب لانتخاب الرئيس اليوم. في النصاب او المرشحين او في خيارات اخرى مغايرة. الا ان المفاجأة واقعة في الجلسة الاخيرة في المهلة الدستورية التي تنتهي في 25 ايار. فحوى المفاجأة ان المجلس سيكتمل نصابه القانوني، بما يتجاوز ثلثي اعضائه، ويحضر نواب تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله الذين قاطعوا ولا يزالون منذ الجلسة الاولى في 23 نيسان، وحالوا مذ ذاك دون اكتمال نصاب الثلثين للدورة الثانية من الاقتراع. وبحسب ما تفصح عنه مراجع معنية، فان الفريقين المقاطعين اياهما سيثابران على تعطيل النصاب، جلسة تلو اخرى في الايام العشرة الاخيرة من المهلة الدستورية، الى ان يحدد رئيس المجلس نبيه بري موعد الجلسة الاخيرة في المهلة تلك، في الساعات القليلة التي تسبق انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان كي يحضراها.

في حساب هذين الفريقين، تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله، المعطيات الآتية:

1 ـ توجيه اشارة بليغة الى انهما لا يصران على تعطيل النصاب دائما، بل لتأكيد حصوله قبل نهاية المهلة الدستورية، على ان يفضي الى انتخاب الرئيس الجديد. في نظر هذا الفريق يمثل موقفه نقلة نوعية: كما كانت للتغيب المتعمد وتعطيل النصاب مبررات يدافع عنها، فان ثمة مبررات تقضي بحضور الجلسة الاخيرة وتسهيل اكتمال نصابها، على ان تتحول الى جلسة انتخاب الرئيس ميشال عون.

يتحدث المعنيون في هذا الفريق عن معادلة جديدة تبصر النور من اليوم الى موعد الجلسة الاخيرة في المهلة: اما يصبح انتخاب الرئيس مستعجلاً، او يتأخر اكثر مما يُعتقد ما بعد 25 ايار مع خلط كامل للاوراق.

2 ـ من غير المؤكد ان انعقاد الجلسة الاخيرة سيؤدي حتما الى انتخاب الرئيس. هي بذلك جلسة نصاب لا جلسة انتخاب على صورة جلسة 23 نيسان.

3 ـ في حال استمر المرشحان المعلنان اياهما، النائب هنري حلو ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وسط توازن القوى الذي بيّنته الدورة الاولى من الاقتراع في جلسة 23 نيسان، سيقترع تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله بالاوراق البيض مجددا، وان اقتضى الامر اجراء اقتراع دورة ثانية وثالثة ورابعة، بالنتائج المطابقة نفسها لجلسة 23 نيسان من غير ان يحظى اي من المرشحين هذين بالاكثرية المطلقة من الاصوات، الى ان يرفع رئيس المجلس الجلسة الى موعد آخر بعد المهلة الدستورية.

4 ـ مفاجأتان محتملتان من قلب المفاجأة الام في انعقاد النصاب من شأنهما ان تؤولا الى نتيجتين متناقضتين: انتخاب عون رئيساً، او الكشف عن اسماء اخرى غير متفق عليها سلفا قبل الجلسة، يصير عندئذ الى تطيير نصاب الثلثين. يأخذ فريقا النصاب في الحسبان موقفاً مفاجئاً لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بترشيح آخر سوى حلو، او التفاهم الضمني مع تيار المستقبل على مرشح آخر بما يوفر له النصف +1 للفوز.

ما يبدو قاطعا في تقدير فريقي النصاب عدم سماحهما بانتخاب رئيس سوى عون، او رئيس خارج نطاق تسوية متفق عليها قبلا.

5 ـ لن يكون عون مرشحاً معلناً للجلسة الاخيرة تلك شأن أي مرشح، على غرار الجلسات السابقة، متمسكاً بوجهة النظر نفسها التي ساقها فيها. لا يريد منافسة مع جعجع او سواه تؤدي الى تعطيل متبادل للانتخاب، وامرار جلسات البرلمان بغية الانهاك المتبادل الذي يفضي في نهاية المطاف الى مرشح تسوية من

> **جلسة نصاب تصب فيها الأوراق البيض الى ان ينتخب عون**

خارج المرشحين المعلنين المعروفين. ما يريده عون ان يكون مرشحا للرئاسة ـ اي رئيس سينتخب ـ او لا جلسة انتخاب رئيس آخر.

6 ــ يتصرف فريقا النصاب على انهما يتيحان اكتماله من اجل انجاز الاستحقاق في المهلة الدستورية. على ان اخفاق الجلسة في انتخاب الرئيس ـ والمقصود هنا انتخاب عون بالذات فيها ـ يجعل المرحلة التالية من شغور رئاسة الجمهورية مختلفة تماماً عما رافق المهلة الدستورية. لن يفسح رئيس تكتل التغيير والاصلاح بعد ذاك، بتضامن كامل مع حليفه حزب الله، في المجال امام انعقاد مجلس النواب في جلسات تشريع او تعديل دستوري لاتاحة انتخاب موظفي الفئة الاولى للرئاسة، وسيعاود مجدداً استخدام سلاح تعطيل النصاب. بل من غير المستبعد انسحاب الموقف السلبي نفسه على حكومة الرئيس تمام سلام.

7 ـ يعوّل عون في استجابته اكتمال نصاب الجلسة الاخيرة في المهلة الدستورية على قطف ثمار التفاوض الطويل الذي بدأه مع الرئيس سعد الحريري، مباشرة في روما قبل اشهر او بالواسطة عبر الوزير جبران باسيل اخيرا، آخذاً في الاعتبار ان الاوان «ربما حان لنضج البراعم الملموسة». من السعودية وصلت الى بيروت في الساعات القليلة المنصرمة أنباء عن مسعى وزير الخارجية هناك، تحدث عن «مناخ جيد» لكنه «يحتاج الى مزيد مما ينبغي القيام به».

يعتقد عون بأنه اعطى كل ما اوتي لترجمة الرغبة في التواصل والانفتاح على الحريري، في تأليف الحكومة وتوزيع الحقائب والبيان الوزاري واستقرار حكومة سلام واصدار سلال تعيينات ادارية. يتفهم وزر الاحمال على اكتاف الحريري من حلفائه الرئيسيين في قوى 14 آذار، ويدرك كذلك ان ترشيح جعجع ليس قرار الحريري مقدار انطوائه على موقف سعودي بذلك. يتصرف على ان مفاوضه في الفريق الآخر الذي تلقف الحوار قادر على الامساك بزمام المبادرة، مع ان شطراً رئيساً منها يقع في الرياض وليس بين يديه. الا ان عون يريد ان يصدِق ان الحريري قادر على اعطاء التعهدات وانضاج اتفاق اثاره معه تناول الضمانات الثلاث لبناء الدولة في المرحلة المقبلة: عون رئيسا للجمهورية، بري رئيسا للمجلس، الحريري رئيسا للحكومة.

يتدرج هذا المنطق كي يقول انها الفرصة الحقيقية المتاحة لعودة الحريري الى رئاسة الحكومة او مِن يسميه ربما. يتفهّم كذلك حاجة الحريري الى بعض الوقت لاستيعاب حلفائه والمحافظة على تماسكهم في قوى 14 آذار، وفي الوقت نفسه يتنكب البعض في تيار المستقبل ممن يرفضون الحوار مع عون. قبل ان يحرز تقدما ملموساً، لم يتوقف التواصل غير المباشر بين الرجلين عبر نادر الحريري والنائب السابق غطاس خوري وانضم اليهما الوزير نهاد المشنوق كأحد ابرز مؤيدي المضي في هذا الحوار. على المقلب الآخر يقف الرئيس فؤاد السنيورة وبعض المتصلبين في تيار المستقبل.

«جمهورية الفوضى»... رئيساً وبطريرك

كانت الأضواء تتلألأ فوق الملاعق والشوك الفضّية، خلف الباب الخشبيّ في قاعة الاحتفالات في فندق الحبتور. يفوق الرجال النساء أناقة. الفرنسيون انفسهم لم يسمعوا بالعطور الباريسية الفائحة، وتفاجئك بعض الأيادي بنعومتها. الجميع يريد إثبات أن لقب فخامة الرئيس يليق به

غسان سعود

ينافس النائب السابق فريد هيكل الخازن منظمي حفل انتخاب ملك جمال اللبنانيين. بدل التاج، سيمنح الفائز كرسي رئاسة الجمهورية. «جمالك أخّاذ» عنوان العهد المقبل. يحل البطريرك بشارة الراعي محل المخرج سيمون أسمر في إخراج الاحتفال، وفرقة «دبيكة القصر أياً كان قاطنه» محل فرقة كركلا، فيما يترأس الرئيس ميشال سليمان لجنة الحكم، ويخفي وزير دفاعه (ورحلات سفره) سمير مقبل كل أعضاء اللجنة خلفه. أما ضيف الشرف، أو ميريام فارس الحفلة، فتيمور بيك جنبلاط. يحاول الأخير الظهور بمظهر جديّ، لكن لا بد من حرب أهلية جديدة لـ «دعك» البيك الجديد وإعطائه فرصة حقيقية لإثبات جدارته في قيادة طائفته. أما مقدم الحفل فهو روني ألفا. يكشف محرك البحث الالكتروني «غوغل» أن لرئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال إرسلان مستشاراً سياسياً، هو ألفا نفسه. وألفا شاعر له ديوان استثنائي عنوانه: «حبة نسك». يبرر هذا الحشد الكريم سبب حماسة كثيرين المستجدة للنسك. أما المتنافسون على لقب «الرئيس الأجمل» في تاريخ الجمهورية فكثر: فارس بويز، جوزف طربيه، مروان شربل، أنطوان الريف، وديع الخازن، حارث شهاب، دميانوس قطار، رشيد لبكي وزياد بارود. أول من أمس، أخرج أحد الجهابذة الزميل مرسيل غانم من قداس كسرواني، وسحب الإنجيل من جيبه ليضعه بين يدي غانم طالباً منه أن يقسم باستضافته مرة في برنامج «كلام الناس». أمس، وجد غانم فرصة الإيفاء بقسمه. وها قد غدا الضيف الإعلامي مرشحاً لرئاسة الجمهورية. لا بدّ من فرض رسم مالي ما على لقب «مرشح إلى رئاسة الجمهورية» لمحاصرة هذه الهستيريا الجامحة. «راجع راجع يتعمر لبنان» و«هزي منديلك هزي». لا حاجة هنا إلى راقصة شرقية، الكل يتقن هز الخصر.

حاول الرئيس سليمان، في مطلع عهده، إيجاد وجوه كسروانية جديدة يطل بها، مفترضاً أن المناصب تنفخ الأشخاص، لا الأشخاص من ينفخون المناصب. طلب من صهره وسام بارودي توسيع صالون منزله، وعيّن زياد بارود وزيراً. إلا أنه اقتنع أخيراً بأن المر صنع وزارة الداخلية، وليست «الداخلية» من صنعت المر، كما أن فؤاد شهاب وسليمان فرنجية وكميل شمعون نفخوا رئاسة الجمهورية، لا

ن المهلة؟

اذا استمر الحلو وجعجع سيقترع التيار الحر وحزب الله بالاوراق البيض مجددا (مروان طحطح)

فتوى الراعي تغطي هرطقة التمديد

تبنى البطريرك بشارة الراعي فكرة تمديد ولاية الرئيس ميشال سليمان، فأفتى بجواز تصريف الأخير أعمال رئاسة الجمهورية، من دون أي تعديل للدستور. يمكن لأمر مماثل، اذا ما صرّح به البطريرك علانية، أن ينقل بكركي من موقع الحكم الى موقع المعادي للزعامات المسيحية

رلى ابراهيم

لم تكد أوساط مقربة من رئيس الجمهورية ميشال سليمان تعود الى الحديث عن تمديد ولايته، عبر ابتداع تعديل دستوري يتيح له تصريف الأعمال، حتى وجدت من ينعى هذه «البدعة» لحاجتها الى ثلثي أصوات أعضاء المجلس النيابي. لكن البطريرك بشارة الراعي سرعان ما تلقّف الفكرة، محاولاً «حياكة» فتوى تشرعن بقاء سليمان في القصر بعد انتهاء ولايته «حفاظاً على حقوق المسيحيين وصلاحياتهم، من دون حاجة إلى تعديل دستوري لأن الميثاق الوطني أقوى من الدستور». وتقوم «الفتوى البطريركية» على ضرورة متابعة الرئيس عمله في شكل عادي «منعاً لفراغ في السلطة قد يثبت سابقة دستورية توحي بامكانية ادارة الدولة من دون رئيس مسيحي وكأن شيئا لم يكن». ويبرر الراعي، أمام المقربين منه، تبنيه فكرة «تصريف الأعمال الرئاسية» برفضه المطلق شغور قصر بعبدا، وتسلّم الحكومة مهام الرئيس، وعدم سماحه لأي فريق بتعطيل البلد لأن ذلك «يؤدي الى عقد اجتماعي جديد أو طائف ثان».

رسل البطريرك يجولون اليوم على الفعاليات السياسية والسفارات لتسويق الطرح واستطلاع حظوظ نجاحه قبل اعلانه. وسبق ذلك استنفار بكركي لرجال الدين من مطارنة وأساقفة لاحاطة الرئيس بالشرعية الكنسية. وتقول مصادر الصرح إن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري وافقا ضمنياً على اقتراح الراعي.

وتشير الى أن موافقة قوى 14 آذار على طرح البطريرك لا تنبع من الخشية من شغور الموقع الرئاسي، بقدر ما هي محاولة لايقاع البطريرك في شِركِها وتسييس موقعه عبر جرّه الى مواقف عدائية ضد فريق معين. أما التيار الوطني الحر، فينفي عبر أحد نوابه إمكانية مرور بدعة مماثلة، واضعاً ما سبق في سياق «همروجة اعلامية للضغط في اتجاه اجراء الانتخابات في موعدها». أما قانونياً، فيبدو الطرح مستحيلاً وفقاً للوزير السابق سليم جريصاتي، ولا يتعدى كونه «هرطقة دستورية». لا تمديد من دون تعديل دستوري مهما كانت الظروف والحجج، يقول جريصاتي. ولا وجود أيضا «لنص صريح كما في حالة الحكومة يلزم رئيس الجمهورية تصريف الأعمال، أو يتيح له البقاء في قصر بعبدا بعد انتهاء ولايته بيوم واحد. الا اذا أراد الرئيس، أو أيّ جهة كانت، اغتصاب السلطة».

هكذا انتقل البطريرك في الأيام القليلة الماضية، سريعاً، من موقع الحِكَم المسيحي الى موقع الناخب الأول، واضعاً بكركي في مواجهة الرابية ومعراب. وذلك يفسر، ربما، فتور العلاقة أخيراً بين سيّد الصرح وكل من رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وبات المترددون الى بكركي يسمعون كلاماً واضحاً وغير مسبوق عن تهجير عون وجعجع أكثر من مليون مسيحي أواخر الثمانينيات؛ في ما عدا «سوء أداء» كل منهما السياسي الذي أدى إلى نفي أحدهما وسجن الثاني. يتابع البطريرك كلامه مستعرضا كيف أضاع الزعيمان فرصة اعادة المسيحيين بقوة الى السلطة عام 2005 عبر اقحام أنفسهما في الصراع السني ـ الشيعي. ويختم بالاشارة الى صراعهما اليوم الذي يؤدي الى تعطيل الاستحقاق الرئاسي، فضلا عن اظهار جعجع نفسه كحامي الموارنة في حين لم يقاتل غيرهم، تاريخياً. وللراعي، هنا، ايضاح صغير في شأن الرئاسة، فالرئيس القوي هو «الرئيس المدعوم من الزعماء المسيحيين لا واحدا منهم». ويستذكر أمام زواره ما كان يردده رئيس حزب الكتائب الراحل بيار الجميل عن وقوفه دائما الى جانب أي رئيس للجمهورية من دون أن يكون هو المرشح، «لأن وصوله الى سدة الرئاسة يعني تدمير أكبر حزب مسيحي» (حزب الكتائب آنذاك). وان كان لا بدّ من تسمية الأشياء بأسمائها، للراعي أيضا مرشحوه غير المعلن عنهم رسميا.

يمكن للقب «الرئيس القوي» أن يسبق اسم رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن مثلا، ويمكن «الحكمة والاعتدال» أن تنطبقا على الوزير السابق دميانوس قطار. كما يمكن لمرشح غبطته أن يكون حاكم مصرف لبنان صباحاً في الفاتيكان، ويتحول الى وزير الداخلية السابق زياد بارود في عين التينة. لكن كل هؤلاء المرشحين يتبدلون ويتغيرون، إلا مرشح واحد «عابر للقارات»: الوزير السابق روجيه ديب، الأحب إلى قلب بكركي ومرشحها الأكثر جدية ومن يستعين البطريرك ببُعّد نظره في الأوقات الحرجة. يريد البطريرك رئيسا يحترم مقام بكركي، ويصغي إليها. لا يمكن هذه المواصفات مطابقة شخصيات الكثير من المرشحين خصوصاً من يصفون أنفسهم بالصقور، لذلك يتمسك البطريرك بحمائمه الوديعة. ولكنه يبقيها في الظلمة في انتظار اللحظة المناسبة لاطلاقها.

ًا ومشرعًا

رئاسة الجمهورية من نفختهم. لذلك، كفّ والبطريرك بشارة الراعي عن الاختباء خلف أصابعهما، واستنجدا بالنائب السابق فريد هيكل الخازن: «أقم يا فريد مذكرة بكركي من المقبرة التي دفنت فيها يوم وُلدت، وهات للبطريرك والرئيس جمهوراً متنوعاً لا يمكن غيرك توفيره لنحتفل بها قبل دفنها مجدداً». اندفع الشيخ الخازني مسروراً بتحميله مشعل الفكر الكنسي: وضع جانباً ثورات الجياع الشعبية التي كان ينشغل في تنظيمها، ليُحضِّر عشاء مدنياً للشبعانين في فندق الحبتور.

لا يكاد البطريرك الماروني ينهي كلمته حتى تسرح الفوضى في القاعة وتمرح حول الرئيس سليمان. يقول الإعلامي سعيد غريب إن الموارنة اختاروا الفوضى حين خيروا بينها وبين النائب السابق مخايل الضاهر، ولا يزالون مذّاك يتخبطون فيها. كيف يمكن التعامي فعلاً بهذه الطريقة عن تضييع الموارنة 25 عاماً من عمرهم ليعودوا إلى عام 1989: سمير جعجع وميشال عون. أما سبب هذه المشكلة (عون وجعجع): أمين الجميل، فيقدم نفسه كحل. كيف يعقل أن يكون مرشح عام 1982 إلى رئاسة الجمهورية مرشحاً عام 2014 أيضاً؟ في الشكل، تبدو الأمسية مسلية فعلاً، أما المضمون فلا يسلي بتاتاً. حين تنكب البطريركية المارونية عاملين كاملين على إعداد مذكرة تعجز عن البقاء على قيد الحياة ثانيتين، فهذا ليس بالأمر المسلي. ليس مضحكاً أن تتعرف على محام أو مهندس صباحاً، ليعلمك ظهراً أنه غدا رئيساً لرابطة ما أو حزباً أو مجلساً او لقاء أو جمعية لا تجتمع فيها سوى تناقضاته. ما من عسكر هنا؛ الكل قادة يديرون الحروب ببذلات رسمية. ما من نائب في كتلة؛ لا تسمع سوى «أنا الكتلة» كيفما التفت. قبل الظهر يعين وزير، بعده يغدو هو المرشح إلى الانتخابات الرئاسية والمشرع والوزير ومسؤول الاتصالات السياسية وديناموالانتخابات الرئاسية. قبل الظهر يُعيَّن مسؤول حزبي في منطقة أو نقابة أو جامعة، بعده يغدو هو رئيس الحزب ونائبه والوزير. لا حاجة هنا إلى محلل سياسي أو خبير في شأن ما أو أخصائي، الكل يحلل ولديه الخبرة والمعرفة الواسعة. هذا يحصل فعلاً: لا أحد يسمع، الكل يتكلم. في هذه القاعة خفة لا تماثلها خفة في قاعات أخرى، ولو بنسبة خمسة في المئة: بطريرك يعجز عن تحقيق مشروع واحد لتثبيت أبناء وطنه في وطنهم، بات يريد تثبيت الفلسطينيين في أرضهم الآن. بطريرك يعجز عن التمسك بموقفه من قانون الانتخابات النيابية أو وجوب انتخاب أحد الزعماء المسيحيين حصراً لرئاسة الجمهورية، بات يريد إبقاء رئيس الجمهورية في موقعه حتى بعد انتهاء عهده. ورئيس جمهورية مصرّ على التصرف في نهاية عهده كأنه في بدايته.

> **كيف يعقل أن يكون مرشح عام 1982 للرئاسة مرشحًا لها عام 2014 أيضًا؟**

حين خيّر ميشال عون وسمير جعجع وأمين الجميل بين مخايل الضاهر أو الفوضى، اختاروا الفوضى. حين خيّر الرئيس سعد الحريري بين مخايل الضاهر وهادي حبيش، اختار حبيش. ليس حبيش مرادفاً للفوضى بالضرورة. إلا أن تجاهل ضحكته الصاخبة في القاعة أول من أمس كان صعباً بالفعل. حين خرج الأخير بفتوى استمرار رئيس الجمهورية في تصريف الأعمال في رئاسة الجمهورية ريثما ينتخب رئيس جديد، أنّبه بعض نواب كتلته مستهزئين بخفته الدستورية. وها هم الآن يبحثون عما يثبت نظريته البهلوانية ويدعمها. كان الضاهر مشرّع الجمهورية، غدا حبيش مشرّعها. ليس في الأمر ما يضحك؛ حبيش ليس باسم فغالي. وهذه ليست مسرحية.

تقرير

14 آذار للسفير الأميركي:

أعطونا الرئاسة

التقى السفير الاميركي ديفيد هيل شخصيات من قوى 14 آذار في منزل منسق الامانة العامة فارس سعيد. أراد هيل أن يقول للآذاريين: لستُ راعي ميشال عون. ردّوا قائلين: أعطونا الرئاسة

ليا القزي

شرّع منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد أبواب منزله للنقاش أمام السفير الاميركي ديفيد هيل وممثلين عن القوى الآذارية أول من أمس. الصورة التذكارية أعادت الى الأذهان لقاءاتهم بالسفير السابق جيفري فيلتمان الذي كان يبدو كقائد أعلى لهذا الفريق. ربما تكون هذه الشخصيات اليوم في حاجة الى لقاءات كهذه تُذكّرها بتلك الايام، خصوصاً أن هيل «فاتح» على كل الأطراف، وخاصة التيار الحر، حيث اللقاءات بينه وبين وزير الخارجية جبران باسيل لم تنقطع، وكان آخرها يوم أمس.

وعلى رغم محاولة أعضاء الأمانة العامة التقليل من أهمية لقاءات التيار العوني مع المسؤولين الاميركيين والسعوديين، بيد أن الهم يسكن عقول رجال «ثورة الارز» من إمكانية أي اتفاق مع العماد ميشال عون على رئاسة الجمهورية. لذلك، تلقّف سعيد طلب هيل للقاء، فدعا النواب مروان حمادة، دوري شمعون، ستريدا جعجع، أنطوان سعد، النائبين السابقين سمير فرنجية وغطاس خوري ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، والمهندس ريمون معلوف، ومعهم أيضاً كان ميشال عون، ليس العماد بل المطران، راعي أبرشية جبيل التي ينتمي سعيد اليها، إضافة الى مطران بيروت بولس مطر. اللقاء الذي تبعته مأدبة غداء، كان ملف الرئاسة الطبق الأساسي فيه، الى جانب الأزمة السورية.

يقول أحد أعضاء الأمانة العامة إنه كان واضحاً من طلب السفير لقاء هذا الفريق «أن في جعبته ما يريد مشاركتنا إياه». في الشكل هناك رسالة أراد إيصالها في اتجاهين؛ فبعد أن «اتُّهم هيل بالتسويق لعون، أراد السفير اللقاء، وبهذا الشكل، ليقول لعون قبل غيره إنه غير صحيح أن الولايات المتحدة تعمل في اتجاه واحد». الرسالة الثانية، بحسب المصدر نفسه، التي أراد هيل إيصالها هي «أنه يلتقي مع جميع مكونات 14 آذار من أجل التأكيد على انفتاحه على الجميع وعدم تحديد اسم الرئيس المقبل». وقد تقاطعت رغبة السفير مع شخصيات 14 آذار التي أرادت أن تقول للأميركيين إنها «تستطيع أن تجتمع وتتكلم لغة واحدة، رغم التنافس الانتخابي. هدفها أيضاً كان أن تؤكد أن مرشحها واحد للرئاسة، وهو حتى الساعة رئيس حزب القوات سمير جعجع». شرح الآذاريون بالتفاصيل رؤيتهم للاستحقاق، فأكدوا أن «مسألة الانتخابات بالنسبة إلى فريقنا لا ترتبط بشخص، ولكن جعجع يعبّر عن مبادئ 14 آذار ومشروعها». وشددوا على أنه «لا يجوز العودة في الموضوع الرئاسي الى مرحلة تسبق ثورة الأرز، بل يجب إيصال مرشح من فريقنا». وهذا الطلب، بحسب الآذاريين، «لا يوضع في خانة التحدي أو الابتزاز، هذا حقنا الطبيعي». وانطلقوا من هذه النقطة لينفوا أن يكون وصول مرشح ينتمي الى فريق سياسي سيؤثر سلباً في الوضع السياسي والأمني، «وأكبر دليل عندما انتقد الرئيس ميشال سليمان المقاومة ووصفها بالخشبية، كيف أن الوضع استمر طبيعياً في البلد». هناك ضرورة، بحسب هذا الفريق، أن يأتي مرشح من صفوفه «يضع الركائز الأساسية للدولة، وهذه المسألة لا يجوز المساومة عليها».

لم ينسَ الفريق الآذاري أن يفتح نيرانه على فريق الثامن من آذار الذي «يريد ابتزازنا بالفراغ، عبر طرح معادلة عون أو لا رئيس». وكان هذا الحديث مدخلاً ليعرب هيل في اللقاء عن خوفه من الفراغ، مستفسراً من المطرانين عن صحة طرح الكاردينال بشارة الراعي لبقاء سليمان في موقعه كرئيس تصريف أعمال، فأوضحا له أن لبنان «يتألف من مجموعة طوائف، والفراغ في الموقع المسيحي الاعلى في الدولة يعني أن المسيحيين خرجوا من المعادلة، وهذا أمر غير مقبول. بكركي ليست مع التمديد كفكرة، ولكن تصريف الأعمال انطلق من صيغة العيش المشترك للبنانيين، والهدف منها تشكيل نوع من الضغط كي لا نخسر هذا التعايش».

> **الفراغ الرئاسي يعني أن المسيحيين خرجوا من المعادلة**

يقول المصدر الآذاري إن أهمية اللقاء، إضافة الى كونه يضع قوى 14 آذار في إطار الصورة مجدداً، «أنه استطاع جمع أناس لديهم عدة وجهات نظر بتناغم تام».

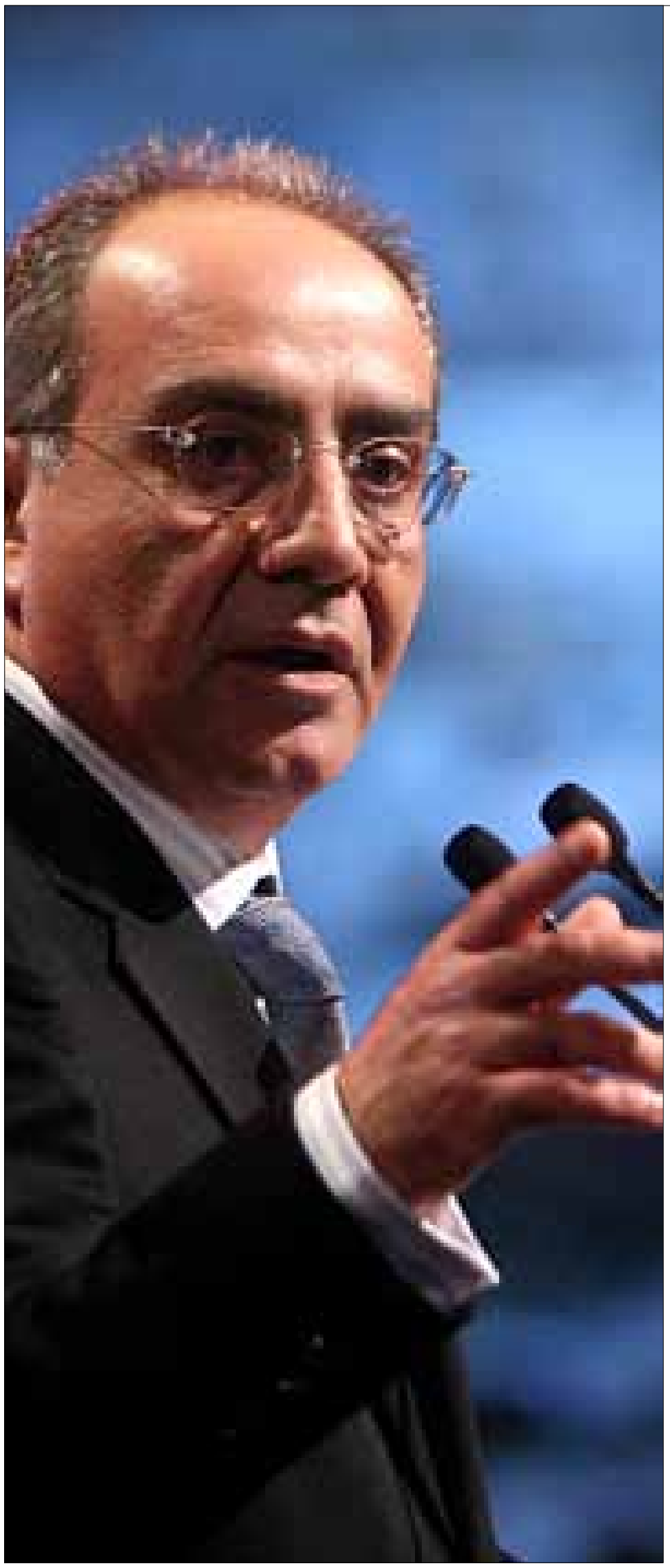

14 اذار: أراد هيل اللقاء، ليقول لعون إنه غير صحيح أن الولايات المتحدة تعمل في اتجاه واحد (مروان طحطح)

دراسة أميركية: شبح حزب الله يكبك إسرائيل والسعودية

صباح أيوب

ماذا سيحصل في المنطقة إذا وقّعت واشنطن اتفاقية مع طهران بشأن البرنامج النووي الإيراني؟ ماذا سنشهد في اليوم التالي للتقارب الغربي ـ الإيراني؟ هذا ما طرحه تقرير مؤسسة «راند» (RAND) الأخير بعنوان: «الأيام التي ستلي الصفقة مع إيران. ردود الفعل الإقليمية حول التوصل الى اتفاق نووي نهائي». «ردود الفعل الإقليمية» تلك لخّصها التقرير بردّي فعل إسرائيل والمملكة العربية السعودية فقط كونهما الجهتين اللتين «ستسعيان لعرقلة حصول أي انفراج غربي ـ إيراني». ورغم البعد الدولي ـ الإقليمي لموضوع التقرير، كان لافتاً التركيز على حزب الله في مختلف فقراته، خصوصاً أن «راند» هي مصدر معلومات وتحليلات رئيسي (مدني) لوزارة الدفاع الأميركية.

ففي معرض البحث في رد الفعل الإسرائيلي بعيد توقيع الاتفاق المزعوم، وفي طرح فرضية أن يلجأ الإسرائيليون الى شنّ هجوم على سوريا، وتحديداً استهداف خطوط نقل الأسلحة لحزب الله، يشرح التقرير أن ذلك سيؤدي الى «تصعيد الصراع بين إسرائيل وحزب الله وإيران، ما سيهزّ استقرار المنطقة ويعرّض القوات الاميركية ومصالح الولايات المتحدة فيها للخطر». وهنا يردف بأن أي تدخل عسكري إسرائيلي مباشر في سوريا يدفع حزب الله الى الردّ، ما «سيضعف قدرات إسرائيل الردعية ولن يعززها، وهو الدرس الذي تعلمه الإسرائيليون بعد حرب تموز 2006». وبالتالي، استبعد معدّو التقرير لجوء إسرائيل الى خيار تدخل عسكري في سوريا أو استهداف حزب الله، واضعين ذلك في خانة «الخيارات المتطرفة». وهنا، رأت المؤسسة الأميركية أن جلّ ما قد تقوم به إسرائيل في حال وقّع اتفاق نووي هو الضغط على الكونغرس بغية تأخير إقرار رفع بعض العقوبات على إيران، وبالتالي تأجيل إقرار الاتفاق النووي زمنياً.

تقرير

الراعي «بحماية الاحتلال» للقاء الرعية «اللحدية»!

قاسم س. قاسم

يصرّ الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي على زيارته «الرعوية» إلى فلسطين المحتلة، فيما ينتظر فلسطينيو مخيم ضبية القريب من بكركي مثل هذه الزيارة منذ زمن. يريد الراعي لقاء رعيته، وجهاً لوجه، وهو الذي سبق أن استخدم نظام المؤتمرات في لقاء الشبيبة المارونية في الناصرة، في 15 شباط 2013.

عشية ذكرى اندحار العدو الاسرائيلي مهزوماً من الجنوب، في 25 ايار الجاري، يغادر الكاردينال لبنان متوجهاً الى الاردن، في طريقه الى الاراضي المحتلة. سيدخل البطريرك الى الاراضي الفلسطينية المحتلة مع الوفد المكلف باستقبال البابا فرانسيس عبر جسر اللنبي، وسيمر عبر حاجز لجيش العدو الاسرائيلي. في العادة، يعاني الفلسطينيون والوافدون الى الضفة الغربية مع عناصر هذا الحاجز تحديداً، بسبب اجراءات الاحتلال التعسفية. لكن، وبما ان البطريرك يحمل جواز سفر فاتيكانياً، فإن مروره سيكون سهلاً. في الضفة الغربية، يلتقي الراعي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي ينتظره مع «ابناء شعبنا الفلسطيني على أحر الشوق»، كما قال عباس في رسالة حملها السفير الفلسطيني في لبنان اشرف دبور الى بكركي. بعد لقائه «أبو مازن» يتوجه البطريرك الى القدس الشرقية، حيث كنيسة القيامة، وسيكون «المحتل مسؤولاً عن أمن البطريرك»، كما قال أحد المطارنة لـ «الأخبار». قد تبدو الجملة صادمة، إلا أن المتحدث يبررها بأن «الكنيسة لم تطلب (من العدو) تأمين الحماية للراعي. ولكن من المفترض ان يكون المحتل مسؤولاً عن كل شيء».

اذاً، تحت اعين المحتل وحمايته، سيصلي الراعي في الكنيسة، وتحت سمعه ايضا سيقول «اننا موجودون في الاراضي المقدسة قبل وجود اسرائيل (...) وان القدس مدينتنا ولديّ رعية هناك»، كما قال من مطار بيروت بعد عودته من فرنسا الاسبوع الماضي.

لا يقتصر الطابع الرعوي للزيارة على مسيحيي القدس، إذ أن البطريرك سيلتقي «ابناء الجالية اللبنانية» في الاراضي المحتلة عام 1948، في حيفا وعكا. وسيصلّي في قريتي اقرث وكفربرعم. والأخيرة تروي جزءاً من التغريبة الفلسطينية، فقد كانت منطقة عسكرية لفرقة «هشومر هتسعير»، وهجرها اهلها الفلسطينيون الموارنة عام 1948 ضمن عملية «حيرام». لم يترك ابناء كفربرعم قريتهم كليا، وفضلوا البقاء في البراري على امل العودة الى بيوتهم. على «تلة المبكى»، التي سميت تيمناً بهم، وقفوا عام 1949 ليروا طائرات العدو تدكّ بيوتهم، تاركةً كنيسة ومدرسة فقط. اما اقرث، التي تقع بالقرب من عكا، فقد دمرت كلياً وابقى العدو على كنيستها. واقيمت على ارض القرية عام 1948 مستعمرة «شومرا»، ثم مستعمرة «غورن» عام 1950، ومستعمرة «إيفن مناحم» عام 1960.

وقد اعلنت مطرانية حيفا، في لقاء صحافي عقدته امس، ان «الزيارة ليست سياسية. بل إن أبناء الكنيسة المارونية يستعدون لاستقبال رئيس الكنيسة الذي سيزور البلاد مع سائر البطاركة الشرقيين لاستقبال البابا». وأوضحت أن «الراعي سيزور قريتي كفر برعم والمنصورة المارونيتين المهجرتين منذ عام 1948 (من دون ذكر من هجر هم!)، وسيقيم قداساً احتفالياً وسط حشد من الكهنة وأبناء قرية برعم في كنيسة القرية المهجرة». كما «سيلتقي خلال زيارته مع اللبنانيين التابعين لجيش لحد، المبعدين (اختياريا) إلى إسرائيل منذ العام 2000، وسيقيم قداساً في حيفا ويزور أبناء الرعية في قرية الجش في الجليل الأعلى، ويشارك في حوار ديني في قرية عسفيا». هذه التنقلات «الرعوية» التي سيقوم بها الراعي، ستكون بمرافقة «الفرقة الدرزية وليس اليهودية في الجيش الاسرائيلي»، كما تحاول ان تعمم اوساط الكنيسة.

وفي لبنان، انقسمت الاراء الفلسطينية، كما اللبنانية، حول زيارة الراعي. اذ ان مسؤولي فصائل منظمة التحرير رحبوا بزيارة البطريرك بينما اعتبرها مسؤولو فصائل التحالف تطبيعاً مع العدو. ويرفض مسؤول في حركة حماس هذه الزيارة معتبراً ان «من يدخل الى الضفة الغربية لا بد ان يزور الاراضي المحتلة عام 1948». ويؤكد الرجل على وجود «فتوى تحرّم زيارة القدس تحت الاحتلال». هذه النظرية يرفضها مسؤول في حركة فتح، ويقول ان «الزيارة تثبّت المقدسيين في ارضهم، وتساعدهم على مواجهة الحصار الاقتصادي الذي يعيشه هؤلاء جراء تهويد القدس الشرقية».

مصادر مقربة من حزب الله: الزيارة تساوي اسرائيل بسوريا

قال مقربون من حزب الله لـ «الأخبار» ان زيارة البطريرك بشارة الراعي الى فلسطين المحتلة «ستساهم في اضفاء شرعية على الكيان الصهيوني، وسيستغلها الاسرائيلي في الترويج لنفسه، على انه متسامح دينياً، وأن الكاردينال الماروني اللبناني زار اسرائيل من دون مضايقات». وترى المصادر أن «اعطاء طابع رعوي للزيارة يساوي اسرائيل بدولتين عربيتين، سوريا والاردن، اللتين اعطى الراعي زيارته اليهما طابعاً رعوياً ايضاً».

الى ذلك، أكد الراعي خلال لقائه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، اول من امس، مضيه في الزيارة. وذكرت مصادر أن المفتي أبلغ البطريرك انه «لا يوجد رأي اسلامي موحد في ما يتعلق بمثل هذه الزيارات». وأضافت ان «المفتي لم يبد رأيه في الزيارة، الا انه اسرّ الى مقربين منه ان الراعي رجل مسؤول وسيتحمل تبعات هذه الزيارة لاحقاً».

مسيحيون فلسطينيون للراعي: لا تأت إلينا

مراد قطينة

مع اقتراب موعد زيارة الكاردينال بشارة الراعي للأراضي المحتلة، ارتفعت الأصوات المطالبة بعدم زيارته القدس وهي تحت الاحتلال. فقد أصدرت هيئة العمل الوطنيّ الفلسطينيّ، في اجتماعٍ ضمّ ممثلين عن المجتمع المدنيّ في القدس، وبمشاركة شخصيّات دينيّة مسيحيّة وإسلاميّة، بياناً طالبت فيه الراعي «بضرورة مراجعة هذه الزيارة والعدول عن تنفيذها، لما تحمله من تطبيع مع الاحتلال؛ إضافةً إلى الآثار السلبيّة على القضيّة الفلسطينيّة بشكلٍ عامّ، ومدينةِ القدس بشكلٍ خاصّ، وهي المدينة التي تعاني الحصار والإغلاق، إذ يُمنع الفلسطينيون (مسيحيين ومسلمين) من الوصول إليها». وذكّر المشاركون بأنّ سلطات الاحتلال، التي تُمارس القمع اليوميّ في حقّ «أبناء شعبنا، هي نفسها السلطاتُ التي تقوم بإجراء الترتيبات الميدانيّة واللوجستيّة للزيارة، الأمرُ الذي يحمل اعترافاً بسلطة الاحتلال على الأراضي المحتلة». وأكّد المجتمعون أنّ «دعم صمود الرعايا المسيحيين يكون برفض زيارة الأماكن المقدّسة وهي قابعة تحت الاحتلال». ورأى الحاضرون أن «حرص البطريرك على متابعة احتياجات رعاياه من المسيحيين في الأراضي المحتلة، واهتمامه بحقّ العودة للمهجّرين من القرى الفلسطينيّة عام 1948 ـ وعلى رأسها قريتا إقرث وبرعم ـ يتطلبان منه رفض الاحتلال أو رفض التقاطع معه في أيّ شكلٍ من الأشكال، وبخاصّةٍ أنّ هذه الزيارة بكلّ ترتيباتها تتم مِن قِبل الاحتلال، وهي محميّة من قِبل أجهزته التي تمارس القمعَ اليوميّ في حقّ جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة». كذلك أصدرت المبادرة المسيحية الفلسطينية «كايروس فلسطين» بياناً حول زيارة الراعي قالت فيه: «كنا نود أن تكون الزيارة في ظروف غير التي نحن فيها، أي الاحتلال الذي ما زلنا نعاني منه. إننا كفلسطينيين مسيحيين نتوق لرؤية ومقابلة مرجعياتنا ورموزنا الدينية، إلا أننا في الوقت نفسه لا نريد أن توظف أو تستعمل هذه الرغبة كوسيلة أو مدخل لإثارة الارتباك والشك في أوساطنا ونحن نخوض مواجهة ضارية مع الاحتلال الإسرائيلي دفاعاً عن حقوقنا الوطنية وحقوقنا الدينية مسيحيين ومسلمين. فنحن في المبادرة المسيحية الفلسطينية (كايروس) ومنذ إطلاقها عام 2009، وجهنا نداءً على كل المستويات إلى جميع المرجعيات الدينية المسيحية والكنائس في العالم كي تتخذ موقفاً وخطوات حازمة في مواجهة الاحتلال ومنع تشكيل أي غطاء معنوي أو أخلاقي أو ديني لممارساته وسياساته العدوانية المستمرة علينا وعلى كل شعبنا منذ أكثر من 66 عاماً». وأضاف البيان: «لا نريد أن تصب أي زيارة من مسؤول عربي سياسي أو من مرجعية دينية في هذه المحاولات وأن تخدم هذا التوجه بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما أن التعبير عن دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وقضيته ونضاله لا يكون بأية مبادرة تساهم في التطبيع مع الاحتلال وما فرضه من واقع».

> عطا الله حنا رفض الزيارة بطريقة دبلوماسية

وفي السياق نفسه، بات من المؤكد أن رجال الدين المسيحيين الفلسطينيين يتحفظون على زيارة الراعي، ويتمنون أن يغير موقفه. لكن هناك شبه إجماع بينهم على عدم التحدث سلباً في الأمر، منعاً للانقسام داخل الكنائس المسيحية والكنيسة الواحدة. رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا رفض الزيارة بطريقة دبلوماسية قائلاً: «إذا قرر الراعي زيارة القدس فسنستقبله كرمز كبير، وإذا قرر عدم الزيارة فسنحترم الموقف التاريخي بعدم زيارة القدس لأنها تحت الاحتلال». في المقابل، دافع البطريرك الأسبق للاتين في القدس، ميشال صباح، عن الزيارة قائلاً إن «البطريرك الراعي من موقعه وعلمه بالوضع السياسي في لبنان والمنطقة هو من أفضل من يقدر ومن يتخذ القرار المناسب. من المعلوم أنه دأب أكثر من مرة على اتخاذ الموقف المناقض والمتحدي، مثلاً خلال زيارته الرسمية لفرنسا وللحكومة الفرنسية، صدر عن الحكومة الفرنسية بيان بخصوص سوريا، وصدر عن البطريرك بيان مناقض. وبالرغم من الوضع المتأزم بين سوريا ولبنان، قام بزيارة للأبرشية المارونية في سوريا، انتقدها البعض وامتدحها البعض الآخر. وفي هذه الزيارة البابوية، فإن منصبه ومفهومه لرسالته ولموقعه جعلوه يقرر أن من واجبه أن يرافق البابا، وأخذ البعض يبدي التحليلات الصحيحة إيجاباً أو سلباً، والبعض الآخر يوجه الانتقاد فقط. وأقول إن القضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين أكثر بكثير من زيارة رئيس ديني لأبرشية له في إسرائيل أو في فلسطين المحتلة. ثم إن التطبيع بمفهومه البسيط هو أن تمارس الدول العربية تبادلات اقتصادية وسياسية وتعاملات مالية يومية مع إسرائيل. أما زيارة دينية مرة في الحياة فليست تطبيعاً. التطبيع هو التعامل اليومي المباشر وغير المباشر مع إسرائيل».

وهنا يوصي التقرير واشنطن بمحاولة منع حصول أي تصعيد بين حزب الله وإسرائيل غداة توقيع الاتفاق والعمل مع روسيا مثلاً من أجل إيقاف نقل الأسلحة المتطورة من سوريا الى الحزب. أما في شأن رد الفعل السعودي، فيشرح التقرير أن المملكة لا تملك القدرات العسكرية التي تملكها إسرائيل، لكنها تستطيع الضغط على إيران من خلال دعم المجموعات المتطرفة في لبنان وسوريا والعراق وحثّها على مقاتلة حزب الله. هنا أيضاً، تضيف «راند» أن على السعودية أن تقوم بحساباتها جيداً قبل المضي في ذلك، وأن تضمن النتائج لمصلحتها، مع خطورة أن ينقلب هؤلاء المتطرفون ضدها، علماً بأن أي ضغوط سعودية على حزب الله مثلاً لن تردع إيران عن توقيع الاتفاق النووي ولن تمنع التقارب الغربي ـ الإيراني.

يختم التقرير بالإشارة الى أن هناك شبه اتفاق غير معلن بين تل أبيب والرياض منذ بدأت المفاوضات الأميركية ـ الإيرانية، فقد خفّف الإسرائيليون من اعتراضاتهم على تسليح واشنطن للسعودية وغضّ السعوديون النظر من جهتهم عن النووي الإسرائيلي، فيما وجّهوا كل الاهتمام الى «الخطر الإيراني النووي».

يذكر أن «مؤسسة راند» أنشئت غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1948 وهدفها الأساسي، منذ ذلك الوقت، «ربط الخطط العسكرية مع الأبحاث وقرارات التنمية» كما تعلن على موقعها الإلكتروني. وهي حتى اليوم تضع «أمن الولايات المتحدة» كأحد الأهداف المعلنة لعملها الى جانب «الأهداف العلمية والتربوية والخيرية». وكان سلاح الجو الاميركي الزبون الوحيد للمؤسسة، قبل أن توسع «خدماتها» لتشمل آلاف الزبائن في الولايات المتحدة والعالم، مع احتفاظ وزارة الدفاع الأميركية بموقع الزبون الأول.

رابط تقرير «راند»:
http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE100/pdf.RAND_PE122/PE122

اتفاق لتبادل مخطوفي عدرا: 1500 معتقل مقابل 1500 عائلة

في وقت يتابع فيه الجيش السوري عملياته على جبهتي المليحة وجوبر في الغوطة الشرقية، توصلت لجان التفاوض في مدينة دوما إلى اتفاق تبادل يشمل 5000 مختطف من عدرا العمالية، مقابل 1500 معتقل لدى الدولة السورية

ليث الخطيب ـ أحمد حسان
باسل ديوب

بعد سلسلة التأجيلات التي شهدها الاتفاق المرتقب في مدينة دوما، أطلقت قيادة «جيش الإسلام»، صباح أمس، إشارة البدء بإطلاق سراح 1500 عائلة سورية، تضم 5000 فرد، يحتجزهم التنظيم منذ كانون الاول الماضي، إثر اقتحامه مدينة عدرا العمالية في ريف دمشق. ورست المحادثات بين قادة التنظيم ولجان المصالحة في الغوطة الشرقية على اتفاق يجري بموجبه إطلاق سراح عائلة مقابل كل معتقل تفرج عنه الدولة. مصدر مسؤول في وزارة المصالحة الوطنية أكد لـ«الأخبار» أنّ «الاتفاق اتسم بالسرية التامة حرصاً على نجاح العملية بكل تفاصيلها»، مؤكداً «أنّ أكثر من 5000 إنسان سيعودون إلى ممارسة حياتهم الطبيعية بموجب هذا الاتفاق. والأهم من هذا كله، أن الاتفاق فتح قنوات للتواصل بين الطرفين، وقد لا تقف هذه القنوات عند حدود الاتفاق الحالي». وتوقعت المصادر تنفيذ الاتفاق في «القريب العاجل».

وبحسب ما علمت «الأخبار»، فإن الاتفاق جرى بين لجنة ممثلة للدولة، مكوّنة من ممثلين للجيش ووزارة المصالحة ووجهاء، وممثلين عن مسلّحي دوما. وتسلّمت اللجنة قائمة المسلّحين الذين سيُفرج عنهم مقابل العائلات المحتجزة. ومبدئياً، «سيتم الإفراج عن عائلة واحدة مكوّنة من 8 أشخاص مقابل مسلّح واحد، في خطوة تعد بمثابة اختبار لجدية الطرفين».

في موازاة ذلك، وبعدما شهدت منطقة القدم، جنوبي دمشق، ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة الاشتباكات الأسبوع الماضي، توصل الجيش وفصائل المعارضة المسلحة إلى اتفاق لوقف النار لمدة أسبوع قابل للتمديد، في حال لم يتم خرق الاتفاق. وبحسب تقديرات لجان المصالحة، فإن منطقة القدم «مرشحة بقوة، خلال أقل من ثلاثة أشهر، للتوصل إلى تسوية تعيدها إلى الأمان».

ميدانياً، أحرز الجيش أمس تقدماً ملحوظاً في حي جوبر، شرقي دمشق، حيث فاجأ المسلّحين بتنفيذه خطوة التفافية من الجهة الشرقية للحي، محقّقاً اختراقاً مزدوجاً من الناحيتين الجنوبية والشمالية له، ومغيّراً بذلك موقع المعركة في جوبر. فقد كانت الاشتباكات خلال الفترة الماضية تجري في أطرافه الغربية (المتاخمة للعاصمة)، حيث يحشد المسلّحون معظم قواهم. وما إن أقدم الجيش على خطوته هذه حتى انطلقت تعزيزات المسلّحين من منطقتي زملكا وعين ترما، في عمق الغوطة الشرقية، ومن جهة دوما المجاورة لجوبر من ناحية الشرق.

وفي موازاة ذلك، دارت اشتباكات عدة في مزارع عالية في مدينة دوما، حيث حاول مسلحون التسلّل لمنع توغل الجيش في الأطراف الشرقية من حي جوبر. وأدت الاشتباكات إلى مقتل عشرات المسلّحين في مناطق متعدّدة من جوبر ودوما وزملكا وعين ترما ومحيط المليحة، وقالت مصادر عسكرية إن أكثر من 20 مسلّحاً تابعاً لـ«جيش الإسلام» قتلوا في مزارع النشابية، في عمق الغوطة الشرقية.

من جهة أخرى، توقف دخول المساعدات لليوم الثاني على التوالي إلى مخيم اليرموك أمس على خلفية مشادات كلامية بين منظّمي التوزيع والسكان.

المياه تعود إلى حلب

على صعيد آخر، وبعد عشرة أيام من المعاناة في حلب، أُجبرت الجماعات الإسلامية المعارضة التي قطعت المياه عن المدينة على إعادتها من جديد. زغاريد النساء وصيحات الأطفال تعالت في أحياء الميدان والسليمانية والعزيزية والجابرية والجميلية وغيرها مع بدء انسياب الماء في الصنابير. ورغم إعادة المياه لساعات عدة، فإن ذلك لم يمنع مشهد طوابير المنتظرين أمام سبل الماء المنتشرة في الحدائق والجوامع. وتسبّب استخدام آبار المياه الجوفية بمئات حالات التسمم والالتهابات المعوية، وبالأخص لدى الأطفال.

وقال عضو المكتب التنفيذي في محافظة حلب، عبد الغني قصاب، لـ«الأخبار»، إن «المشافي استقبلت حالات تسمم والتهابات معوية نتيجة شرب مياه ملوثة من مصادر غير نظيفة وغير مراقبة جيداً»، لافتاً إلى أن «عدد الحالات المسجلة لا يشير إلى حدوث أزمة خطيرة».

بدوره، قال مصدر في «مؤسسة المياه» في حلب إنّ ضخ المياه تمّ إلى جميع أحياء حلب على التوالي بحلول ليل أمس، مشيراً إلى أن «عمال وفني المؤسسة يتولون مهامهم في محطة الضخ في مقر المؤسسة في حي سليمان الحلبي بعد رضوخ الجماعات المسلحة للضغوط التي مورست عليها لوقف قطعهم الماء».

وفي دير الزور، واصل تنظيم «داعش» تثبيت مواقعه، مشدداً الحصار على المدينة. وبدا أن التنظيم يعتزم تحويل بلدة حطلة (6

من احتفال «مؤسسة اللغة الكردية» بيوم اللغة الكردية في إحدى مدارس القامشلي أمس (الأخبار)

حمص القديمة... حين تميز شدة الدمار حياً عـ

يعود الأهالي إلى حيّي جورة الشياح والقصور غرب حمص القديمة، لتفقّد منازلهم والبحث عن ذكرياتهم. أقسى مشاهد الدمار في هذين الحيين، فيما بقي لحي الحميدية حصانة منازله القديمة وحدائقها المزروعة

حمص ـ مرح ماشي

لا يختلف كثيراً الخراب الحالي حول جامع خالد بن الوليد في حي الخالدية المدمّر، وسط حمص القديمة، عن مشاهد الخراب حين سيطر الجيش السوري على الحيّ، خلال الصيف الفائت. أبرز ما زيّن الصورة، أمس، عودة الأهالي للوقوف على أطلال بيوتهم في أحياء جورة الشياح والخالدية والقرابيص. أطفال يلعبون في حديقة جامع «سيدي خالد» كأن الحرب لم تمرّ من هناك، بعدما رزحت الحديقة تحت رصاص القنص سنتين كاملتين. معظم الشوارع والحارات أضحت أنقاضاً. لا خراب كخراب جورة الشياح. الحي غير صالح للسكن إطلاقاً. طبقات متتالية من الأسقف الهابطة بين مبنى وآخر. ولا يبدو أنّ الـ 6,5 مليارات ليرة التي خصّصها رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي للنهوض بمدينة حمص، خلال زيارته المدينة القديمة، أمس، كافية للتعويض على كل من فقد ذكرياته وممتلكاته. أفواج من العائلات العائدة تدافعت بفضول شديد لرؤية حيهم «بحلّته الجديدة». الكثير من الكتل الاسمنتية لم تعد سوى تلال من الركام. بعض الطرق بين كتلة سكنية وأخرى مفتوحة بواسطة آليات الجيش والمحافظة، إذ إن التحرك وسط هذه المساحات من الخراب يثير في الناظر إحساساً بالعجز والخسارة. يصعب على من بقي من الجنود في حمص القديمة وصف ما آل إليه الحي المنكوب بالانتصار، على الرغم من تقديم العديد من الشهداء مقابل كل خطوة تقدّم. في سوريا فقط، يتزاوج النصر والخراب في مشهد واحد يثير في النفس الحيرة والغرابة. إحدى النساء المرتديات عباءة متشحة بالسواد لا تتحمّل السؤال عن سبب عودتها، إذ إنها تجهش بالبكاء قائلة: «قتل زوجي ودمّر بيتي». إحدى جاراتها تفيد بأن الزوج المتوفّى كان أحد مسلحي جورة الشياح المعروفين، وأنه «حوّل شقته مركزاً لقنص عناصر الجيش، فلم يبقَ للمرأة إلا البكاء على خسارة كل شيء».

يربط المستشفى الوطني الشهير أحياء الخالدية والقصور والقرابيص وجورة الشياح، بالإضافة إلى شارع الكورنيش الحيوي الذي يصل شمال المدينة بجنوبها. سيطر المسلحون على المستشفى بعد تقدمهم في حي القرابيص الواقع غرب مدينة حمص، حيث اقتحمت «كتيبة الفاروق» و«ذو النورين» المستشفى بعد قتل عناصر حمايته وممرضاته. إحدى النساء تقف قبالة المبنى تتأمله بحسرة، بعد عودة أهالي المباني المجاورة له. هُنا قضت قريبتها الممرضة، حين «اقتحم (الملازم المنشق) عبد الرزاق طلاس المشفى». وتضيف المرأة:

> لا خراب كخراب حي جورة الشياح الذي لا يصلح للسكن إطلاقاً

«لم يسلّم عناصر الأمن أنفسهم واستشهدوا جميعاً، في حين تخفّت ثلاث ممرضات في إحدى حجرات المشفى، بينهم قريبتي». تبكي حين تتذكر تسجيل الفيديو الذي رآه أهل الحي لأحد رجال طلاس ينادي على المتخفين داخل المستشفى: «الجوية محاصرة. والمطاحن سقطت ما ضل حدا يآزركن. نحنا اخواتكن... سلّموا حالكن وعليكن الأمان»، إلا أن الأمر انتهى بمقتل الجميع، بمن فيهم النساء الثلاث. لا ركن في المستشفى لم يتعرض للقصف. فجوات في الجدران بدءاً من الطبقات الأرضية وصولاً إلى العُلوية منها، ما أحالها

لا يبدو أنّ الـ 6,5 مليارات ليرة المخصصة لمدينة حمص كافية للتعويض (الأخبار)

كلم شرقي المدينة) إلى نقطة تمركز أساسية، لـ«إفادة منها كمُنطلق لعملياته في اتجاه المدينة. وجرياً على عادته، فجّر التنظيم أضرحة ومزارات، منها مزار السيد العابد، وضريح خلف المسيخ. ووصفت مصادر التنظيم الأمر بأنه «تطهير من معابد شركية تُعبد من دون الله». كذلك حوّل التنظيم عدداً من الأبنية، ومن بينها مدارس، إلى مقار له. وتحدث ناشطون معارضون عن قيامه بحملات دهم داخل البلدة، الأمر الذي تكرر في خشام (18 كلم شرقي دير الزور).

ن آخر

غربالاً. في حين لا يمكن دخول حجراته الداخلية بسبب كثافة الركام.

جامع دار السلام في القرابيص لاقى المصير نفسه، فقد انطلقت منه عمليات عسكرية ضد الجيش والقوى الأمنية. لم ينَل الجامع أي نصيب من اسمه، إذ تحول شاهداً قاسياً على وحشية الحرب.

تناقضات سنوات الحرب الثلاث يمكن اختصارها في المثلث الواصل حي الخالدية بجورة الشياح والقرابيص. مسلحون سوّيت أوضاعهم عادوا مع عائلاتهم لتفقد منازلهم بعد جولات من المعارك، انتهت باستسلامهم ورمي سلاحهم. الجميع يشيحون عيونهم عند تعرضهم لأي سؤال تصعب الإجابة عنه. يقول أحد الرجال الذين سوّيت أوضاعهم أخيراً: «والله ما كان حرزان كل اللي صار. بس ما كنا منعرف هيك». في الحارات الأكثر قرباً إلى «الساعة الجديدة»، يمكن أن تلمح في حدائق الشقق الأرضية الكثير من الخضروات المزروعة، ما يفسّر قدرة المسلحين على مصارعة الجوع طوال سنتين من الحصار.

يقول أحد الرجال العائدين: «أكثر الأحياء التي تم استثمار حدائق منازلها للزراعة هو الحميدية». ويسير في اتجاه الحي المجاور، مشيراً إلى أحد المنازل. أهل هذا المنزل يضعون الكمّامات، فيما يحاولون إخلاء المكان من الحجارة المتناثرة. «في المنزل استقر قياديون من جبهة النصرة. بعضهم من أبناء جورة الشياح، وآخرون أجانب»، يقول الرجل. في حديقة المنزل بعض المزروعات؛ أبرزها البندورة. ويضيف إن «التمركز القتالي الأكبر كان في جورة الشياح، باعتبارها خط تماس تتموضع عليه أهم قوات الجيش السوري وأبرعها». في حين بقي حي الحميدية الأكثر أماناً بالنسبة إلى المسلحين فترات طويلة، بحسب الرجل، وذلك «باعتباره يقع في عمق حمص القديمة، ومنازله محمية بأحجارها القديمة».

أوباما يفاجئ الجربا... بلقائه!

جرعة «معنويات» أعطاها الرئيس الأميركي باراك أوباما لرئيس «الائتلاف» السوري المعارض أحمد الجربا أمس. فخلال لقاء الأخير مع مستشارة الأمن القومي سوزان رايس، دخل أوباما ليشارك في الاجتماع.

مشاركة لم تعدّل حصيلة مكاسب زيارة الوفد السوري المعارض للولايات المتحدة، التي اقتصرت على الدعم الكلامي، وسبقتها زيادة دعم «السلاح غير الفتاك». وأعلن البيت الأبيض، في بيان، أنّ أوباما ورايس نددا بـ«استهداف نظام (الرئيس بشار) الأسد المتعمد للمدنيين بالغارات الجوية، بما في ذلك استخدام براميل متفجرة، بالإضافة إلى منع وصول المساعدات الإنسانية والأغذية إلى المواطنين المحاصرين». وتابع البيان أنّ الجربا شكر الجانب الأميركي على «ما مجمله 287 مليون دولار من المساعدات الأميركية للمعارضة، وأشاد بموقف الولايات المتحدة التي تقدم أكبر مساعدة إنسانية للاجئين السوريين والمقدرة بـ 1،7 مليار دولار». إلا أن البيان لم يأتِ على ذكر طلب تقدم به الجربا في السابق للحصول على أسلحة مضادة للطائرات.

واعتبر «الائتلاف السوري»، بدوره، في بيان، أنّ المحادثات كانت «مشجعة وبناءة»، وأنها خطوة نحو شراكة أقرب بين الشعب السوري والولايات المتحدة من أجل وضع حد للمعاناة في سوريا وللانتقال نحو الديموقراطية.

وفي السياق، اعتبر وزير الخارجية القطري خالد عطية، في موقف لافت، أنّ تسريع تسليح المعارضة السورية ليس خياراً متاحاً حالياً. كلام الوزير القطري جاء خلال مقابلة مع صحيفة «لو تان» السويسرية، قبل المشاركة في اجتماع «أصدقاء سوريا» في لندن اليوم.

في سياق آخر، وفي إطار ردود الفعل على استقالة الموفد الأممي

> **الدوحة: تسريع تسليح المعارضة السورية ليس خياراً متاحاً حالياً**

إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إنّ الإبراهيمي «لم يفشل في المهمة التي أوكلت إليه»، مشيراً إلى أنّ الرئيس الأسد «هو السبب في هذا الفشل». ولفت إلى أن الرجل «قام بمهمته في أجواء شهدت ازدياداً ملحوظاً في أعداد العناصر الأصولية في سوريا».

بدوره، أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن أسفه للاستقالة، محملاً دمشق مسؤولية عدم نجاح محادثات السلام. وأكد أنّه «لا يمكن أن يتحقق السلام في سوريا إلا على أساس الحل السياسي، لذلك سنواصل العمل بكل قوة من أجل تلك الغاية».

وفي السياق، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أنّ استقالة الإبراهيمي يجب ألا تعطل الجهود الدبلوماسية. وأضاف إنّ «روسيا تفترض أن الذي سيخلف الإبراهيمي في المستقبل سيضمن الاستمرارية بعد رحيله». ورأى أنّ «أهم شيء هو أنّ الحكومة السورية مستعدة لمواصلة الحوار. نشجع ونؤيد دمشق في ذلك».

من جهته، عزا الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، استقالة الإبراهيمي، إلى إخفاق مجلس الأمن في تحمل مسؤولياته لوقف القتال الدائر في سوريا.

في سياق آخر، نفت «الجبهة الإسلامية» ما قاله وزير الداخلية المصري، محمد إبراهيم، حول تدريب أحد فصائلها لـ«خلية» بغرض شنّ هجمات على مصر.

وقالت الجبهة، في بيان، إن ما جاء على لسان ابراهيم «من أن خلية ما قد تم تجنيدها في قطر وتدربت عند حركة أحرار الشام الإسلامية (أحد فصائل الجبهة) في سوريا لتعود وتنفّذ هجمات في مصر غير صحيح».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«داعش» قد ينفذ هجوماً «خارج الشرق الأوسط»

تعمل وكالات الاستخبارات الأميركية مع نظيراتها في الشرق الأوسط وأوروبا لتتبع نشاط «داعش» و«جبهة النصرة»، ورصد المقاتلين الأجانب الذين سافروا إلى سوريا، بحسب ما ذكر الكاتب الأميركي ديفيد أغناسيوس في صحيفة «واشنطن بوست» أمس.

وفي مقالة تحت عنوان: «كابوس في سوريا قد يستهدف الولايات المتحدة»، يفيد الكاتب بأنّ «هذه الجهود» أوصلت الى رسم خريطة تقريبية للشبكات «الجهادية»:

من بين نحو 110 آلاف مجموع مقاتلي المعارضة في سوريا، تستحوذ «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على ما بين خمسة آلاف و10 آلاف مقاتل، و«جبهة النصرة» من خمسة آلاف إلى ستة آلاف، و«جماعة متشددة» تسمى «أحرار الشام» من 10 آلاف إلى 15 ألفاً. وحسب المعلومات، فإن بين 10 آلاف و15 ألف مقاتل أجنبي انضمّوا للمعارضة، وهؤلاء قدموا من دول مثل الشيشان وأوستراليا وليبيا وبلجيكا والولايات المتحدة.

وينقل أغناسيوس عن استخباريين أنّ القلق بشكل خاص هو إزاء 1500 من المقاتلين الذين يحملون جوازات سفر أوروبية، والتي تسمح لهم بالسفر بحرية في جميع أنحاء القارة وبدخول الولايات المتحدة بسهولة نسبية.

وبحسب هؤلاء المسؤولين، يمكن لـ«داعش» أنّ تنفذ هجوماً خارج منطقة الشرق الأوسط قريباً، و«تمّ تعطيل العديد من المحاولات». لكن المحللين يعتقدون أنّ المجموعة تركز الآن على المعارك داخل سوريا والعراق، بحسب الصحيفة.

وفي السياق، حذّر رئيس جهاز الاستخبارات الأميركية، جيمس كلابر، أمس، من عدد متزايد من المقاتلين الأجانب في سوريا. وقال، أمام لجنة الاستخبارات في الكونغرس، إنّ «جبهة النصرة» تريد مهاجمة الولايات المتحدة، «وتدرّب عدداً متزايداً من المقاتلين القادمين من أوروبا والشرق الأوسط وحتى أميركا». وأضاف إن «هناك حوالى 26 ألف مقاتل يعدّون من المتطرفين العاملين في سوريا من مجموع 75 ألفاً إلى 110 آلاف مقاتل». ولفت إلى أنّ الصراع في سوريا اجتذب «نحو سبعة آلاف من المتطوعين الأجانب من نحو 50 بلداً».

وفي موازاة ذلك، أدرجت وزارة الخزانة الأميركية رسمياً قياديَّين في مجموعات مسلحة في سوريا على قائمة «الارهابيين العالميين»، هما السعودي عبد الرحمن محمد ظافر الدبيسي الجهني والعراقي عبد الرحمن مصطفى القادولي.

وقالت الوزارة إنّ «الجهني ينتمي إلى مجموعة من مسؤولي القاعدة البارزين، والتي تم تشكيلها لضرب اهداف غربية خارج سوريا، وتخفيف التوترات بين تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة». أما القادولي، فقالت الوزارة إنه «مسؤول بارز في تنظيم الدولة الاسلامية».

(الأخبار)

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

الخميس 15 أيار 2014 العدد 2294 ■ الأخبار

على الغلاف

مسرحية مجلس النواب: إلى جـ

تأجيل الجلسة التشريعية لإقرار سلسلة الرتب والرواتب إلى 27 الجاري يعني عملياً ربطها باستحقاق انتخاب رئيس الجمهورية، أي تطييرها إلى أجل غير مسمى. وما يعزز فرضية التطيير تلويح النواب المسيحيين بمقاطعة جلسات التشريع إذا شغر منصب الرئيس في 25 أيار

فاتن الحاج

خرج النائب نواف الموسوي من الجلسة النيابية المسائية ليقول «نحن منذ الصباح لاحظنا المماطلة». بعد ساعتين، أعلن رئيس مجلس النواب تعليق الجلسة الى 27 أيار الجاري، أي بعد يومين من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، ففي هذا التاريخ ستكون البلاد قد دخلت في الفراغ، ودخل مجلس النواب في سجال حول «دستورية» عقد الجلسات التشريعية قبل انتخاب رئيس جديد، أو ستكون كلمة السر الخارجية قد وصلت، وتم انتخاب رئيس جديد، وبدأت الاستشارات لتشكيل حكومة جديدة. يجب عدم نسيان أن هناك من طالب منذ فترة طويلة بتعليق أي بحث في السلسلة والضرائب الى حين انتخاب الرئيس الجديد وتشكيل الحكومة الجديدة.

وزير التربية الياس أبو صعب قال، بعد رفع الجلسة ليلاً، إن الأمور تعقّدت أكثر، ورداً على سؤال عمّا إذا كان هناك قرار لدى بعض الكتل بتطيير السلسلة، قال «هناك شيء غير مفهوم (في سلوك النواب)... حتى الآن لم نبدأ ببحث السلسلة، ولا أعرف كيف سنتفق».

هيئة التنسيق النقابية التي نجحت في الحشد لتظاهرتها في ساحة رياض الصلح، في مشهد قريب من مشاهد تظاهرات الآذاريين، اكتفت باستنكار استمرار المماطلة، وأعلنت رفضها لكل مادة أقرها المجلس النيابي متعارضة مع المذكرة التي رفعتها الهيئة الى النواب، داعية جميع مكوناتها الى اجتماع مجالس المندوبين لروابط الأساتذة والمعلمين عند الخامسة من بعد ظهر اليوم في المحافظات وعقد جمعيات عامة في الإدارات العامة لمناقشة ورفع التوصيات بالخطوات التصعيدية، وصولاً الى مقاطعة الامتحانات الرسمية. وقالت مصادر قيادية في الهيئة إنها تعي تماماً معنى التأجيل، ولكنها لن تُستدرج الى أي صراع سياسي لا يتصل بصراعها من أجل إقرار السلسلة وتكليف الريوع والأرباح بعبء تمويلها، ولذلك ستنتظر حتى 25 أيار قبل أن تعاود تحرّكاتها التصعيدية. واعتبرت هذه المصادر أن المهم الآن الحفاظ على وحدة الهيئة والعمل على إسقاط الصيغة المقترحة للسلسلة والضرائب، إذ أعلنت الهيئة سابقاً أنها لن تقبل بأي سلسلة، بل هي تناضل منذ ثلاث سنوات من أجل سلسلة تقرّ بالحقوق الكاملة للمعلمين والموظفين والأجراء والمتعاقدين والمتقاعدين.

لم يكن تطيير السلسلة مفاجئاً، أو كان بالحد الأدنى متوقعاً مع نهاية الجلسة الصباحية، حيث كان النواب قد علقوا بنوداً ضريبية خلافية، ولا سيما الضريبة على القيمة المضافة وتغريم محتلي الأملاك العامة البحرية والنهرية، وبدا الإقرار متعذراً موضوعياً لجهة عدم توفر وقت كاف لمقاربة ما تبقى من المواد القانونية الضريبية ومواد قانون السلسلة والإصلاحات، بحسب ما أشاعه نواب كثر لدى خروجهم من الجلسة الأولى.

> لم يكن تطيير السلسلة مفاجئاً، فقد عمد النواب إلى تعليق البنود الخلافية بدل بتها

ومع بداية نقاش مواد السلسلة، برز نزاع متجدد بشأن جداول العسكريين والإداريين والمعلمين والكلام القديم ـ الجديد على غياب العدالة بين القطاعات الوظيفية. وبات الأمر أقرب إلى اليقين في اللحظة التي طلب فيها النائب مروان حمادة من رئيس مجلس النواب نبيه بري أخذ وقت مستقطع لمدة 10 دقائق للتشاور مع رؤساء الكتل النيابية، وذلك للتباحث «في مدى إمكان إقرار المشروع في الوقت المتبقي قبل الثانية عشرة ليلاً، حيث ندخل في يوم جديد ولا يحق لنا التشريع أو «ما في سلسلة»، من دون أن يستبعد حمادة خيار أن يعود المشروع إلى الحكومة ما دمنا مستمرين في تقديم مشهد مؤسف عن مجلس النواب وطريقة التشريع بتحويل المشروع من لجنة إلى أخرى لإقرار إيرادات لا نعرف حتى الآن ما هي قيمتها وسلسلة إلها أول ما إلها آخر».

أجواء التطيير تتابعت مع تمديد مدة الربع ساعة التي أعطاها بري للتشاور إلى نصف ساعة من دون الوصول إلى اتفاق مرة أخرى على المادة الثانية من القانون المتعلقة بأساسات الرواتب والدرجات وقيم الدرجة. فعلقت هذه المادة، كما علقت المادة الخاصة بالدرجات الأربع والنصف المعطاة للموظفين الإداريين والمواد التي عدلتها اللجان المشتركة الخاصة بالدرجات الست للمعلمين. ولم يصدق النواب إلا على المواد التي لم تكن يوماً محط اعتراض لدى أي من النواب والكتل النيابية أو حتى هيئة التنسيق النقابية. وكان من بشائر عدم النية في الإقرار أن يطلق «المشرّعون» العنان لنقاش مواد بدا مستغرباً أن تأخذ كل هذا الوقت الذي أخذته مثل تمديد العطلة القضائية التي استغرقت نحو ثلاثة أرباع الساعة، لتقر بعد ذلك كما عدلتها اللجنة النيابية الفرعية الثانية، وسقط

هيئة التنسيق النقابية علّقت تحرّكاتها إلى ما بعد 25 أيار (هيثم الموسوي)

هنا «جمعية المصارف»... هنا حركة 14 أيار النقابية

مرّة جديدة امتلأت ساحة رياض الصلح ـ وسط بيروت بالمتظاهرين من أجل إقرار سلسلة رتب ورواتب «نظيفة». انطلق التحرّك من أمام جمعية المصارف، الخصم الأول لهيئة التنسيق النقابية، والمحمية من الدولة، في ظل «جدل اعتذاري» بين حنّا غريب ومجلس النواب... لتُختتم التظاهرة بإعلان الهيئة ولادة «حركة 14 أيار النقابية»

محمد نزال

هنا مقرّ «جمعية المصارف». المكان: الصيفي ـ وسط بيروت. لا يكفي خط واحد من الأسلاك الشائكة، لا، لا بدّ من ثلاثة خطوط متصلة. خطوط كافية لتمزيق أي جسد يريد الدخول عنوة. الخطوط لا تكفي، لا بد من شُرطة تحرس، وجيش يتأهب، وعيون كثيرة تراقب كل من يقترب.

هنا مقرّ «جمعية المصارف». شارع صغير، المقرّ عند زاويته، احتاج إلى ست عربات آلية (مختلفة الأنواع) للجيش اللبناني ليحرسوه. بين تلك الآليات يبرز «باص» (أوتوكار) تابع لقوى الأمن الداخلي. إنه مليء بالدركيين، وإلى جانبه سيّارة «دودج» أمنية، وفي المشهد رجال من الجيش والدرك على أرجلهم يحرسون ذاك المقرّ. إنها «جمعية المصارف» التي تمثّل، بحسب هيئة التنسيق النقابية، حوت المال الأكبر.

المصارف التي «تُطاع ولا تطيع» كما قال أصحابها سابقاً، وهم صادقون هنا، بحكم الواقع والتجربة. المصارف التي اعتادت، في هذه البلاد، منذ زمن بعيد، أن يخضع الجميع لإرادتها. المصارف التي «يعمل» عندها كثير من النواب والوزراء، باسم السطوة والنفوذ، هي التي كانت «تحرسها» الدولة، أمس، حتى لا تُصاب بأذى، ولو افتراضاً. تقترب من أحد الدركيين، عمداً، وتسأله بسذاجة أين يقع مقرّ الجمعية؟ فيجيب مباشرة: «هي مقفلة اليوم». يأبى أن يُحدد مكانها، إنه خائف على أمنها، إنها مهمته ووظيفته التي يأكل منها «عيش». يمنعك، فضلاً عن الاقتراب، من التقاط صورة للمبنى! هنا لا بد من الإشارة إلى أن العسكريين في الجيش، وعناصر الشرطة أيضاً، هم ممن ينتظرون إقرار سلسلة الرتب والرواتب، على أحرّ من الجمر. ومع ذلك يحرسون مقرّ الجمعية التي تمنع عنهم السلسلة كما يريدون. تحرسها ممن؟ من الذين شاركوا في تظاهرة «الغضب» التي نظمتها هيئة التنسيق النقابية، الذين يريدون إقرار السلسلة، الآن الآن وليس غداً! هكذا «تُمسخ» شخصية الحارس والشرطي (من جيش وقوى أمن) في لبنان، وتدخله دولته في حالة نفسية، عجيبة غريبة، ربما لم يسع علماء النفس معاينتها من قبل! إنها الشُرط، التي كانت تُعرّف قديماً بأنها «الرجال الذين يعتمد عليهم الخليفة ـ السلطان في حفظ الأمن، والقبض على اللصوص، وقد عُرفوا بهذا الاسم لأنهم أشرطوا أنفسهم بعلامات خاصة يعرفهم الناس بها».

تُرى من كان اللصوص، أمس، في وسط بيروت، ليقبض عليهم رجال الشُرطة؟ المتظاهرون أم أصحاب المقرّ المحروس: جمعية المصارف؟

من أمام مبنى هذه الجمعية قررت هيئة التنسيق النقابية أن تبدأ تظاهرتها. آلاف المطالبين بإقرار سلسلة الرتب والرواتب، ومعهم بعض المتضامنين، دوّت صرخاتهم في أنحاء منطقة الصيفي أمس. مشوا إلى ساحة رياض الصلح، على وقع الهتافات، رافعين لافتاتهم، بعضها كان تقليدياً والآخر مبتكراً. من أبرز هذه اللافتات: «يا مصرفي يا ذكذك ليش بدك يّاني إدفع ضريبة ع معاشي التقاعدي.. وإنت ما بدك تدفع ليرة عالـ1,7 مليار دولار أرباح؟».

في المناسبة، هذه اللافتة لا تفتري على المصارف، وليست شعراً، أو أي كلام عابر... المصارف فعلاً، وبالأرقام المعلنة، هذه هي أرباحها التي تصرّح عنها لوزارة المال (المخفي أعظم). أرقام فلكية ربما لا تستوعبها مخيلة الكثير من الناس. أحدهم تسلّق قاعدة تمثال رياض الصلح، ورفع لافتة كُتب عليها: «بدنا السلسلة لنخرّج جيل أفضل منكم».

إحدى السيدات كانت تدير لافتتها نحو جميع الكاميرات في الساحة، وتتحرك بها في كل اتجاه، مكتوب عليها: «الجيش يذود عن الوطن. المعلم ينمّي الوطنية. الموظف يُسيّر أمور المواطنين. فأين أنتم من تقدير هذه التضحيات يا نواب الأمة». أهازيج

ولة أخرى

اقتراح بري بتعديلها إلى 45 يوماً. اللافت في النقاش أنّه لم يعكس الاتفاق بين الكتل النيابية، كما كانت تشيع مصادرها عشية الهيئة العامة للمجلس النيابي، إذ بقيت البنود المتنازع عليها، خلافية بدليل تعليقها وتقديم مقاربات متباعدة بشأن المواد الإصلاحية، ولا سيما بالنسبة إلى وقف التوظيف والتعاقد الوظيفي وتعديل دوام العمل للموظفين الإداريين، الذي استرسل النواب في نقاشه أيضاً.
في الواقع، بدأت المفاجآت قبل الجلسة الصباحية عندما قررت جبهة النضال الوطني عقد مؤتمر صحافي لتعلن فيه بصورة غير مباشرة عدم موافقتها على سلسلة غير معروفة الإيرادات. قال النائب علاء الدين ترو إننا «نُصرّ على أن السلسلة ورغم ما أُدخل عليها من تعديلات مهمّة، تبقى قاصرة عن الوصول إلى محاولة الإصلاح الفعلي».
كذلك، أعلن حزب الله موقفاً رافضاً لصيغة السلسلة المقترحة وضرائبها، ووزع النائب علي فياض كلمته في الجلسة على الصحافيين، التي قال فيها «إننا سنسعى من موقعنا الطبيعي إلى جانب المواطنين، معلمين وعسكريين وإداريين، إلى إعطائهم الحقوق الكاملة والعادلة وحماية المقاربة الضريبية العادلة».
هذا الموقف ترجمه النائب علي عمار بإعلانه الانسحاب من الجلسة الصباحية لحظة مناقشة المادة المتعلقة بالغرامات على احتلال الأملاك العامّة، ليعود إلى الانضمام إليها في الجلسة المسائية.
وقبل تطيير الجلسة ليلاً، كان النواب قد صدّقوا على المادة الأولى الخاصة برفع الحد الأدنى للأجور. وعلقت المادة الثانية المتعلقة بجداول الرواتب. وعدّل البند الثاني من المادة الثالثة المتعلقة بنقل أفراد الهيئة التعليمية في التعليم الرسمي إلى الإدارات العامة بإضافة عبارة باستثناء التفتيش التربوي... وشطبت المادة السابعة المتعلقة باشتراط الإجازة أو الماجستير للتعيين في التعليم الثانوي، فقال النائب أحمد فتفت إنّ هناك صعوبة في الحصول على هذا الشرط. وكذلك شطبت المادة 19 المتصلة باحتفاظ الموظف الذي يرفع من الفئة الثانية إلى الفئة الأولى بنصف عدد الدرجات. ووافق النواب على اقتراح وزير التربية بإعطاء المتعاقدين في التعليم الخاص في المادة 13 نسبة مئوية على حصص العمل الأسبوعية.
أما في الإصلاحات، فبدا أن هناك مقاربتين مختلفتين، إذ تمسكت كتلة تيار المستقبل بالبنود الواردة في تقرير اللجنة، وحصل سجال بين بري والسنيورة، إذ تمسك الأخير بإجراء مسح لتحديد الحاجات للتوظيف، فيما قال بري إنّ المسح موجود. وزير التربية تمسك بالتعاقد ليس من باب موافقته عليه وهو لم يوقع عملياً منذ توليه الوزارة سوى على ثلاثة عقود، إنما من باب الحاجة إلى الاختصاصات.
وفي موضوع تعديل دوام العمل، أقر أن يبدأ الدوام من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن الثانية حتى الخامسة مع عطلة يوم السبت. النائب سامي الجميل رأى أن التعطيل السبت يعرقل مصالح المواطنين الذين ينجزون معاملاتهم في هذا اليوم.

كثيرة أطلقت، أمس، عبر مكبرات الصوت، كان كل من في داخل السراي الحكومي يسمعها. لكن الحدث لم يكن في السراي، بل في مجلس النواب، على بعد بضع مئات أمتار، حيث يبحث النواب في «التسوية» أو ربما «الصفقة» التي سيُخرّجون من خلالها قانون السلسلة والضرائب.
اعتلى رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب المنبر، كقائد للتحرّك، وقال: «نحن على الموقف نفسه منذ ثلاث سنوات، صامدون على حقوقنا، لن نتزحزح قيد أنملة، هي هي نريدها كاملة (السلسلة)، دون نقصان، زحفنا اليوم بالألوف المؤلفة لنسقط هذا المشروع المسخ». وطالب غريب المجلس النيابي بـ«سماع أصوات المعتصمين وهتافاتهم لإسقاط مشروع اللجنة النيابية الفرعية لأنه ينقض على الحقوق ويضربها ويأكلها.
صوّتوا إلى جانب الشعب يا نواب الشعب واستجيبوا له، ولا تصوّتوا الى جانب حيتان المال». وأضاف: «قلت لهؤلاء أمام وزارة الشؤون الاجتماعية إننا لا نواجه رأسماليين بل حرامية، قلت ذلك لحيتان المال وليس للنواب، لم أمس على مدى ثلاث سنوات ولن أمس كرامة مسؤول، لا في الوزارة ولا في مجلس النواب، وإن كان قد أسيء فهمي فلدي الشجاعة لأقول أنا أعتذر». العبارة الأخيرة (الاعتذار) جاءت بعد حضور وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، مكلفاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى الاعتصام، وذلك للطلب من غريب الاعتذار من بري والنواب على تصريحه أمام وزارة الشؤون الاجتماعية، أول من أمس، والذي ذكر فيه كلمة «الحرامية». صحيح أن غريب لم يعتذر مباشرة، لأنه رفض اعتبار عبارته مسّاً بكرامة النواب، لكنه مع ذلك بقيت كلمة «أعتذر» ذات وقع تراجعي، جعلت بعض المتظاهرين ينزعجون، ويرفعون الصوت بالهتافات، رافضين «استعلاء» النواب عليهم بغير وجه حق ومحاولة إجبار المتظاهرين على «الاعتذار» (أوضح غريب لاحقاً أن ما قاله ليس اعتذاراً بل توضيحاً لكلام سابق).
في هذه الأثناء، وبما أن النقل كان مباشرة على الهواء، انطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك وتويتر) حملة تضامنية مع غريب، واضعة «هاشتاغ» للتداول عنوانه: «حرامية ونص». ربما يكون أبرز ما قاله غريب في كلمته، فضلاً عن رفضه السلسلة كما يناقشها النواب، هو إعلانه «بداية قيام حركة نقابية اسمها حركة 14 أيار النقابية، وكل ما نريده هو أن نذهب إلى وزاراتنا ومدارسنا وكرامتنا مرفوعة، فارفعوها، ارفعوها، دفاعاً عن الحق». وكان لافتاً أن هيئة التنسيق النقابية مجتمعة، بعد اجتماعها المسائي أمس، تبنّت خطاب غريب، معلنة ولادة «حركة 14 أيار النقابية».
قبل غريب تحدّث نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض، ورئيس رابطة موظفي الإدارات العامة محمود حيدر، وسواهما، في كلمات لا تختلف كثيراً عن كلماتهم في التحركات السابقة، لكن بارتفاع ملحوظ في نبرة الخطاب. كلمات سُتسجل في تاريخ العمل النقابي في لبنان أنها أطلقت في زمن «المرحلة الحساسة» التي لا تنتهي، وتبقى فرادتها الأبرز أنها أطلقت من على منبر لا يمت بصلة إلى منابر الاصطفاف الطائفي. منبر من خارج الإطار، ولهذا لن يكون مستغرباً أن تكون مُحاربة من كل ذاك الإطار.

انطلقت حملة تضامنية مع حنّا غريب على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان «حراميّة ونُص» (هيثم الموسوي)

ضرائب «عن بو جنب»: لا نية للتغيير

فراس أبو مصلح

المشهد الأكثر نفوراً في مجلس النواب، أمس، لم يكن فقط في إصرار أكثرية النواب على الوقوف بوقاحة ضد تحقيق العدالة الضريبية وضد حقوق المعلمين والإداريين والعسكريين، بحسب ما أعلن نائب حزب الله نواف الموسوي في مؤتمر صحافي عقده مساءً، بل كان أيضاً في «منظر» وزير التربية والتعليم العالي الياس أبو صعب عندما تلقى أمراً من رئيس المجلس النيابي، نبيه بري: اذهب الى حنّا غريب (رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي وأبرز قادة التحرّك) وبلّغه أن عليه أن يعتذر أو سأقاضيه بتهمة قدح النواب وذمّهم، بوصفهم حرامية.
أبو صعب امتثل فوراً، وكذلك حنّا غريب، ولكن عبر توضيح ما كان قد صرّح به قبل أيام، فهو قال حينها «نحن لا نواجه رأسماليين وإنما نواجه حرامية»، بمعنى أن الصراع الدائر الآن في شأن السلسلة والضرائب لا يتعلق بالرأسمالية وإنما يتعلّق بنموذجها القائم في لبنان على اللصوصية والمحسوبية والتمييز ضد العمل والإنتاج، إذ إن معظم الأرباح والريوع الهائلة التي يحققها عدد قليل جدّاً من أصحاب السلطة والنفوذ والثروات لا يتم تسديد أي ضرائب عليها، ويتم مراكمتها في المصارف والعقارات والأصول المختلفة على حساب مستوى عيش اللبنانيين وكرامتهم وحقوقهم بالعمل والأجر والتأمينات الاجتماعية والتقاعد الكريم والسكن والنقل العام والبيئة والحيز العام... يبدو أن هناك من فهم المعنى من هذه العبارة، فأكثرية النواب يمثلون المصالح الكامنة في هذا النموذج «اللصوصي».
وحده حزب الله اتخذ أمس موقفاً علنياً مختلفاً الى جانب هيئة التنسيق النقابية ومطالبها. قبل الظهر، أعلن النائب علي فياض رفض كتلة الوفاء للمقاومة تقرير اللجنة النيابية ـ الحكومية. ومساءً، أعلن النائب نواف الموسوي أن حصيلة النقاشات حتى الآن تكشف أن «البعض يريد منع تحقيق العدالة الضريبية وعدم إعطاء المعلمين والإداريين والعسكريين حقوقهم». إلا أن الموسوي قال ما يشبه كلام حنّا غريب بإشارته الى الأملاك العامّة البحرية. قال «كأن هناك من يريد (من النواب) ربط كل المسائل ببعضها، كان هناك إمكانية بأن تقر الغرامات على الاعتداءات على الأملاك البحرية، فأضيف إليها الأملاك النهرية ثم الأملاك البرية، وكأن هناك نية لتكبير الحجر حتى لا يصيب، وكأننا نوازي بين مهجر سكن مضطراً في مكان ما وبين مؤسسة سياحية طويلة عريضة احتلت جزءاً من الشاطئ وأقامت الاستثمارات السياحية عليه... يبدو أنهم مصرّون (أي النواب) على تعطيل الأمر. نحن كما وعدنا مصرّون على عدم السماح للمعتدين على الأملاك العامة والبحرية والنهرية والبرية حتى من أن ينفدوا من دون دفع الغرامات التي يستوجبها اعتداؤهم المتمادي على الحق اللبناني». ما قصده الموسوي أن الكثير من النواب لا يريدون في الواقع تمرير قانون يعاقب من اعتدى على الشاطئ والبحر وسطا على ريوع هائلة من استثمار حقوق اللبنانيين جميعاً، ولذلك ربطوا عقابهم بعقاب مساو للذين أقاموا مساكن لهم على الملك العام والمشاعات.
هل سيأمر الرئيس بري النائب الموسوي بالاعتذار من نواب متهمين بتغطية سرقة الأملاك العامّة البحرية؟ لن يحصل ذلك، لأنه ليس جزءاً من المسرحية الجارية. تلك المسرحية التي دفعت بالنواب أمس الى إقرار تخفيض غير مبرر لمعدّل الضريبة على تخمين الأصول الثابتة (العقارات وغيرها التي تمتلكها سوليدير والمصارف) من 15% الى 8%. صحيح أن ذلك اقترن بإقرار الضريبة على ربح البيوعات العقارية، إلا أن المادة جاءت بصياغة تخدم تعظيم الريوع من المضاربات على أسعار العقارات وليس تغريمها وكبحها، إذ إن مجمل حصيلة هذه الضريبة لن يتجاوز 150 مليار ليرة سنوياً، علماً بأن قيمة المبيعات العقارية تتجاوز 10 مليارات دولار سنوياً.
وأقرّ مجلس النواب رفع الضريبة على ربح الفوائد من 5% الى 7%، كما أقرّ تكليف المصارف بجزء من هذه الضريبة، إلا أن النواب رفضوا أي نقاش في اعتماد المعدّلات نفسها المفروضة على الأجور وأرباح الشركات، وأصرّوا على مساواة الودائع الصغيرة بالودائع الضخمة، غير آبهين بحقيقة أن أقل من 1% من الحسابات المصرفية تستأثر بنحو 50% من الودائع. وكذلك أقر المجلس رفع الضريبة على أرباح شركات الأموال من 15% الى 17%، وهذا توجّه جيد ولو أنه غير كاف.
في مستهل نقاش المواد القانونية الرامية إلى تعديل واستحداث بنود ضريبية لتمويل سلسلة الرتب والرواتب، أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري بحث المادة الأولى من مشروع القانون، المتعلقة بزيادة الضريبة على القيمة المضافة وزيادة الرسوم الجمركية، وجاء الإرجاء لتبقى هذه الضريبة بمثابة سيف مصلت على رقاب الأسر الفقيرة ومتوسطة الدخل، إذ إن الفكرة من عدم إسقاطها هي أن تبقى إلى ما بعد الاتفاق على السلسلة وكلفة تمويلها ليصار لاحقاً الى بت معدّلها. وتم إسقاط المادة التي تنص على إلغاء الاقتطاعات من الغرامات لصالح الموظفين.
في المقابل، صُدقت سريعاً المواد التي من شأنها أن ترفع رسوم الطابع المالي النسبي أو بعض الصكوك والكتابات وفواتير الاتصالات والكتاب العدل ورسوم مغادرة المطار والرسوم على الكحول. أما المادة الرابعة القاضية برفع رسم الطابع المالي عن كل متر مربع من البناء بنسبة 1% من القيمة التخمينية كما تحددها لجنة مختصة بتراخيص البناء في المحافظات، فتم إقرارها بعد تعديلها لجهة رفع نسبة القيمة التخمينية إلى 1,5%. وأقر مجلس النواب كذلك استيفاء رسم على إنتاج الإسمنت قدره 6000 ليرة لبنانية على الطن الواحد، وكان النائب حسن فضل الله قد اعتبر أن الرسم المذكور يقع عبؤه «بالدرجة الأولى على الفئات الشعبية»، مقترحاً إلغاء المادة كلياً، فيما رأى الموسوي أن سعر الترابة في لبنان هو الأعلى بين دول الجوار بسبب الاحتكار، مؤكداً أن مجرد إلغاء الاحتكار يخفض سعر الإسمنت بنسبة 50%. من جهته، دعا النائب هاني قبيسي إلى إلزام شركات إنتاج الترابة في لبنان بسقف لأسعارها، لمنعها من نقل عبء الرسم المقترح إلى المستهلك، كما دعا النائب حكمت ديب في السياق نفسه إلى فرض ضريبة على الكسارات والمرامل «المعفية».

تحقيق

تحقق النيابة العامة المالية بمخالفات إدارية ومالية وطبية ومسلكية تتعلق بإدارة مستشفى تنورين الحكومي، في حين لم ينفذ بعد القرار «التخفيفي» الصادر عن هيئة التفتيش المركزي، والذي قضى بوقف مدير المستشفى وليد حرب عن العمل لمدة شهر

فساد في مستشفى تنورين
هل يجرؤ أبو فاعور؟

بسام القنطار

قبل أسبوع، بحث وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، مع المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم مخالفات عدد من المستشفيات والسبل القانونية لمعالجتها. اكتفى المكتب الإعلامي لوزير الصحة بهذا البيان المقتضب للإشارة إلى هذا الاجتماع من دون أن يقدم تفاصيل إضافية عن هذه المخالفات وعن المستشفيات التي ترتكبها.

أمثلة عديدة يمكن يذكرها، حيث تتقمص المستشفيات الحكومية شكل الجغرافيا السياسية والطائفية والزعاماتية المحيطة بها، فتصبح صورة عنها في الإدارة والتوظيف والإنفاق والفساد طبعاً.

واحد من الأمثلة الفاقعة على هذه المستشفيات هو مستشفى تنورين الحكومي، الذي ينظر القاضي ابراهيم في ملف يتعلق بمخالفات ارتكبت فيه بناءً على إحالة من النيابة العامة التميزية وبالاستناد إلى قرار صادر عن هيئة التفتيش المركزي في مطلع شهر شباط الماضي.

القرار الذي يقع في ثماني صفحات قضى بتوقيف مدير مستشفى تنورين الحكومي الدكتور وليد جرجس حرب عن العمل بدون راتب لمدة شهر واحد تأديبياً، وإحالته أمام الهيئة العليا للتأديب. وتأخير تدرج رئيس مصلحة الصحة في الشمال، الدكتور محمد غمراوي، لمدة ستة أشهر تأديبياً، وإحالته أمام الهيئة العليا للتأديب. وتوقيف الطبيب المراقب في مستشفى تنورين الحكومي الدكتور طانيوس بولس عن العمل بدون راتب لمدة شهر واحد تأديبياً، وإحالته أمام الهيئة العليا للتأديب. كما تقرر تأخير تدرج المستخدمين: فادي جوان، كوليت حرب وكاتيا سليمان لمدة شهرين تأديبياً.

وبالمقارنة مع التقرير الأولي الذي وضعه المفتشون، جاء قرار التفتيش مخففاً جداً، إذ يوصي المفتشون بإيقاف مدير المستشفى عن العمل لمدة لا تقل عن ستة أشهر.

لكن قرار التفتيش لم يبصر النور بعد ثماني سنوات على الشكوى التي تقدم بها «اتحاد الخدمات الصحية في البترون»، إلا بعدما تقدم الطبيبان عادل حبيب وأسد عيسى بشكوى أمام التفتيش المركزي حول مخالفات مالية وإدارية في مستشفى تنورين الحكومي في حزيران عام 2013. ويوثق الطبيبان اللذان عملا لفترة طويلة في المستشفى أكثر من 43 مخالفة قانونية بالمستندات.

يؤكد الطبيب عيسى في حديث إلى «الأخبار» أنه بعد شهرين على تقديم الشكوى، تم إعلامه شفهياً في قلم التفتيش المركزي بوجود شكوى سابقة منذ عام 2006 بحق المستشفى. ويضيف عيسى «في أيلول الماضي، أبلغني رئيس التفتيش القاضي جورج عواد أن ملف الشكوى التي تعود لعام 2006 كان ضائعاً ووجد، وأنه أرفق بملف الشكوى الجديدة، وأرسل إلى ديوان المحاسبة. لاحقاً تبين لعيسى أن الملف الذي وصل الى مكتب المدعي العام لديوان المحاسبة القاضي فوزي خميس لا يتضمن الشكوى الجديدة. بعدها لم تعد تنفع المراجعات مع هيئة التفتيش حيث حسم القاضي عواد أمره، مؤكداً في رسالة خطية الى الطبيبين عيسى وحبيب أن شكوى عام 2006 دمجت بشكوى عام 2013، وأن هيئة التفتيش المركزي قد أصدرت قراراً يحمل الرقم 18 تاريخ 2014/2/4، وتتضمن التجاوزات الإدارية والمالية والطبية الحاصلة في مستشفى تنورين الحكومي».

وبين شكوى عام 2006 وشكوى عام 2013 يمكن إحصاء مجموعة من المخالفات التي ارتكبها المدير وليد حرب؛ أبرزها مخالفة مبدأ التفرغ المنصوص عليه مرسوم تحديد ملاك المؤسسة العامة التي تتولى إدارة مستشفى عام. كما تبين بنتيجة التحقيق أن الدكتور حرب أجرى عمليات جراحية تحت اسم الدكتور عبدو خوري، وأن إدارة المستشفى عمدت الى تضمين معظم فواتير العمليات الجراحية معاينات طب عيون غير واجبة وغير مبررة من الناحية الطبية، فضلاً عن تنظيم فواتير استشفاء وهمية باسم بعض المرضى عن عمليات لم تجر أصلاً. كما تبين أن الطبيب المراقب طانيوس بولس كان يحضر الى المستشفى مرة واحدة في الأسبوع، وأن العديد من بطاقات تغطية المرضى قد خلت من توقيعه وموافقته. وأن مدير العناية الطبية بالإنابة في وزارة الصحة ورئيس لجنة تدقيق الفواتير فايز خليل لم يقم بواجباته لناحية التدقيق في بطاقات التغطية ذات السعر المقطوع من الناحية الطبية، الأمر الذي يرتب أيضاً مسؤولية مسلكية ومالية. المستغرب أنه لدى التدقيق بين قرار التفتيش المركزي وبين التقرير الأولي للمفتشين، تم إغفال قرار التفتيش لمقطع هام جداً يدين مدير المستشفى وليد حرب ويرتب

موظفون وممرضون وأطباء قدموا شهادات عن تجاوزات إدارية ومالية (هيثم الموسوي)

تقرير

لبنان يرسب في درس التكنولوجيا

حسن شقراني

ما هو مستوى تطوّر القوانين الخاصة باستخدام التكنولوجيا في لبنان؟ الجواب بكلّ أمانة هو «عدم». فعلياً، يُعدّ هذا البلد من بين الأسوأ عالمياً على صعيد علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمجتمع والمؤسسات الرسمية، ويظهر هذا الوضع جلياً في تقرير قياس جاهزية البلدان لتبني تكنولوجيا المعلومات، الذي يُعدّه المنتدى الاقتصادي العالمي.

التقرير هو أحد المراجع البحثية لمقارنة أداء 148 بلدا في عالم يعيش ثورة مستمرة في مجالي المعلومات والتكنولوجيا. واستناداً إلى خلاصاته، يُمكن القول إنّ حكومة لبنان تدرس في سيبيريا، حيث تبدو علاماتها أقرب إلى الصفر في معظم المجالات.

يتضمن التقرير مؤشر الجاهزية التكنولوجية، الذي يعكس مستوى الترابط بين مختلف المكونات المؤسساتية والاجتماعية. يحصد لبنان 3,64 نقطة – على سلّم بين نقطة وسبع نقاط - ويحلّ في المرتبة الـ97 بين 148 بلداً، مقارنة بـ6,04 نقاط تجمعها فنلندا وتجعلها على رأس اللائحة.

صحيح أنّ هذا الأداء يتضمن بعض التحسن، إلا أنّه في الواقع يعكس تراجعاً. في هذا الخصوص يقول معدو التقرير: «في منطقة المشرق سجّل لبنان والأردن تحسّناً في أدائهما، لكن فيما تقدّم الأردن ثلاث مراتب إلى المرتبة الـ44، مؤكداً ريادته في المنطقة – مع العلم أن إسرائيل تحل في المرتبة الـ15- يهوي لبنان ثلاث مراتب».

في الحقيقة، لم تكن السلطة اللبنانية على قدر المنافسة في السابق، ولن تكون على الأرجح في المستقبل القريب، وفيما يعيش لبنان انزلاقات متواصلة، تتجه العديد من البلدان إلى إدخال البرمجة – أي كتابة البرامج والتطبيقات – في المنهاج الرسمي، البلد الرائد هنا هو إسرائيل، وتلحقها بلدان أخرى من العالم الأول.

لكن كيف يقيس التقرير أداء البلدان المختلفة لكي يقوّمها ويمنحها مرتبة؟

يتألف المؤشر الكلي من عشرة مؤشرات ثانوية تعكس العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومختلف المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويظهر بوضوح أن الأداء الأسوأ للبنان هو على مستوى علاقة الحكومة بالتكنولوجيا؛ وتظهر في حلول لبنان في المرتبة الـ145 بحسب مؤشر فاعلية المؤسسات العامّة في صياغة القوانين والمراسيم وإقرارها.

> **بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي تبدو ثورة المعلومات غريبة عن المجتمع اللبناني**

وجرى تقويم المؤشرات المختلفة الخاصة بلبنان بناءً على استطلاع للرأي أجرته مجموعة «بادر» (برنامج الشباب المبادر). يُمكن القول إنّه بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الإخبارية، تبدو ثورة تكنولوجيا المعلومات والتواصل غريبة عن المقيمين في لبنان وعن حكومتهم. مثلاً، يتضح أنّ تأثير التكنولوجيا في تسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية – مثل الكهرباء، التعليم والصحة – معدوم، إذ يضع المسح لبنان في المرتبة الـ145 عالمياً، أمام تشاد، ليبيا وبوروندي.

ويهبط لبنان إلى المرتبة الأخيرة مجدداً في قياس العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وفاعلية الحكومة. كذلك فإنّ تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الخدمات الجديدة – أي قدرتها على تحفيز نماذج مبتكرة من الأعمال والشركات – ضئيل، ويحل لبنان أيضاً في الربع الأخير، إذ يتقدم على 14 دولة فقط.

برغم ذلك، لدى استعراض هذه البيانات المخجلة، ومقارنتها بمعطيات أخرى تظهر مفارقات لافتة، إذ يُظهر استطلاع الرأي ثقة شبه عمياء بنوعية النظام التعليمي، حيث يحل لبنان في المرتبة الـ13 عالمياً لدى قياس هذه النوعية، كما يقنص المرتبة الرابعة بحسب مؤشر نوعية التحصيل العلمي في مجالي العلوم والرياضيات.

صحيح أن هذا النظام مميز في المنطقة – برغم كل الثغر الأكاديمية والأخلاقية التي قد تعتريه – وصحيح أنه يُنتج طلاباً يغزون العالم بلغاتهم الثلاث، لكن إلى أي مدى يُمكن الحفاظ على مرتبة متقدمة نسبياً في ظلّ إهمال التكنولوجيا؟ كيف يصمد لبنان أكاديمياً في ظلّ انتشار متواضع للإنترنت في المدارس، يجعله في المرتبة الـ107 عالمياً؟

ما قل ودل

اظهرت نتائج الدراسة الوطنية الأولى عن أمراض ضغط الدم «أن ارتفاع ضغط الدم متفشٍّ في لبنان. وانّ 50% فقط من بين المصابين بارتفاع ضغط الدم يخضعون للعلاج، ويبلغ بذلك معدل السيطرة على ضغط الدم 27%». وتقول الدراسة التي اجرتها جامعة القديس يوسف، وقسم أمراض القلب في مستشفى «أوتيل ديو دو فرانس»، بالتعاون مع شركة «سانوفي»، إن مريضاً واحداً فقط من أصل أربعة لبنانيين مصابين بالمرض ينجح في السيطرة على ضغط دمه». وتثبت الدراسة أن 36% من الشعب اللبناني مصابون بارتفاع ضغط الدم، ونصفهم فقط يدركون ذلك

للمرضى. وقد أثبت المفتشون ذلك من خلال إفادات المرضى والوصل المالي، وهذه قرينة على تقاضي المستشفى مبالغ إضافية لا نعلم إلى أي حساب تحول، ولا سيما أن المستشفى لم يخضع ولو مرة واحدة لرقابة ديوان المحاسبة حسب ما أقر به الدكتور وليد حرب.

كل هذا تم تبيانه بالاستناد إلى شكوى عام 2006. أما الشكوى الجديدة التي تم تقديمها عام 2013 فتبين أنها لم تخضع

> التفتيش المركزي استعجل صدور قرار بشكوى 2006 للإيحاء أنه تم التحقيق بالتجاوزات

لتحقيقات كافية من قبل المفتشين، وأن هيئة التفتيش المركزي استعجلت صدور قرار بشكوى 2006 للإيحاء أنه تم التحقيق بكامل التجاوزات وطوي الملف، وهو الأمر الذي يسعى الطبيبان عيسى وحبيب إلى عدم إمراره.

يتساءل الدكتور عيسى عن السبب الذي يدفع الوزير وائل أبو فاعور إلى عدم وضع يده على هذا الملف، رغم أنه يبدو متحمساً لمتابعة المخالفات الإدارية والمالية في المستشفيات العامة والخاصة. ويسأل عيسى: هل هناك غطاء سياسي لم يرفع عن مستشفى تنورين، وقرار بتمييع الملف مهما بلغت درجة الفساد ومهما بلغت التجاوزات. ويؤكد عيسى أنه يمتلك وثائق تدين إدارة المستشفى وتكشف شبكة إدارية وطبية تغطي العديد من المخالفات، أبرزها الأعمال الطبية الوهمية وإضافة الأدوية الوهمية للفاتورة وإجبار المرضى على دفع ثمن أدوية خارج الفاتورة الاستشفائية تحت حجة أن الوزارة لا تعترف بهذه الأدوية. ويلفت عيسى الى أن جميع المرضى الذين يدخلون لإجراء فحوصات تحت عنوان الاستشفاء اليومي، يسجل في بطاقات التغطية لديهم استشفاء لمدة يومين أو أكثر.

مرضى وموظفون وممرضون وأطباء تحدثوا الى «الأخبار» وقدموا شهادات عن تجاوزات إدارية ومشاكل مالية وطرد تعسفي ومخالفات ارتكبت من قبل مدير المستشفى. الموظف في قسم المختبر رولان حرب فضل أن يترك وظيفته في المستشفى بعدما تقاضى نصف الأجر الذي أقر له بناءً على قرار رسمي عن إدارة المستشفى. أما الممرضة جورجيت زيدان فقد أبلغت أنها غير مرغوب فيها في المستشفى بعدما طالبت بالحصول على درجة مستحقة، وهي التي دخلت الى الوظيفة بناءً على امتحان في مجلس الخدمة المدنية.

في حين يؤكد الدكتور عادل حبيب الذي يرأس المجلس البلدي لكفرحلدا أن إدارة المستشفى عمدت الى إخفاء بعض الأجهزة المتطورة عنه وعرقلة استخدامه لهذه الأجهزة في مرات عدة، وذلك بسبب معارضته لسلوك الإدارة، الأمر الذي رتب عليه عدم التعامل مع مستشفى تنورين الحكومي. بدوره، يطالب طبيب الأشعة سيزار العلم بمبالغ متراكمة من مستحقاته لم يتم احتسابها تصل الى 150 مليون ليرة ومبينة بناءً على تقرير من قبل مكتب تدقيق المحاسبة.

وتؤكد مصادر متابعة للملف أن القاضي ابراهيم يدرس حالياً الملف بالتفصيل، وقد استمع إلى عدد من المشتكين. فهل سنسمع قريباً عن قرار جريء للوزير أبو فاعور يتعلق بمستشفى تنورين؟ وخصوصاً أن الطعن الذي تقدم به حرب أمام شورى الدولة ضد قرار التفتيش قد تم رفضه.

عليه مسؤوليات مالية ومسلكية أعلى. إذ يورد تقرير المفتشين ما حرفيته «تبين أن الإيصال الذي يرفق بالفاتورة الاستشفائية إلى وزارة الصحة يختلف رقمه وقيمته عن الإيصال الذي يعطى

تقرير

أعلاف الترويت «تختفي» في الهرمل

رامح حمية

ركدت الوحول في أحواض تربية أسماك الترويت في الهرمل بعد أيام قليلة على اجتياح السيل لمجرى نهر العاصي. مربّو أسماك الترويت أحصوا خسائرهم، فيما أعينهم على «ركود الدولة» التي لم تحرك ساكناً لجهة الكشف على الأضرار التي لحقت بمصادر رزقهم مع بداية الموسم. السيل الذي نزل من سفوح السلسلة الشرقية على أثر الأمطار الغزيرة التي هطلت منتصف الأسبوع الفائت ألحق أضراراً ببيوض أسماك الترويت بعدما جرفتها المياه خارج أحواضها، وبالفروخ الجديدة التي اختنقت بسبب الوحول.

حسن مرضى صاحب مسمكة الغدير على ضفاف نهر العاصي أوضح لـ«الأخبار» أن السيل تسبب بخسارته ما يقارب ستة أطنان من الفروخ الجديدة (15 ألف دولار)، موضحاً أن خسائر مربي الأسماك في الهرمل تراوحت بين 20 و30 % من الثروة السمكية في الهرمل، وأن الأضرار طالت «أطناناً من الفروخ الجديدة التي اختنقت بسبب الوحول، في حين جرفت المياه ملايين البيوض من الأحواض، والتي يجري تجهيزها للصيف المقبل».

هناك ما يقارب 120 مزرعة لتربية أسماك الترويت في الهرمل يعتاش منها كمورد رزق حوالى 350 عائلة من أبناء الهرمل. غالبية هؤلاء، نتيجة الأوضاع الأمنية التي عاشتها الهرمل هذا العام، يعوّلون على «الموسم الذي بدأ بالتحسن بعد فترة الركود الأمني عقب تشكيل الحكومة»، بحسب علي علّوه صاحب مسمكة ومطعم «روتانا العاصي».

يطالب علّوه بتعويض الخسائر التي لحقت بالمربّين مع بداية الموسم، كاشفاً أن الخسائر لم تتجاوز 30% من الثروة السمكية في الهرمل، وعازياً ذلك إلى «عدم قوة السيل كما في الأعوام السابقة»؛ فالنهر لم يرتفع منسوب مياهه بحسب علّوه، ولم تطف مياهه أو تخرج من المجرى كما حصل في العام السابق، والأضرار نتجت من دخول مياه السيل الموحلة إلى أحواض تربية السمك».

ينتقد مربّو الأسماك في الهرمل «غياب الدولة وحالة الركود في مسحها للأضرار ودفع التعويضات»، مطالبين بالإسراع في التعويض عليهم لأنهم يعتمدون على تربية الأسماك كمصدر وحيد لتأمين لقمة عيش أبنائهم وعائلاتهم».

ويشكو المزارعون من «سوء توزيع واختفاء كميات من الأعلاف التي خصّصتها لهم وزارة الزراعة». علّوه أشار إلى أن مربّي الأسماك في الهرمل تبلغوا أن 425 طناً من الأعلاف قد خصصت لهم لهذا العام من وزارة الزراعة، ليبلغوا لاحقاً أن الكمية تقلصت إلى 200 طن، ومن ثم إلى 120طناً، «ولنفاجأ منذ أيام وقبل موعد تسلمنا لحصصنا، أن ثمة أشخاصاً يبيعون نوعية الأعلاف نفسها، المهورة بختم وزارة الزراعة، وبأسعار أقل من سعرها الفعلي» بحسب ما يقول.

ويطالب مربّو أسماك الترويت في العاصي بفتح تحقيق في تقلص واختفاء كميات الأعلاف المخصصة لمربّي الأسماك، و«إذا لم تتحرك الدولة فسنلجأ الى الشارع، ونقطع الطريق عند جسر العاصي للمطالبة بحقوقنا التي تسرق أمام أعيننا» بحسب علّوه.

أخبار

منحة يابانية لمساعدة الأسر المتضررة

أعلنت منظمة اليونيسف أن حكومة اليابان قدمت منحة بمقدار 4,3 ملايين دولار أميركي لدعم برامج اليونيسف في توفير المياه الصالحة للشرب ومرافق الصرف الصحي وخدمات الصحة والحماية الأساسية للأطفال اللاجئين السوريين وعائلاتهم، إضافة الى المجتمعات اللبنانية المضيفة التي ستستفيد من هذه الخدمات.

ومن خلال هذه المنحة، سيجري توفير المياه الصالحة للشرب والمرافق الصحية الملائمة لما يقارب 20 ألف لاجئ سوري يعيشون في المخيمات غير الشرعية على الأراضي اللبنانية، كما سينتفع ما يقارب 10 آلاف شخص من المجتمعات اللبنانية المضيفة واللاجئين السوريين من الإصلاحات وإعادة تأهيل شبكة المياه المحلية.

وزير الصحة أوقف العقد مع مستشفى النيني

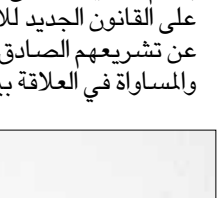

أشار المكتب الاعلامي لوزير الصحة وائل أبو فاعور الى انه «بنتيجة التحقيقات التي أجرتها وزارة الصحة في ما يخص قضية الطفلة التي كان مستشفى النيني قد رفض استقبالها في طرابلس، وبعد الاستماع لإفادات إدارة المستشفى وأهل الطفلة، وعدد من الشهود، قرر وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور توقيف العقد الموقع بين الوزارة ومستشفى النيني، وأرسل كتابا بذلك إلى إدارة المستشفى، محذرا من أنه في حال تكرار مثل هذه الحالة، سيحيل الملف مباشرة على النيابة العامة التمييزية».

وأوضح أنه «في سياق متصل، عمم أبو فاعور على جميع المستشفيات ضرورة التقيد التام بتنفيذ بنود العقود الموقعة بينها وبين وزارة الصحة، والامتناع كليا عن رفض استقبال المرضى، ووقف التمييز بين المرضى وفق حالاتهم المادية أو الجهات الضامنة لهم، وعدم تقاضي أية فروق غير قانونية منهم، تحت طائلة إجراءات عقابية إدارية وقضائية».

خط ساخن لتوعية المستهلكين

اعلن وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم «ان الوزارة وضعت من خلال مديرية حماية المستهلك، العديد من قنوات التواصل بمتناول يد المستهلك ضمن حملة توعية ـ مسؤولية ـ تواصل، ترمي الى ضبط الاسواق ضمن الامكانات المتوافرة، والى توعية المستهلكين واعلامهم بحقوقهم وواجباتهم، وابرز هذه القنوات الخط الساخن 1739».

وفي اطار الدور التوعوي الذي ينص عليه قانون حماية المستهلك، أطلقت الوزارة مباراة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، برمي إعداد ملصق جديد للخط الساخن لمديرية حماية المستهلك، وذلك لتحفيز الفئات الشابة على التعاون ومشاركة القطاع العام في ابتكاراتها».

توضيح لمالكي الأبنية المؤجرة حول الطعن بالقانون الجديد

اوضح تجمع مالكي الأبنية المؤجرة، في بيان، تعليقا على حملة التوقيع للطعن بالقانون الجديد للايجارات أمام المجلس الدستوري، «ان التجمع باسم المالكين القدامى له كامل ثقتهم في النواب الذين صوتوا بالإجماع على القانون الجديد للايجارات في جلسة 1 نيسان. ويدعوهم إلى الدفاع عن تشريعهم الصادق والمحق في هذه الجلسة لاستعادة مبدأ العدل والمساواة في العلاقة بين المالكين والمستأجرين».

موسيقى

محمد محسن... «غنوة سلام» من مصر

أحد أبرز وجوه «ثورة يناير»، أراد أن يرى الناس صورة مصر الضائعة التي كنا نشاهدها في الأفلام. بدأ نشاطه السياسي باكراً، وتشكّل وعيه في سنواته الأولى من الجامعة إلى أن صار أحد أهم أصوات ميدان التحرير. اليوم، يستعد للقاء الجمهور اللبناني بعد أمسية قدّمها في بيروت قبل أشهر

القاهرة ــ **مايكل عادل**

في مصر، حين يتعلّق الأمر بالإبداع، ابحث دائماً عن الظرف والتجربة لا الفرص فقط. كل يوم، يسطع نجم ويخفت آخر، ولا يبقى إلا ابن التجربة الصادقة المتجددة. لم تنضب الأرض المصرية يوماً ولم تكف عن طرح مزيد من عناصر الجمال والفن في أحلك الظروف وأكثرها نعيماً. وهنا يأتي تعريف التجربة الفنيّة في مصر التي غنّت للزرع والحصاد، للجفاف والفيضان، للربيع والشتاء، للمقاومة والتحرر. في مشهد مبهر وتلقائي مساء «28 يناير 2011» وبعد ساعات طويلة من العنف والعنف المضاد، تدفّقت جموع المصريين إلى ميدان التحرير. بعدما ساد الهدوء الحذر أجواء الميدان، خرج شاب في منتصف العشرين قاطعاً هذا الصمت المترقب بنشيد «بلادي بلادي لكِ حبّي وفؤادي» للشيخ سيّد درويش ليتحوّل الغناء هتافاً، والهتاف ثورةً وتنجب الثورة تجربة، وتنجب التجربة محمد محسن (1981). منذ وقوفه الأول على مسرح «كليّة الهندسة» في جامعة القاهرة ليغنّي أمام زملائه، قرر أن يقدّم نفسه بعبارة «صوت من مصر». كان يرى نفسه حاملاً لرسالة هي تقديم صوت مصر الحقيقي بين كلمات أغاني سيد درويش والشيخ إمام وصوت الموسيقى المصريّة الشرقيّة التي تصاحب تلك الأغاني التي بدأ بتقديمها منذ أول تجربة غناء له.

كان يريد أن يرى الناس صورة مصر الضائعة التي سمعناها وشاهدناها في الأفلام القديمة ولم تعد موجودة قبل الثورة. كان يريد أن يخبر الناس أن مصر هي التي غنّى لها درويش وإمام، وأن ذلك الفن الراقي يجب أن يكون هو الطبيعي والسائد. لكن بعد الثورة أصبحت مصر الحقيقية على مرمى بصر الجميع، وأصبح استردادها أمراً حتمياً، وعادت لتخاطب الجميع بلسان الإنسانية، وبالتالي أصبح هو الآخر يخاطب الجميع بلسان الإنسانية، وهذا يؤكد عبارة «صوت من مصر»، فذلك الصوت يلتفت بالتفات مصر ويغنّي بكلماتها.

الطفل المجتهد الذي اعتاد أن يستذكر مواده الدراسية بعناية ويحصل على أعلى الدرجات ليصبح طالباً مميزاً وسط زملائه، اعتاد أيضاً أن يوظّف كل ظروف حياته لتخدم مشواره الذي اختار أن يبدأه ويقطع شوطاً كبيراً فيه قبل أن يتم الثلاثين. البيئة الريفية البسيطة المحافظة دينيّاً والحياة الصارمة القائمة على الاجتهاد في الدراسة والعمل والانضباط وكل تلك العوامل التي قد تنجب مسؤولاً في الدولة أو موظّفاً على كفاءة عالية أو رب أسرة مثالياً، قد صبّت في بناء قالب لفنان من نوع خاص. عما اكتسبه من بيئته ونشأته، يجيب صاحب أغنية «من زمان جداً»: «وُلدت وتربّيت في قرية أوسيم في محافظة الجيزة، وكانت البيئة متديّنة ومحافظة بالشكل المصري الذي يضع الأخلاق وحُسن التعامل في الأولوية بفطرته قبل أن يكون قاصداً تطبيق قاعدة دينيّة بالشكل الحَرفي. درست في الكُتّاب وحفظت القرآن من خلال الفقِي الذي كان حين يجلس ليقرأ القرآن المجوّد والمرتّل على أهل القرية، كان يسمعه وينصت له ويحييه الجميع، مسلماً ومسيحيّاً، فالجمال لا ينتقي جمهوره بانتمائه ودينه». ويضيف: « أنجبت أوسيم الشيخ إمام منذ زمن، وأنجبت البيئة القروية المحافظة نفسها أم كلثوم وعبد الوهاب، وهؤلاء جميعاً نشأوا أيضاً على حفظ القرآن وتعلموا النغمات والانضباط ودقة اللفظ ومخارج الحروف من خلال تجويد وترتيل القرآن الكريم، وهذا الأمر كان طبيعياً جداً منذ زمن، أما استغلال الدين في الصراع فهو الأمر الدخيل».

حين نتحدّث عن فنان ساهمت التفاصيل السابقة من حيث البيئة والنشأة في تقديمه للناس، وجب علينا أيضاً أن نضيف إليها أننا أمام فنّان ذي نشاط سياسي في الماضي من خلال الحركة الطلّابية والأنشطة الجامعية المناهضة لنظام مبارك والتوريث ومقاومة التطبيع والاحتلال والتضامن مع الشعوب العربية من فلسطين والعراق، إلى لبنان في حربه ضد العدو الصهيوني. وحين نضيف كل ذلك، سيتضح أمامنا المزيد من تفاصيل الصورة من حيث تراكم الوَعي وتطوّره لدى شاب اتسعت دائرة رؤيته ليصل إلى العمل الميداني المباشر. وربما جاء ارتباطه بفن المقاومة لدى سيد درويش والشيخ إمام من هذه الزاوية. عن تجربة الغناء في ميدان الثورة، يعلّق محسن: «كانت شهادة ميلاد فنية وشخصية لي أن تسمعني جموع لا تعرفني من مختلف المناطق والأقاليم. كنت أنظر في عيونهم وأشعر بالإصرار والحماس وبفطرتهم الوطنية وحبهم للوطن رغم معاناتهم».

علاقة مميزة ربطته بـ «الفاجومي». حين جئنا إلى ذكر الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم (1929 . 2013)، بدأ محسن حديثه بجملة: «صاحب فَضل عليّ» وأضاف: «هو محرّك المياه الراكدة الذي كان بقصيدة له يشعل البلاد قبل أن يعلم أحد اسم كاتب القصيدة. قدّم «عم نجم» لفتة عظيمة وإنسانية لن أنساها. حين تحقق حلمي بالمشاركة في الغناء في «مهرجان الموسيقى العربية» 2012، كان نجم شيخاً عجوزاً قليل الحركة، لكنه أصرّ على حضور أمسيتي لجذب الإعلام والمسؤولين إلى الحضور إلى دار الأوبرا. من هنا جاء التركيز الإعلامي والمؤسسي على الحفلة. هذا الموقف والكثير من المواقف الأخرى لا تغيب عن ذهني لحظة، وأنا أحمله إلى المدافن في مسيرة شعبية، ولا حين حظيت بأن يسمع منّي لحني وغنائي لقصيدته «غنوة سلام» التي ودّعته بها في تأبينه، وكانت آخر ما سمع من ألحان لقصائده».

قريباً في لبنان

قبل فترة، اختارت وزارة الثقافة والسفارة المصرية في روما أن يغنّي محمد محسن في ذكرى الثورة للجالية المصرية في إيطاليا. كذلك، اختاره السفير المصري في بيروت أشرف حمدي للغناء في لبنان. تكررت تجربة الغناء في لبنان مع مرسيل خليفة و أميمة الخليل على خشبة قصر «الأونيسكو» قبل أشهر. عن هذه التجربة، قال محسن بأنها كانت الأهم له، مشيراً إلى أنه كان يحلم دوماً بأن يسمعه مرسيل خليفة. وعلى المسرح نفسه، سيقيم حفلة في الأول من أيلول مع الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق – عربية، بقيادة المايسترو أندريه الحاج، وفي نهاية هذا الشهر في «مسرح المدينة».

zoom

تانيا صالح «تطرح» الصوت

بشير صفير

لا شك في أن تجربة تانيا صالح من أفضل التجارب الجدّية التي مسّت الشباب منذ مطلع الألفية (أو بعد الحرب عموماً). رغم نتاج الفنانة اللبنانية المحدود نسبياً (ألبومان وتسجيل حيّ)، فإن محاولتها الفنية بدَت منذ الألبوم الأول مدروسة، مشغولة بشغف، مسؤولة وغير مدعومة لأسباب تتعلّق بالشروط العربية المعروفة لدعم الفنّ (مادياً وإعلامياً).

تلك الشروط التي ستؤدي بنا جميعاً إلى الهلاك.

منذ فترة، تقول تانيا إنّها في صدد التحضير لألبوم جديد. تكلّمت عنه في الإعلام بشكل مقتضب وبشّرت الجمهور بتحوّل ملحوظ، على مستوى القالب الموسيقي، لصالح الجاز والموسيقى الكلاسيكية والبوسا-نوفا، على حساب ما عُرِفَت به سابقاً، أي الروك اللبناني (إذا أردنا أن نعمّم نمط معظم نتاجها على مجمله).

لكن، على درب جلجلة الإنتاج المستقلّ، وجدت تانيا صالح نفسها عاجزة عن أمور عدّة، من بينها تمويل العمل. قبل التمويل، هي عاجزة عن الاستغناء عن هذه التجربة الفنية عموماً، وعن الجنين المنتظر بشكل خاص. وهي عاجزة - إن قررت الاستمرار في التجربة - عن القبول بتراجع مستوى الانتاج بين ألبومَين متتاليَين، وهذا ألف الباء الحياة قبل الفنّ. عند هذه النقطة الحسّاسة، قرّرت تانيا صالح طرح صوت. إنه سلوك أهل القرى الذي يأتي إثر وقوع كارثة أو في أحسن الأحوال عند استشعار خطر حدوثها، ويَفترض سلفاً وجود أصحاب نخوة سيهبّون للنجدة. هكذا طلبت الفنانة المحبوبة «ممن يهمهم الأمر» مساعدتها مادياً، عبر ما يُعرَف بقاموس القرية الكونية الجديد بـ Fundraising، لإكمال العمل على ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان «شوية صوَر». عملت صالح على «شويّة صوَر» لسنوات، وتعاونت فيه مع مجموعة من الفنانين النروجيين ومع «أوركسترا الوتريات التابعة للإذاعة النروجية» والموسيقيين اللبنانيين. وتصفه بالشكل التالي: «رحلة رومانسية تروي عن قرب قصّة امرأة لبنانية عربية تركب قطار هذا العالم المجنون. يشكّل الألبوم بحثاً موسيقيّاً عن الحب وسط الحقد والدم والانقسامات والصراعات التي لا تنتهي. ويطرح أسئلة عن فلسفة الحياة، وجنون الإنسانية، وعدم المساواة بين الجنسَين، ووهن وجودنا وهشاشته». في المناسبة، التحوّل الموسيقي الذي يميِّز هذا الألبوم، يمكن تلمّسه من هذه الكلمات، فهي أقرب إلى الموسيقى الكلاسيكية والجاز والبوسا - نوفا من الروك، بصرف النظر عن أي مفاضلة بين الأنماط.

للمساهمة:

http://www.zoomaal.com/taniasaleh

ليالي «دوار الشمس»

مهرجان الربيع: هذه هي موسيقى الشعوب

هذه السنة، يضيء المهرجان على القارة السمراء. والليلة، نحن على موعد مع المغني وعازف الغيتار أوليفر متوكوتزي الذي يتمتّع بشهرة كبيرة في بلاده زيمبابوي، تليه نوال من جزر القمر مساء الجمعة، ثم الجنوب أفريقية زكي إبراهيم. والختام يوم 26 مع المغربي عزيز سحماوي

بديعة بوحريزي

يستضيف مسرح «دوار الشمس» مهرجانَين في حدث فني واحد يستمر حتى 26 أيار (مايو). الأول هو النسخة اللبنانية من «مهرجان الربيع» الذي تنظمّه جمعية «شمس» بالتعاون مع «المورد الثقافي» في مصر. الثاني هو المهرجان النروجي «ريد زود»، مع الإشارة إلى أن برنامجَي المهرجانَين تتداخل مواعيدهما ليشكّلا روزنامة واحدة نصل اليوم إلى القسم الثاني منها (الأخبار 2014/4/26). القسم الأول الذي انطلق بداية الأسبوع الأخير من الشهر الماضي شهد نشاطات فنية كانت للموسيقى حصّة فيه تمثلت في أمسيات أبرزها للمغنية الجنوب أفريقية ميس ليرا والمغنية الإيرانية ماهسا فاهدات.

«مهرجان الربيع» يقام كل ربيعَين، ما يتيح للمنظمين بحثاً هادئاً عن أسماء من العالم، معظمها لا نسمع بها كثيراً في الإعلام. هذا ما يجعل منه موعداً محترماً لما يُسمّى بموسيقى الشعوب. المهرجانات في لبنان تحجز غالباً يوماً (ونادراً أكثر)، لفنان يمثّل هذه الموسيقى مع العلم أنها الأغنى بين جميع الأنماط. فموسيقي كوبي، مثلاً، قد يمثل جميع زملائه، من الصين إلى زيمبابوي وإندونيسيا والعراق وألبانيا! لكن «مهرجان الربيع» يعتبر متخصصاً في هذا المجال.

أساساً ماذا يعني مفهوم موسيقى الشعوب؟ وعلى أي أساس يتم التصنيف؟ هل هي الموسيقى الشعبية التي لا تنتشر وتأتي (حكماً) من بلدان العالم الثالث؟ على الأرجح هذا أقرب توصيف لها كما يطرحها الإعلام العالمي منذ ما قبل التسعينيات. أما الملاحظة الأخيرة في هذا السياق، فتطال واحدة من الخصائص التي ألصِقَت بهذه الموسيقى، أي «شطارة» بعض فناني العالم الثالث (والشرق الأوسط هو رأس الحربة والحيّة) الذين يبتدعون أي شيء خصوصاً المزج بين الحضارات لترويجه في بلاد بعيدة، يقف شعبها ونقادها عاجزين عن إبداء رأي بما يجهلونه فيرحّبون به بما يليق بأصول الضيافة لا أكثر (أمثال السوري عابد عزرية الذي يستحق لقب صاحب أسوأ تجربة فنية عربية غناءً وتأليفاً).

إذا أردنا أن نعرف كيف تعبّر الشعوب (تحديداً تلك التي لا تحكم العالم) عن نفسها بالموسيقى، فليس لدينا عملياً سوى هذه الفرصة. في السابق، ركز «مهرجان الربيع» على آسيا الوسطى. سمعنا أصواتاً أجمل من معظم تلك التي نعتبرها جميلة في وطننا العربي أو الغرب ورأينا وجوهاً أصدق وأجمل من تلك التي تغزو شاشاتنا واكتشفنا آلاتٍ تعتَبَر إعجازاً بشرياً في الصناعة الفنية. هذه السنة سلّط المهرجان مجهره صوب القارة السمراء... وباستثناء أمسية المغنية الإيرانية، ماهسا فاهدات، صاحبة الصوت الفارسي الجميل، فجميع الحفلات يحييها فنانون من أقطار القارة الأفريقية بين شمالها العربي وجنوبها المُتحرّر. هذا المساء، موعدٌ مع المغني وعازف الغيتار أوليفر متوكوتزي (زيمبابوي) الذي يتمتّع بشهرة كبيرة في بلاده وبأخرى مقبولة نسبياً خارجها. بعضهم سمع باسمه كسفير للنوايا الحسنة لدى اليونيسف، لكن الرجل أصدر أكثر من 50 ألبوماً ويستحيل أن ندّعي معرفته قبل العمل عليها سمعاً وترجمةً للنصوص وتبياناً لخفايا اللغة والمعاني! كذلك هي الحال بالنسبة إلى نوال من جزر القمر (مساء الجمعة)، الدولة العربية الأبعد عنا (بكل المعاني). وبحكم الجغرافيا (شمال غربي جزيرة مدغشقر) والتاريخ الإسلامي، تتأثر موسيقى الفنانة نوال بالأنغام والإيقاعات الأفريقية من جهة والنَفَس الصوفي من جهة ثانية، وكذلك هي الحال بالنسبة إلى اللغات التي تنطق بها في أغانيها وإنشادها. مع الإشارة إلى أننا نتحفّظ على أمرَين: الأول موسيقي ذو علاقة بصوتها الذي يشوبه – رغم نبرته المميزة – ضعفٌ واضح ينتج منه نشاز حتى في تسجيلات الاستوديو. الثاني سياسي وهو نظرتها الساذجة (في أحد أناشيدها) إلى الصراع في الشرق الأوسط.

> تنتمي تجربة بديعة بوحريزي إلى الغربي الحديث مع تأثيرات تونسية

من جزر القمر، نتّجه نحو تونس لنصل السبت المقبل إلى أمسية بديعة بوحريزي وهي من تنظيم «ريد زون»، المهرجان الذي يدعم عموماً التجارب الشابة التي تحمل قضايا جيلها وشعوبها. من هنا لن تكون أمسية بوحريزي تقليدية، بل أقرب إلى الغربي الحديث رغم ما تحمله من تأثيرات تونسية وأخرى آتية من العصب الأفريقي. من السبت المقبل استراحة موسيقية حتى 24 الجاري حيث يستضيف «دوار الشمس» الجنوب أفريقية زكي إبراهيم. الابتعاد التدريجي عن مبدأ موسيقى الشعوب مع بديعة بوحريزي يصل إلى ذروته مع زكي التي تشبه أي فنانة من أميركا أو كندا (حيث وُلِدَت) أو بريطانيا (حيث عاشت). فهي من طينة البوب التجاري الأميركي (أو المنسوخ عنه) وفي أحسن الأحوال تلامس الـR&B الحديث. المشكلة هنا ليست فيها بل بمكان الحفلة التي يجب نقلها فوراً إلى مساحة مفتوحة وواسعة... والطقس يسمح بذلك.

أخيراً، عودة إلى الشمال مع عزيز سحماوي (26 الجاري). المغربي سيقدّم أغانيه التي تدور في فلك الكناوة (Gnawa) المغاربية أشهر نمط غنائي شعبي في المغرب والجزائر نغماً. أما نصاً فتلقي الضوء، أحياناً، على الوضع الاجتماعي والسياسي (في المغرب والعالم العربي).

بشير...

«مهرجان الربيع»: حتى 26 أيار (مايو) ـ مسرح «دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290

بريد حمص
سنعود بعد قليل

رامي كوسا

وضعت التسوية العسكرية في المدينة القديمة حدّاً «للتغريبة الحمصية». رجع الأهالي إلى منازلهم بعد 803 أيّام من التهجير القسري. شكّلت ساعتا حمص، القديمة والجديدة، محجّاً للعائدين. انطلقوا صوب الحارات العتيقة، وكلّ يمنّي نفسه في العثور على بقايا منزلٍ أو بقايا أثاثٍ أو بقايا وطن. مدخل حيّ الحميديّة اكتظّ بسكّانه القدامى. جميعهم شقّوا طريقهم فوق ركامه راجلين. فاقت الفاجعة حجم الخراب. تفاوتت ردّات الفعل بين جيلين اثنين: آباءٌ منكوبون على شقاء عمر ضائع، وأبناء جعلوا ساعة رجوعهم الأوّل بدايةً لتقويم زمني جديد، هذا ما أكّده أحد المغتربين الذي دوّن على صفحته على الفايسبوك عبارةَ: «في البدء كانت الحميدية». كان ضريحُ الراهب اليسوعي فرناس فاندرلخت في دير الآباء اليسوعيين، على موعد مع صلوات كثيرة بدأها كهنة حمص قبل أن يتحوّل قبره إلى مزارٍ أمّه كلّ من عرف الأب الهولنديّ الذي أبى أن يغادر مدينة السلام حتّى قضى في حاراتها شهيداً. الصلاةُ على روح «أب الحميديّة»، كما يحلو لبعض أهل الحيّ تسميته، لم تكن المفصل العاطفي الوحيد في رحلةِ العودة. إذ حرص عدد من أصحاب المحال التجارية على الانتصار لإرادة الحياة. قام «عبد المسيح» بفتح دكانه على الشارع الرئيسي واضعاً بـرّاد المشروباتِ الغازيّة، وهو كلّ ما تبقّى له من رزقه العتيق في نقطةٍ مرئيّة لزبائنه المنكوبين. أراهنُ أنّ بعضهم قد اشترى واحدةً من الزجاجات منتهية الصلاحيّة بعدما سدّد لـ«عبّود» ثمنها على التسعيرة الرّسمية المعمولِ بها قبل الأزمة.

> رفض الراهب اليسوعي فرناس فاندرلخت أن يغادر مدينة السلام حتى قضى في حاراتها شهيداً

تحكي الحقيقيّة «ربا الحمود» حكايةً مؤلمةً تُثبت من خلالها أنّ سكّان حيّ الحميدية، أو الحارة، كما يدعوها أهلها، كانوا على يقينٍ بحتميّة رجوعهم إلى منازلَ أُخرجوا منها عنوةً بعدما فقدوا طاقتهم على احتمال وزر الحرب. تقول: «صعدت وزميلي إلى البناء الذي يضمّ مكاتبنا. كان الظّلام دامساً. النار التهمتِ المكان. لم يبقَ مما في الطابقين الأوّل والثاني إلّا الرماد. وصلتُ إلى بوّابة مكتبي في الطابق الخامس، فوجدت على أعتابه ورقةً بيضاءَ صامدةً كُتب عليها «سنعود بعد قليل»». غيابُ سنتين ونيّف ليس قليلاً على أيّ حال، لكنّ الأكيد أنّ سكّانَ الحميدية غادروا منازلهم في نهايةِ هذا اليوم وهم على ثقةٍ أنّهم سوف يعودون إليها... بعد قليل.

كلاسيك

عمار حشيشو موعد فريد مع البيانو

لارا ملاعب

ليست حفلة عمار حشيشو (1969) مساء الثلاثاء المقبل في «مسرح بيار أبو خاطر» الأولى له في لبنان. قدّم عازف البيانو اللبناني المولود في ألمانيا حفلته الأولى في بيروت عام 1999. درس عمّار حشيشو الموسيقى في ألمانيا، قبل أن ينتقل إلى موسكو لمتابعة دراساته المتعمّقة في البيانو في «معهد تشايكوفسكي» أواخر الثمانينيات. بعدها، بدأ يسافر لفترات قصيرة إلى اليابان ليعطي صفوفاً متخصصة في هذه الآلة (Piano master classes). حفلته الأولى في بيروت عام 2002 كانت الأخيرة قبل أن يصاب بـ«خلل التوتر العضلي البؤري» (focal dystonia)، وهو كابوس كل عازف (أو كاتب). وقع ضحية هذا المرض عدد من الموسيقيين العالميين، فأسكت اليد اليمنى لعازف البيانو الأميركي ليون فلايشر (1928) لمدة 45 عاماً، فيما يقال إن الألماني روبرت شومان (1810_1856) أصيب به. ويعدّ «خلل التوتر العضلي البؤري» الذي يصيب عضلات اليد اضطراباً عصبياً ونفسياً في الأصل، ينتج من استمرار الحركة اللاإرادية ويسبّب تشنجات مؤلمة في العضلات. وهذا ما جعل محاولة الاستخدام أو التحريك المستمرين لأعضاء الجسم المصابة بهذا التوتر العضلي أمراً مستحيلاً. بعد محاولات عدّة لعلاج حالته، نجح طبيبه الألماني في فتح أبواب أمل صغيرة عبر لجوئه إلى التنويم المغناطيسي الذي ساعد أيضاً المؤلف الروسي سيرغي رخمانينوف (1873_1943) بعد أزمته النفسية. بعد 13 عاماً، عادت الحركة إلى أحد أصابع حشيشو. واليوم، يحضّر برنامجاً غنياً يمثل تحدياً واضحاً لماض قاس، فاختار البالاد الأولى للمؤلف البولندي شوبان، والسوناتة الثانية للروسي سيرغي رخمانينوف، ومن «سنين الحج» (Years of Pilgrimage) لفرانز ليست، وقع اختياره على Sonata-Fantasy After Reading Dante. تعتبر «بعد قراءة دانتي» واحدة من أصعب المقطوعات لدى ليست، تمثّل نقطة الإثارة في ثلاثية «سنين الحج» («سويسرا»، «إيطاليا»، و«السنة الثالثة») التي سافر خلالها إلى البلدين المذكورين. وتفصح الإعجاب الذي يضمره المؤلف بالفن التشكيلي والأدب خلال عصر النهضة. وكما يشير العنوان، فهي مستوحاة من قراءة لـ«أبي اللغة الإيطالية» دانتي أليغييري (1265_1321). كذلك لجأ المؤلف الهنغاري إلى قراءة عمل أدبي لمعاصره فيكتور هوغو الذي حمل الاسم نفسه. اتبعت هذه المقطوعة قالباً مستحدثاً للسوناتة والفانتازيا، فأعاد المؤلف استعمال جذر اللحن الأساسي في كامل المقطوعة. واستعمل التريتون في هذا الجذر، وهو عبارة عن نوتتين غير منسجمتين تُعزفان سوياً.

حفلة عمار حشيشو: 20:00 مساء الثلاثاء 20 أيار (مايو) ـ «قاعة بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية ـ بيروت): 01/421000

رمضان 2014

«طوق البنات» أوقع الكولونيل في هوى الشام

العمل من بطولة مهيار خضّور، وديمة قندلفت، وتاج حيدر، وضحى الدبس، وحسام تحسين بيك

دمشق ـ **محمد الأزن**

ليس بعيداً عن الكنيسة «المريمية»، أحد أبرز معالم الطريق المستقيم في دمشق القديمة، تنعطف يميناً أو يساراً، سواء باتجاه الباب الشرقي لدمشق، أو سوق «مدحت باشا»، فتدخل بيتاً دمشقياً جميلاً حوّلته استثمارت التاريخ المعاصرة إلى فندق، ثم أصبح من أبرز مواقع تصوير الأعمال الشامية. وقد اختاره أخيراً فريق مسلسل «طوق البنات» (الأخبار 2013/11/26)، منزلاً للكولونيل فرانس الذي تدور حوله أبرز مفاصل حكاية العمل في محاولة من صنّاعه لتقديم وجهة نظر جديدة، وربما مختلفة عمّا تطرحه أعمال مشابهة.

تدخل منزل الكولونيل فرانس لتجد فريق العمل في انهماك هادئ، يقوده المخرج محمد زهير رجب الذي يركّز عمله على الاعتناء بالتفاصيل، في ما يشبه ورشة عمل حقيقية. يبدو الممثل مهيار خضّور منشغلاً بالتركيز على حفظ حواره باللغة الفرنسية بمساعدة أستاذ خاص لأداء دور الكولونيل، بينما تستكمل ديمة قندلفت زينتها للتحضير للمشهد التالي الذي تؤدي فيه دور أخته كاميليا. وكذلك الأمر بالنسبة إلى ضحى الدبس التي تجسد شخصيّة مدبرّة المنزل «أم عماد»، وحسام تحسين بيك بدور السائق «خضر».

في استراحة بين مشهدين، يصف خضّور لـ«الأخبار» تجربته في «طوق البنات» بـ«الجديدة، والصعبة إلى حد ما، التي تصل إلى حدود المغامرة»، موضحاً أنّه «من المعهود في أعمال البيئة الشاميّة أن تؤدي دور العكيد، أو القبضاي، لكنّني لم أرغب في تكرار ما قدمتّه عبر شخصية «وضّاح» في مسلسل «زمن البرغوت». المخاطرة في دور فرانس تكمن في ضرورة أدائي لأجزاء طويلة من الحوار باللغة الفرنسية». وأضاف: «تطلّب منّي ذلك الاجتهاد على مدى شهرين تقريباً على هذه اللغة الجديدة عليّ تماماً، كي أفهم ما أقول في أسرع وقت ممكن، وليكون أدائي مقنعاً».

ويلفت خضّور إلى أنّ شخصية الكولونيل فرانس تنطوي على «رسالة سامية لكل العالم، حول التآلف بين الأديان، بعدما تضعه دمشق وسط دائرة من الأسئلة الوجودية، وتدفعه إلى خيارات صعبة». تلك الأسئلة والخيارات أطلقتها شرارة الحب في قلب الكولونيل الذي أوفدته فرنسا إلى الشام في ثلاثينيات القرن الماضي، لقمع ما اعتبرته «حركات تمرد». فرانس، الضابط المعروف بقسوته، يلقي القبض على «أبوطالب» (رشيد عسّاف) بعدما حاول اغتيال الكولونيل. لكن لقاءه بابنة غريمه «مريم» (تاج حيدر) يغير المعطيات، إنّه الحب إذاً. يقول مهيار خضّور: «بدأ فرانس يرى دمشق بأجمل وجوهها، أكان عبر مدبرّة منزله الشامية (أم عماد)، أم سائقه خضر، ثم أتت مريم التي التقى بها مصادفةً، وبدأ بالتودّد إليها». كل ذلك يُدخل الكولونيل الفرنسي في «منعطفات نفسية» وصراع كبير بين «أهدافه كمحقق من جهة، ومشاعره ووجهات نظره الجديدة من جهة أخرى»، على حد تعبير الممثّل السوري. وما يزيد وطأة هذا الصراع هو أخته كاميليا التي تأتي معه إلى دمشق بوصفها مستشرقة فرنسية، وتؤمن بـ«رسالة بلادها الساميّة في تحضير» شعوب المنطقة عبر هذا الاستعمار. في حديثها لـ«الأخبار»، تؤكد ديمة قندلفت التي تؤدي الدور: «أحاول الابتعاد عن الصورة النمطية لهذا النوع من الشخصيّات. أنا لا أقدّمها من وجهة نظر الدمشقيين في ذلك الوقت، لأنّ كاميليا تعتبر نفسها وطنية، وتؤدي الخدمة لبلادها، وشعوب المنطقة».

تشرح قندلفت وجهة نظرها حول الشخصية، معتبرةً أنّ هذا النوع من الشخصيات «لم يسبق تقديمه في الأعمال السورية. كاميليا ليست شخصية شريرة، ولم تأتِ لتأخذ مكان أحد، بل تمثّل من كانوا مقتنعين تماماً بفكرة الانتداب ورسالته الحضارية، في الارتقاء بشعوب المنطقة»، مشيرةً إلى أنّها «حين تخوض الصراع مع أخيها فرانس، تنسحب في النهاية حفاظاً على وطنيّتها، لأنّها لا ترغب باتخاذ موقف يضر بلدها».

ولا يخلو أداء قندلفت من «المطبّات» التي تخشى أن تقع فيها. توضح الممثلة السورية أنّ «الشخصيّة مطروحة في المسلسل كمستشرقة، ذات فكرة شاملة عن المجتمع الشامي، وتعرف التحدّث باللهجة الشامية، ولكن إلى أي حد يمكن أن تجيد فرنسية الحديث بلهجة أهل الشام؟ هذا ما أجتهد للاشتغال عليه، وأحاول ألا تكون لهجتها صافية، وربّما يكون الحل بالعمل على نبرة الصوت».

مسلسل «طوق البنات» (كتابة رجاء الشغري وأحمد حامد ـ إنتاج «قبنض») سيعرض في رمضان 2014 ويضم في قائمة أبطاله أيضاً منى واصف، ونادين خوري، وزهير رمضان، وفايز قزق، وصافي أبو دان، وليلى جبر، وفاديا خطّاب، وعبد الرحمن أبو القاسم، ومحمد خير الجرّاح، وأندريه سكاف، وسوسن ميخائيل.

على موقعنا لقاء مع الممثل السوري اندريه سكاف

أحمد حامد زعلان

بعد أخذٍ ورد، أضيف اسم رجاء الشغري كشريكة لأحمد حامد في نص وسيناريو وحوار «طوق البنات»، بعدما توصّلت «قبنض» إلى اتفاقٍ مع الأولى التي تصرّ على ملكيّتها لفكرة المسلسل المسجلة باسمها في «لجنة حقوق حماية المؤلف» منذ أيّار (مايو) 2013. إلا أن حامد يبدو غير راضٍ عن الاتفاق الذي أُبرم مع الكاتبة من دون علمه، وأشار إلى عقد «صفقة بينها وبين المنتج محمد قبنض (الصورة)». وأكد لـ«الأخبار» أنّ «لا علاقة للشغري بنص المسلسل المسجّل باسمي، وأملك حقوقه رسمياً منذ 2009»، موضحاً أنّ النص المسجل باسم الشغري في «لجنة حقوق حماية المؤلف» عبارة عن «حوالى 500 صفحة مكتوبة بخط اليد، ومختلف في التفسير والأسماء والشخصيات عن الذي كتبته».

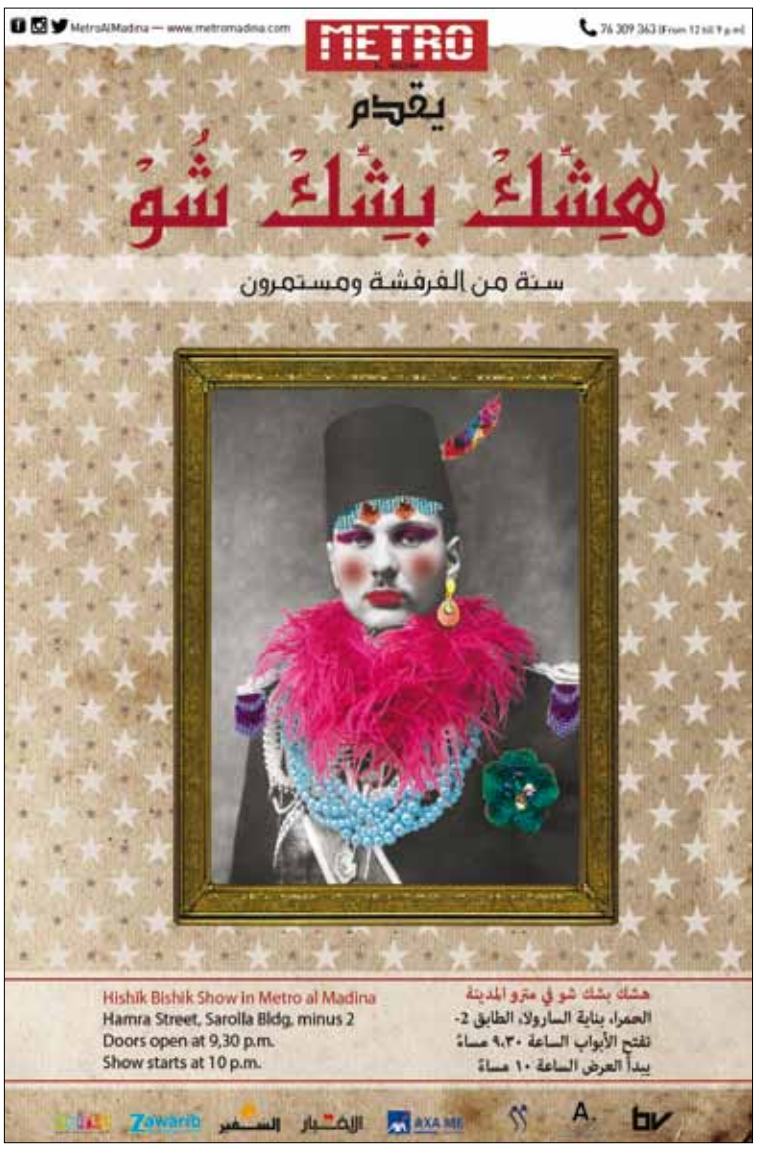

هنا فلسطين

قناة أبو مازن ترحب بغبطة البطريرك

غزة ـ عروبة عثمان

كعادتها، تصنع قناة «فلسطين» الرسمية من الخبر قراءةً مغايرةً لما تستشفّه وسائل الإعلام الأخرى من الخبر نفسه. تسير المحطة على طريق الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعكس التيار المناهض للتطبيع. عباس الذي رأى في نية البطريرك الماروني اللبناني بشارة الراعي زيارة فلسطين المحتلّة في 25 الشهر الحالي تأكيداً لـ«عروبة القدس»، لحقته القناة، مستهجنةً الأصوات الرافضة لهذه الزيارة.

أول من أمس، استضافت المذيعة زينة عبد الصمد في برنامجها «لقاء خاص» النائب البطريركي الماروني في القدس المطران موسى الحاج. نصف ساعة قضتها عبد الصمد مع الحاج، كانت متخمةً بعبارات وأسئلة مصوّبة نحو تجميل صورة الزيارة، وإضفاء الطابع الملائكي عليها. منذ بداية الحلقة حتى نهايتها، لم تتّسم عبد الصمد بالموضوعيّة في الطرح. أقحمت رأيها المؤيد للزيارة عنوة عند إجابة الحاج عن بعض أسئلتها. تطرّقت الإعلامية إلى الضغوط السياسية والإعلامية التي ما زالت تعترض هذه «السابقة التاريخية»، لتفتح المجال بعد ذلك للحاج للحديث باستفاضة عن هذه الضغوط. بادر بالقول «الانتقادات ما زالت موجودة، لكن البطريرك يعرف تماماً ماذا يفعل».

هنا، قاطعته المذيعة وأتحفت المشاهدين بالقول «برغم كل الضغوط، لا رجعة عن هذا القرار»! لم تتوقف عبد الصمد عند هذا الحدّ، بل عمدت إلى تسويق الزيارة على أنها «ستسهم في عزوف المسيحيين الفلسطينيين عن الهجرة من أراضيهم المقدّسة، وتفتح الطريق أمام رحلات حجّ مسيحيي لبنان إلى بيت لحم والقدس المحتلتين». تجاهلت المقدّمة أن هذه الزيارة ستقنع غالبية من الشارع العربي بأنّ المسيحيين معزولون عن محيطهم، ومتصالحون مع العدو الإسرائيلي، وخصوصاً في ظلّ اتباع الاحتلال فرض قوانين تمييزية للطوائف الفلسطينية، واتباع سياسة فرّق تسد لتحقيق

> انتقدت المذيعة زينة عبد الصمد وصف الصحف الزيارة بالخطأ التاريخي

مآربه، كما عدّدت «إيجابيات» الزيارة، أهمها فضح انتهاكات الاحتلال بحقّ المسيحيين، كأنّ مرور البطريرك أمام حواجز الاحتلال سيضع حداً لهذه الانتهاكات والتجاوزات! الحاج الذي أكّد أن الزيارة تنمّ عن علاقة حبّ شديدة تربط البطريرك بمسيحيي فلسطين، وستعود بمنافع على كلّ من الطرفين، لحقته عبد الصمد بالهزّ برأسها إيجاباً والتلفّظ بكلمتي «صحيح» و«طبعاً». وحين عرّج على مسألة مساهمة الزيارة في تحطيم الجدار النفسي، وصولاً إلى كسر جدار الفصل العنصري، هزّت عبد الصمد أيضاً رأسها، ليتناسق كلام الحاج مع موقفها المعبّر عن الموقف العام لتلفزيون «فلسطين»، كما أنّ الاثنين انتقدا وصف بعض الصحف اللبنانية والعربية الزيارة بأنها خطأ تاريخي، خالعين عليها لقباً جديداً متمثّلاً في «الزيارة التاريخية»!

رحيل

غادر فايز غالي... وبقي حلماه!

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

غيّب الموت السيناريست المصري فايز غالي قبل أن يحقق آخر حلمين له: فيلم «المسيح والآخر»، الذي فشل في إقناع أي منتج مصري بتبنيه ليكون أوّل فيلم عربي عن عيسى الناصري، وفيلم «8 أكتوبر» الذي كان يريد أن يروي من خلاله بطولات منسية في حرب أكتوبر. هكذا، ينضم فايز غالي إلى قائمة تطول من المبدعين الذين يعرف الجمهور أعمالهم، لكن من دون أن يكون اسم صاحبها محفوظاً في الأذهان. لم يسع غالي طوال مشواره الفني إلى تكثيف حضوره السينمائي والإعلامي على نحو يجعل اسمه بين الجمهور يوازي أعماله القيّمة.

توفي السيناريست المصري عن عمر ناهز 68 عاماً إثر خضوعه لعملية جراحية لازالة انسداد معوي حاد في «مستشفى عين شمس التخصصي»، تاركاً وراءه إرثاً لن ينضب من الأعمال الفنية.

ولد الراحل في القاهرة في تموز (يوليو) عام 1946، ودرس الفلسفة وعلم الاجتماع في كلية الآداب في «جامعة الإسكندرية». وكتب القصة القصيرة ثم توجّه لدراسة النقد، فنال دبلوم الدراسات العليا في النقد الفني من «المعهد العالي للنقد الفني» في «أكاديمية الفنون» في العاصمة المصرية، قبل أن يبدأ مشواره السينمائي عام 1974 .

الأعمال السينمائية التي حملت توقيع غالي دخلت تاريخ الفن العربي برغم قلّة عددها، أبرزها فيلم «الطريق إلى إيلات»، الذي يعد من كلاسيكيات الأعمال التي تناولت الحرب بين مصر والكيان الإسرائيلي، وهو من بطولة عزّت العلايلي، ونبيل الحلفاوي، ومن إخراج إنعام محمد علي.

كذلك، كتب فايز غالي للنجمة الكبيرة فاتن حمامة فيلمها الشهير «يوم مُر ويوم حلو»، الذي وقّعه خيري بشارة.

> صار فيلم «الطريق إلى إيلات» من الكلاسيكيات التي تناولت الحرب بين مصر وإسرائيل

قبل ذلك، انطلق مع بشارة في أوّل تجاربه الإخراجية بفيلم «العوامة 70» لأحمد زكي، وتيسير فهمي، وأحمد بدير، كما كتب الفيلم الأوّل في مشوار المخرج المصري محمد خان بعنوان «ضربة شمس»، من بطولة نور الشريف، وبوسي، وليلي فوزي. وقدّم لخان أيضاً فيلم «فارس المدينة»، الذي صنع نجومية محمود حميدة، فضلاً عن الشريط الشهير «الإمبراطور»، الذي أخرجه طارق العريان، وأدّى بطولته أحمد زكي.

وبرغم تعدّد أعماله التلفزيونية، إلا أنّها لم تحقق نجاح ما قدمه للشاشة الكبيرة، من بينها مسلسلات «وجهة نظر»، و«المنصورية»، و«العقاب»، فيما ارتبط اسم غالي بزوجته الناقدة الشهيرة ماجدة موريس، وابنهما فادي، الممثل والمذيع الشاب.

zoom

السلطة الدينية تحاصر «استقصاء» فراس حاطوم

زينب حاوي

ستة أشهر مرّت على عرض قناة lbci الحلقة الثانية من برنامج «استقصاء» (انتاج Shoot production ـ الأخبار 2014/2/16) الذي تناول قضية الإتجار بالأطفال، راصداً العيادات الطبية وصولاً الى زحلة، حيث «رهبنة سيدة الخدمة الصالحة»، واستدراج فريق البرنامج للرئيسة العامة الأم باسكال خضرا لـ «إثبات تورطها في الاتجار بالأطفال». وبعدما قرر القضاء «حفظ» الملف قانونياً لخلوه من «المعطيات الجرمية»، اجتمع مدير «المركز الكاثوليكي للإعلام» الأب عبده أبو كسم، والأم خضرا ورئيس «أساقفة بعلبك الهرمل للروم الملكيين» المطران الياس رحّال، والمسؤول عن قسم التلفزيون والسينما في اللجنة الأب سامي بو شلهوب، وإعلاميون وراهبات من الدير في المركز أول من أمس. كل هؤلاء ألِفوا جبهة هجوم على الصحافي الاستقصائي فراس حاطوم وlbci، وأبرز الاتهامات وجّهها الأب أبو كسم، الذي وصف البرنامج بـ «المنحرف»، وبـ «المحكمة الميدانية التي تطلق الأحكام على الناس والشاشات، وتعدمهم معنوياً». وقرّر الحاضرون تقديم دعويين ضد البرنامج: واحدة متعلقة «بالقدح والذم»، والثانية

بتقديم «أخبار كاذبة وتلفيق أدلة وتزويرها».

في حديثه لـ «الأخبار»، بدا معد «استقصاء» فراس حاطوم مطمئناً وواثقاً بما يقوم به في برنامجه الشهري، مستنداً الى الأدلة التي وثّقها بالصوت والصورة من دون أن يتدخّل فيها أو يصدر حكماً عليها. وانطلاقاً من شكوى فردية، قدمتها إحداهن للبرنامج، لحق حاطوم خيطها الجامع بين الطبيب النسائي والدير. ولتعزيز ذلك، وكما جرى في البرامج الاستقصائية، جرى تصوير الأم خضرا بطريقة سرية ليتبين أنها «تشجّع الأمهات اللواتي يردن الإجهاض على إعطائها أطفالهن للرهبنة».

في هذه النقطة تحديداً، لم يحكم البرنامج على الأم بسوء النية أو عدمها، بل ترك كلامها كما هو من دون اجتزاء. وتعليقاً على القرار القضائي بـ «حفظ الملف»، قال حاطوم: «من الطبيعي عدم بت القضية بسبب حساسية الملف المتعلق بالرهبنة». مع ذلك، يضع الصحافي الشاب نفسه بتصرّف القضاء في الدعويين المرفوعتين ضد برنامجه، مع التنويه بأنه لم يتسلم بعد أي دعوى للاستدعاء. وتأتي هذه الثقة انطلاقاً من اقتناعه «بعمله الصحافي»، وبالمسار الذي رسمه، المبني على كشف الحقائق والمواجهة بالأدلة، لا «التشويه أو انتهاك الحرمات الشخصية». ويشير هنا إلى أنه أظهرَ وجه الأم خضرا في الحلقة المذكورة مدفوعاً بالقضية الإنسانية أولاً وهي الاتجار بالبشر والنظام الاجتماعي الطبي المتعلق بها، لا للإساءة الى الأشخاص برغم أنهم «ينوبون عن الدولة في تبني الأطفال اللقطاء».

◄ انفجر لغم أرضيّ بفريق عمل مسلسل «عشرة عبيد زغار» (إنتاج «مروى غروب» لصاحبها مروان حداد) أثناء تصويرهم أحد المشاهد في البترون أمس، فأصيب أحد العاملين بجروح ونقل إلى المستشفى.

◄ بعد أيّام على استقالة سبعة من رؤساء تحريرها (الأخبار 2014/5/8)، شهدت صحيفة «لو موند» الفرنسية أمس تطوّراً جديداً على خط هذه القضية. تطوّر تمثّل في استقالة مديرتها، **ناتالي**

نوغيريد (الصورة)، التي قالت في رسالة إنها «لم تعد تملك وسائل العمل بهدوء». وكانت الاستقالة الجماعية نتيجة أشهر من الخلاف مع الإدارة بعد إعلان نوغيريد نيّتها نقل حوالى 50 عاملاً في هيئة تحرير النسخة الورقية إلى تلك الخاصة بالنسخة الإلكترونية

◄ في مناسبة «اليوم الوطني للتراث» الذي يصادف اليوم و«اليوم العالمي للمتاحف» الأحد المقبل، أعلن وزير الثقافة **روني عريجي** إطلاق مشروع تطبيق نظام الكتروني على الهواتف الذكية في المتحف الوطني. إذ يتاح للجمهور حفظ هذا التطبيق والحصول على المعلومات الضرورية حول المتحف الوطني ومجموعاته في ثلاث لغات، وكذلك الدليل السياحي الصوتي.

◄ حقّقت شرطة مدينة لوس أنجليس الأميركية مع مغني البوب الكندي **جاستين بيبر** (20 سنة) على خلفية اتهامه من قبل أحد الأشخاص (لم تكشف هويته) بمحاولة ارتكاب جريمة سرقة. وبحسب موقع TMZ الخاص بأخبار المشاهير، يواجه بيبر تهمة سرقة هاتف امرأة من حقيبتها بعدما التقطت صوراً له وهو في ملعب غولف في لوس انجليس. ويواجه بيبر مشاكل منذ مطلع العام الحالي، إذ احتجزته السلطات بسبب القيادة تحت تأثير الكحول في ولاية ميامي، على أن تبدأ محاكمته في هذه القضية في تموز (يوليو) المقبل.

◄ تعرض قنوات «روتانا مصرية» و«روتانا خليجية» و lbc في رمضان المسلسل المصري «تماسيح النيل» (كتابة أحمد صبحي وإخراج محمد حمدي). يروى العمل قصة عالم قائم على الصراعات المالية والعاطفية، تتخبّط فيه شخصيات وحوادث العمل.

◄ يحاور مارسيل غانم في «كلام رئيس» الليلة (21:30 _ lbci)، مجموعة من الشباب اللبناني الحزبي وغير الحزبي للنقاش في ملفّ الرئاسة اللبنانيّة. ما هي وجهات نظرهم في ما يتعلّق بالاستحقاق الرئاسي؟ ما هي المواصفات المطلوبة للرئيس العتيد؟

◄ يستكمل المخرج زهير قنوع التحضيرات النهائية لانطلاقة تصوير مسلسله الجديد «شهر زمان» الذي وصفه بالأضخم إنتاجياً هذا العام، عن نصّ من تأليفه، ويتم إنتاجه بالشراكة بين «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي» وشركة «قبنض». تدور حوادث العمل منتصف العام الحالي حول تجّار الحرب التي تشهدها سوريا، ولن يكون المسلسل على قائمة العروض الرمضانية للموسم المقبل، وتضمّ الترشيحات الأولية إلى قائمة أبطاله: سلاف فواخرجي، أيمن زيدان، سمر سامي، محمد خير الجرّاح وآخرين.

الانتخابات الرئاسية استحقاق أم رد فعل!

كاظم الموسوي *

يحل في اغلب الجمهوريات العربية هذا العام موعد انتخابات رئاسية. فهل هذه الانتخابات الرئاسية استحقاق أم رد فعل؟ ولأنها تكون في اغلبها يحق لنا القول بأنه موسم انتخابات رئاسية بامتياز. ومعلوم أن الانتخابات آلية معهودة لطريق الديمقراطية، والتي تختصر في اغلب الاحيان في العالم العربي بحدود وتعريفات تتطابق مع ما يراد منها في كل منطقة او بلد وتختلف او تتخالف عن غيره بحكم التطورات والتحولات في كل منه. وتكون في الاغلب الاعم صورة عما تؤول اليه مقاليد الأمور والسياسات، وربما تشكل عبئاً أكثر مما تعطي نفعاً. وتتغاير عن مفهوم الديمقراطية بالمعنى الذي يتردد فيه المفهوم بمعناه وبدلالاته. ولا شك في أن التحولات الدولية العاصفة والتطورات الواسعة في عالمي التقنية والاتصالات تركت آثاراً على هذا الاختيار او الاضطرار في اكثر من منطقة ايضاً. ومنها طبعاً العالم العربي، ولا سيما الجمهوريات العربية التي ترفع هي الأخرى منذ اعلانها شعارات الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية، ولكنها لم تطبّق بصدق وإخلاص هذه الشعارات والخيارات الوطنية والشعبية، فادت سياساتها الى ما وصل اليه بعض البلدان. لا سيما في تشويه المفاهيم والوعي الجمعي وتحريف المصطلحات وتوفير بيئات حاضنة للخراب العام وداعمة لمصادر الفوضى أو مهددات الاستقرار والتقدم والتنمية والتطور الحضاري.

ابتدأت جمهورية الجزائر هذه الموسم فأتمت انتخاباتها (2014/4/17)، وجرت بعدها في العراق (2014/4/30) ويتسلسل الدور للبنان (ابتدأت التحضيرات من شهر نيسان/ ابريل وتستمر حتى 25 ايار/ مايو 2014) وحدد في سوريا يوم (2014/6/3) وكذلك تحدد موعدها في مصر (16 و2014/6/17) وفي موريتانيا يوم (2014/6/21). وجرى الحديث عن مواعيد وتواريخ قابلة لعقد الانتخابات في فلسطين ويأتي بعدها دور تونس وتكتمل السلسلة بالسودان واليمن، حتى نهاية الموسم، هذا العام.

في كل الاحوال هي انتخابات وحملات اعلان ودعاية ومشاريع سياسية وانشغال بمستقبل الشعوب والبلدان. فهل هي حقيقة من اجل ذلك؟ ام انها استحقاقات ورد فعل في آونة واحدة لما هو حاصل ومحيط بهذه البلدان؟ ان الاجابة على الاسئلة تثير شجوناً كثيرة من مجريات الاحوال ونتائج الانتخابات المقررة والتي تعمل عليها الجمهوريات بشكل واسع.

فإذا كانت عند بعض الجمهوريات استحقاقاً مطلوباً وخياراً دستورياً مستفتى عليهما ومقررين بالغالبية الوطنية أو الشرعية التوافقية، فمن دون شك عند البعض الاخر هي ردّ فعل قد يكون اضطرارياً ومحكوماً بضغوط خارجية أو داخلية لا يراد لها أن تنفجر بعد ما حصل وما انجز أو تحقق في البلدان التي انتفضت شعوبها وتغيّر حكامها بأي شكل من الاشكال (هنا يحتاج الموضوع الى قراءة اوسع، ليس محلها هذا المقال!). ولكنها في كل الاحوال حراك انتخابي وإعلاني ونشاط جماهيري وإعلامي يضعان لبنة او يحركان ساكناً في بركة موجودة لفترة غير قليلة قبل هذا الموسم، ويؤشران الى مستقبل، مهما اختُلف حوله، يفرضه واقع الحال وتطورات المآل.

بالرغم من تسميات المراحل التاريخية بالانتقالية او الموقتة على حساب الشعوب ومصائرها وثرواتها وآمالها. وهذه الفترات او المراحل ليست خالية من آلام صعبة وقسوة مريرة لا تختلف أحياناً عمّا سبقها بالنسبة إلى الشعوب وإراداتها. فليس ما حصل في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا والسودان بالهيّن واليسير، والدماء التي سُفكت أو روت أراضي هذه البلدان لا بد أن تصير مشعلاً منيراً لدرب التحرر والتغيير، ومناراً هادياً لبناء تجربة ديمقراطية حقيقية تسهم في تنمية وتطوير وتقدم الشعوب والبلدان.

انتهت تجربة الجزائر بإعادة انتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة، بنسبة تصويت تجاوزت 80% من المشاركين في التصويت، بالرغم من وضعه الصحي ومشاركته في التصويت وأداء القسم محمولاً على كرسي متحرك، ورغم احتجاجات خافتة من قوى المعارضة فإن نسبة التصويت، ومهما قيل عنها، تمثّل علامة بارزة عن استمرار حكم وسياسات حقبة بوتفليقة بكل سماتها الوطنية والشخصية. وتعكس في الوقت نفسه ضعف قوى المعارضة وفشلها في طرح برامج ورؤى واقعية للتغيير والتقدم والمنافسة الفعلية القادرة على التداول والبناء. ولعل ما صرحت به لويزة حنون، الأمينة العامة لحزب العمال، يقدم درساً بليغاً للقوى السياسية، سواء في الجزائر او في غيرها، وكانت السيدة حنون واحدة من المرشحين الستة لانتخابات الرئاسة. إذ قالت: «إن الملايين من الجزائريين الذين جددوا ثقتهم في بوتفليقة يوجهون من خلال ذلك رسالة سياسية واضحة وقوية بأنهم أرادوا التصدي للفوضى والتهديدات، وفضلوا الاستقرار والإبقاء على النظام الذى يترجم تطلعاتهم، لتحسين ظروف المعيشة والممارسة الديمقراطية». وكيف ما قوبل هذا التصريح فإن حقائق المشهد السياسي ووقائعه تشير الى ذلك وتقتضي ادراك محركات الواقع وديمومته الراهنة في ضوء ما حصل ايضاً من فوضى في البلدان الجارة للجزائر، لا سيما في ليبيا ومالي. وقد يكون ذلك درساً لغيره رغم موجات الغضب الشعبي ورياح التغيير العالمية والإقليمية.

هذا يفسر بشكل واضح ان الشعوب تناضل من اجل الاستقرار والأمن والتنمية والعدالة الاجتماعية لا من اجل الفوضى وتنفيذ مشاريع وخطط خارجية معادية ومبيتة للتدمير والتفتيت، مهما كانت واجهاتها او شعاراتها الوقتية والآنية والكاذبة في تطبيقاتها وأعمالها.

ليس استباقاً لباقي الانتخابات ونتائجها، بل لا بد من الاشارة الى أن الانتخابات تظل اختباراً فعلياً للسياسات والحكام وقدراتهم ووعيهم للمتغيرات. ومن دون الاخذ بسماتها الرئيسية والمجربة، من خلال شفافيتها وسلميتها والقناعة بالتداول السلمي والتغيير الفعلي وإيمانها بإرادة الشعوب وقواها السياسية وأحزابها وخياراتها الوطنية وتطلعاتها الشعبية تظل محاولات تزيين موقتة ورد فعل لضغوط وتهديدات خارجية اكثر من غيرها، وتستهين بتاريخ الشعوب وتجارب البلدان المتطلعة فعلاً للحرية والديمقراطية والتنمية المستدامة والحكم الرشيد والعدالة الاجتماعية، المنتظرة بصبر للتغيير والتعبير عن ذاتها وثرواتها بما يبني ويطور ويجدد لا بما يعكس تسلطية أو دكتاتورية لم تعد مقبولة الآن.

* كاتب عراقي

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

يساريون وليبراليون وعلم

محمد سيد رصاص *

عندما حصل الانشقاق بين الولايات المتحدة والحركة الاسلامية العالمية، عقب هزيمة «العدو السوفياتي» المشترك في أفغانستان عام 1988، ومن ثم مساهمة ذلك في هزيمة السوفيات في الحرب الباردة التي ختمت بانهيار «الكتلة السوفياتية» في خريف 1989 وبعدها تفكك الاتحاد السوفياتي نهاية 1991، انعكس هذا عربياً في بداية مجابهة، بعد وئام، حصلت بين الأنظمة الموالية لواشنطن والاسلاميين. مجابهة بدأت في «قاهرة حسني مبارك» عام 1990، ومن ثم تونس 1991، وبعدها «الجزائر ما بعد انقلاب 11 يناير 1992» لما منعت هناك دبابات الانقلابيين من إكمال المسار الانتخابي في جولته الثانية، بعد أن أظهرت الجولة الأولى فوزاً كبيراً لـ«الجبهة الاسلامية للانقاذ».

في القاهرة انحاز ليبراليو «حزب الوفد» ويساريو «حزب التجمع» إلى نظام مبارك وتركوا الاسلاميين لمصيرهم، ولكن من دون تحالف مباشر مع النظام، بعد أن كان «الوفد» في تحالف انتخابي مع «الإخوان» في الثمانينيات. في تونس دخل كثير من الماركسيين السابقين نظام بن علي بعد انقلاب 7 نوفمبر 1987، مثل الدكتور محمد الشرفي الذي أصبح وزيراً للتربية عام 1989. بعد انتخابات نيسان البرلمانية ذلك العام التي أظهرت قوة «حركة النهضة» الاسلامية، قاد حملة ضد كل ما هو اسلامي ثقافياً وتعليمياً في برنامج علماني يذكّر بمصطفى كمال أتاتورك والعلمانية الفرنسية. فيما أصبح الماويان السابقان زهير الذوادي مستشاراً للأمين العام للحزب الحاكم، ومنصف خوجة رئيساً لتحرير جريدة «التجديد» الناطقة باسم حزب بن علي.

عندما بدأت الحملة الأمنية على اسلاميي «حركة النهضة» في أيار 1991، لم يقتصر الأمر على ملتحقين ماركسيين سابقين بالنظام تولوا مناصب رسمية رفيعة، وإنما امتد إلى الأمين العام لـ«حزب العمال الشيوعي التونسي» حمة الهمامي الذي أصدر كراساً بعنوان: «ضد الظلامية»، فاتحاً النيران الفكرية . السياسية على الاسلاميين الذين سيقوا إلى الزنزانات والسجون، قبل أن يأتي الدور عليه وعلى حزبه من قبل نظام بن علي الذي بدأ بضرب «حزب العمال» في عامي 1993 و1994 ووضع أعضاءه في السجون، فيما قام أيضاً بتدجين المعارضين الآخرين، ومنهم الحزب الشيوعي الذي كان موالياً لموسكو وليبرالي «حركة الديمقراطيين الاشتراكيين» الذين مزجوا ليبراليتهم مع ديمقراطية اشتراكية على طراز أحزاب «الأممية الثانية»، ووضعهم في قفص مغلق من نموذج «الديمقراطية المحدودة السقوف».

وهو ما رأينا مثيلاً له عند حسني مبارك. في الجزائر كان شيوعيو «حزب الطليعة الاشتراكية» ضد انفتاح نظام الشاذلي بن جديد على الاسلاميين والسماح لهم بالنشاط في فترة ما بعد انتفاضة أوكتوبر 1988، وعندما جرى انقلاب 1992 ضد بن جديد والاسلاميين هللوا له واعتبروا «الخطر الأصولي» هو الخطر الرئيسي. ولما أراد الرئيس اليامين زروال عام 1994 فتح حوار مع قادة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في السجن، بعد أن أدى الانقلاب إلى

> هذه ظاهرة أصبح عمرها في مصر وتونس والجزائر ما يقارب الربع قرن من الزمن

تضليل المريض أم حوار الحـ

علي الديري *

شخصياً، لا يمكنني أن أرحّب بأي شخصية شاركت في مؤتمر «حوار الحضارات والثقافات». عدم الترحيب لا يعني عدم الاحترام، وليس هو المعنى المرادف للهجوم، إنه يعني الضيق أو التبرم أو عدم الارتياح.

لماذا تقيم البحرين مؤتمراً للحوار حول الحضارات والثقافات، بهذا الحجم الذي تطلب حضور 150 شخصية؟

إنه المرض، السلطة في البحرين حالها حال المريض الذي يريد أن يخفي مرضه، ليظهر للعالم أنه لا يعاني من أي مشكلة. يقيم حفلات العلاقات العامة، ليوهم نفسه أنه بصحة جيدة وقادر على أن يعيش حياة طبيعية رغم الألم النفسي والجسدي. كان القاضي الدولي محمد شريف بسيوني قد شخّص لها مشكلتها، قال لها إنك تعانين من مشكلة مع شعبك ويظهر ذلك من خلال تصرفك السيء معه، تنتهكين حقوقه وتمارسين الإهانة بحقه وتعذبينه وتحطين من كرامته وتمارسين التمييز بين مواطنيه وهدمت مساجده، وقدم لها «روشتة» توصيات للعلاج.

على عادة المريض الذي يعاني من أزمة مركبة ولا يريد أن يعترف بمشكلته ويواجهها، فعلت السلطة عكس «روشتة» توصيات بسيوني، فازداد مرضها وصارت تنفق على الأدوية المسكنة حتى تضاعف اقتراض البحرين ما بين 3 و4 مرات منذ عام 2009. الأمر الذي دعا صندوق النقد الدولي البحرين إلى إعطاء أولوية لتحقيق الانضباط المالي وهيكلة الدعم الحكومي، وتقليل العجز في الموازنة العامة والسيطرة على حجم الدَّين العام.

الإقرار والاعتراف هما علامتا الصحة والرشد. الإقرار هو علامة العقلانية. أن تقر بمشكلتك يعني أنك تود حلها وهذا يدل على رجاحة عقلك، أن تبحث عن وصفات لحلها هذا يعني أنك تستخدم عقلك ليرشدك إلى الطريق

انيون مع الجنرال

حرب أهلية دموية، كان الشيوعيون معارضين للحوار ومع استئصال الاسلاميين أمنياً، هم والعلمانيون وأيضاً بربر (التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية) بقيادة سعيد سعدي حيث اجتمع هذا الثالوث الشيوعي - العلماني - البربري على خلطة سياسية ـ ثقافية امتزج فيها العداء للاسلاميين ومناصرة الانقلاب العسكري مع العداء للتعريب والميل للفرانكوفونية.
استمرت هذه المعادلة من دون تغيير في البلدان الثالثة حتى بداية «الربيع العربي» عام2011، الذي افتتحت فصوله في تونس مع سقوط بن علي ثم تبعه نظام مبارك: ظهر تقارب ظرفي بين الاسلاميين والليبراليين والعلمانيين واليساريين في أثناء عملية اسقاط رأسَي النظامين التونسي والمصري، ولكن سرعان ما عاد التفرق في تونس، فيما أخذ زمناً أطول في القاهرة حتى انتخابات الرئاسة المصرية بدورتها الثانية في يونيو/ حزيران 2012 لما كان تجيير ناصريي حمدين صباحي وليبراليي «الوفد» وأنصار محمد البرادعي واليساريين الأصوات لمرشح «الاخوان» محمد مرسي سبباً في فوزه على مرشح بقايا أنصار النظام السابق (الفريق أحمد شفيق). في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012 مع «الاعلان الدستوري» الذي أصدره مرسي اتجه ليبراليو «الوفد» والبرادعي واليساريون الناصريون بقيادة حمدين صباحي واليساريون الماركسيون في «حزب التجمع»، بعد أن تجمعوا تحت خيمة «جبهة الانقاذ»، إلى معارضة نظام مرسي، وقد رأوا أنفسهم في تحالف موضوعي مع بقايا النظام القديم ضد الاسلاميين الحاكمين. وعندما بدأ الجيش يمد أيديه لهؤلاء المعارضين لمرسي لم يظهروا ممانعة أو تمنعاً ولم يتملكهم أي وسواس. وقد كان واضحاً من تظاهرة 30 يونيو 2013 أنها غير قادرة لوحدها على اسقاط مرسي. وعندما استغل وزير الدفاع المصري عبدالفتاح السيسي تلك التظاهرة كذريعة لانقلابه العسكري في 3 يوليو كان رموز «جبهة الانقاذ» كلهم مؤيدين للانقلاب على الرئيس المنتخب، الذي كانت أصواتهم مصعداً له قبل عام. وبعضهم كان، مثل صباحي والبرادعي وأحمد ماهر (قائد حركة 6 ابريل ذات الخليط الليبرالي واليساري)، في المنصة خلف السيسي لمّا أعلن خطاب الانقلاب. في تونس، وحتى نهاية عام 2013، عندما استقالت حكومة الترويكا بقيادة «النهضة» لصالح حكومة جديدة وفاقية وتم الاتفاق على دستور جديد، ظهر كثير من التوق إلى «سيسي تونسي» عند يساريين مثل حمة الهمامي وعند علمانيين وليبراليين وبالطبع عند بقايا النظام القديم الذين تجمعوا في «حركة نداء تونس» بقيادة الباجي قائد السبسي.
رغم وضع السيسي لأحمد ماهر في السجن وإقالته البرادعي من منصب نائب رئيس الوزراء ومن ثم إجباره على المنفى خوفاً من محاكمات تفبرك ونبذه لصباحي، فإن ليبراليي «الوفد» والماركسيين في «التجمع» قد وقفوا، هم وكثير من العلمانيين والليبراليين واليساريين، مع السيسي ضد صباحي في حملة انتخابات الرئاسة المصرية المقررة في مايو/ أيار 2014، في انشقاق وتفكك لتحالف «جبهة الانقاذ»، الذي كان يضم الليبراليين واليساريين الناصريين والماركسيين. وفي اعلان مشهدي فإن ليبراليي «الوفد» ويساريين ماركسيين موجودون في «حزب التجمع»، ومعهم بالتأكيد كثير من الليبراليين والماركسيين والعلمانيين وأيضاً ناصريين ليسوا بعيدين عن رأي حسنين هيكل وعبدالحليم قنديل الميال للسيسي، يرون في الجنرال المصري الذي قاد انقلاباً عسكرياً ووضع عشرات الآلاف في السجون، وقتل آلاف المتظاهرين والمعتصمين، بديلاً أفضل وأكثر مواءمة من عملية ديمقراطية أثبتت من خلالها خمس جولات رئاسية وبرلمانية واستفتائية - دستورية في عامي 2011 و2012 بأن الإسلاميين هم القوة الاجتماعية الأكثر تمثيلاً عبر مرآة الصندوق الانتخابي الاقتراعي.
كتكثيف، هذه ظاهرة أصبح عمرها في مصر وتونس والجزائر ما يقارب الربع قرن من الزمن، وهناك كثير من الإرهاصات لهذه النزعة في بلدان عربية أخرى، عندما تفضل قوى سياسية القوة العسكرية على العملية الديمقراطية لأنها تخشى صندوق الاقتراع ونتائجه التي لم تولد حتى الآن عربياً سوى أحزاب اسلامية فائزة. حتى في المغرب الذي كان حتى انتخابات برلمان 2011 يتفوق فيه ليبراليو «حزب الاستقلال» ويساريو «الاتحاد الاشتراكي»، ثم أعطت انتخابات 27 نوفمبر 2011 الفوز لاسلاميي «حزب العدالة والتنمية»، ويبدو أن القصر الملكي ما زال هو الضامن هناك للتوازن بوجه الاسلاميين، فيما «الجنرال» ما زال هو في هذا الموقع في القاهرة والجزائر، بينما تونس على ما يبدو في عام 2014 تتجه عبر توافق وطني عام يشمل الاسلاميين وغيرهم نحو عملية ديمقراطية لن يشوبها السيسي ولا الجنرال خالد نزار قائد انقلاب 1992 في الجزائر.

* كاتب سوري

عندما بدأ الجيش يمد أيديه لمعارضي لمرسي لم يظهروا ممانعة (أ ف ب)

ضارات والثقافات

الصحيح. لا يمكن للسلطة في البحرين مهما فعلت من حيل ومكر ونكران وخديعة ومؤتمرات علاقات عامة، أن تعفي حالها من استحقاقات شعبها المطالب بحقوقه السياسية.
البحرين، لو اعترفت بمرضها يمكنها أن تكون ورشة للمصالحة وتجاوز الكراهية. المتحدثون لم يأتوا للمشاركة في هذه الورشة، بل جاؤوا ليجاروا السلطة في حيلها المرضية، ليشاركوا في حفلة الخديعة والتنكر للمرض الذي تعاني منه البحرين، جاؤوا ليكونوا مادة لخطاب السلطة للعالم، بأن ليس هناك مشكلة في البحرين.
جاؤوا ليكونوا شهوداً على غياب المشكلة بدلاً من أن يكونوا رسلاً لحلها. كنت سأكون مرحّباً بهم، لو أنهم تحدثوا مثلاً عمّا أثبته تقرير دولي وهو تقرير بسيوني، من انتهاكات تؤكد مرض السلطة، لو أنهم انطلقوا منه أو سادعونا من خلال تجاربهم في معالجة ما أثبته هذا التقرير الدولي المهم، لو أنهم قالوا مثلاً أنقذوا تجربة التعايش في البحرين، مما يتهددها من جنون.
رئيس منتدى الفكر العربي الأمير الحسن بن طلال، قال في المؤتمر: «خطاب الكراهية يعيش على البغضاء، أصبح صناعة ثقيلة تدرّ الأموال على فئة قليلة من الناس». هل يعلم أن كلامه عن الكراهية يستخدم لتثبيت خطاب الكراهية في البحرين؟ فالوزارة المسؤولة عن العدل ترعى خطباء يشتمون مكوّناً أصيلاً من مكونات الشعب. واحد من هؤلاء الشتامين خطيب ونائب برلماني، وتدرّ عليه خطاباته من الدولة أموالاً طائلة، وقد وصف مرجع الشيعة بالبحرين بأنه مشرك وعميل وغوي في خطبته قبل أقل من شهر (18 ابريل/ نيسان 2014)، «هل من المعقول أن نجد رأياً محترماً صالحاً من مفسد عميل غوي مشرك سالك لطريق الشيطان».
الشيخ القباني في مداخلته يقول «إن خطاب الكراهية، يتسم عادة بالتقليل من الطرف الآخر ويعتمد على لغة التشويه والتعبيرات غير اللائقة ويميل عادة إلى الشقاق والنزاع على حساب الاتفاق». لو أنه فتح صفحة من صفحات الإعلام البحريني، لوجد لقوله عشرات المواد الإعلامية التي تقلل من الطرف الآخر وتشوهه وتزرع النزاع والشقاق، وكلها مواد تبث في الإعلام الرسمي الذي تحتكره الدولة. إن قول الشيخ قباني تستخدمه الدولة لحماية نفسها، لتقول للعالم إنها ضد خطاب الكراهية بدليل أنها تستضيف مؤتمراً ضد الكراهية.

> فعلت السلطة عكس «روشتة» توصيات بسيوني فازداد مرضها وصارت تنفق على الأدوية المسكنة

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، ختم كلمته المتفائلة في المؤتمر بقوله: «كلنا رجاءٌ أن يتكلل هذا المؤتمر بالنجاح. وكلنا أيضاً صلاةٌ بأن نخرج في مؤتمراتنا من واقع التنظير، على أهميته، إلى واقع التطبيق». كلنا رجاء مع «غبطته»، لكن الحقيقة أن هذا المؤتمر جاء من أجل التهرب من التطبيق، وإن لقاء البطريرك بالملك البحريني في قصر الصافرية، كان من أجل الصورة، الصورة فقط. الصورة التي تريد أن تُنسي العالم صورة البحرينيين في فبراير/ شباط 2011 وهم يتظاهرون عند هذا القصر، من أجل إحلال العدل الذي أجمعت عليه الشرائع السماوية والأرضية.
أيها السادة المشاركون في مؤتمر «حوار الحضارات والثقافات» لقد أطللتم في عمر خطبات الكراهية التي يقودها النظام ضد معارضيه، من حيث تعلمون أو لا تعلمون.

* كاتب بحريني

قضية

استطاع الفلسطيني توريث رموز قضيته بمعانيها الايجابية المرتبطة بالمقاومة (أ ف ب)

بين جدلية من يكون أوّلاً الوطن أو الإنسان، تعود ذكرى النكبة الفلسطينية في عامها الـ 66 وإحصاءات اللاجئين في بقاع الأرض تزداد، فلا تكاد تُذكر دولة في العالم دون وجود جالية فلسطينية فيها. هؤلاء ينظرون إلى حال الدولة العضو التي حصلوا عليها بحزن لأنها لم تشترط عودتهم، في ظل وضع عربي يائس جدّد هجرتهم وحوّلهم إلى مطاردين

النكبة الفلسطينية... من ضياع الأرض إلى غياب الهوية

باريس ـ **معز كراجة**

لم تكن النكبة الفلسطينية مجرد سطو أجنبي على أرض ثم سلبها من أصحابها، بل هي محاولة لقرصنة تاريخ هذه الأرض وذاكرة سكانها ثم هويتهم. قدم الإسرائيلي إلى فلسطين من دون جذور تربطه بأي مكان في العالم، لذلك فهو أتى بإدراك كامل مفاده أن معادلة الأرض لن تكفيه وحدها للبقاء والاستمرار عليها.

هذه المعادلة التي جاءت بها الحركة الصهيونية وتتجاوز حدود السيطرة على الأرض لتصل إلى بناء وطن بكل معانيه لم تتكشف للفلسطينيين سريعاً؛ فمن يقرأ تاريخ القضية الفلسطينية وخاصة في العشرينيات وبداية الثلاثينيات يلاحظ غياب الوعي بما كان يعدّ لهم، باستثناء بعض الشخصيات الوطنية القليلة التي حذرت مبكراً من أبعاد المشروع الخطير.

ما حدث بعد وقوع النكبة كان معاكساً تماماً لما قبلها، فقد أدرك الفلسطيني بعد ضياع أرضه أن ذاته باتت مهددة، وهنا قادته فطرته إلى أن يتشبث بالبقاء على قيد الحياة لاستحضار هذه الذات. في ذلك الوقت، سادت حالة من الرومانسية العالية حوّلت فلسطين في وجدان الفلسطيني نفسه إلى «فردوس مفقود»، وانسحبت هذه الرومانسية الإيجابية على كل ما يتعلق بفلسطين من لباس ورقص وغناء وأكل، فأصبحت علاقة الفلسطيني بكل هذه الأشياء وجدانية بالدرجة الأولى، ثم استعان بالرموز ليؤكد حضور الغائب ويثبت علاقته وملكيته لما ضاع، فمنح أسماء مدنه المحتلة لمواليده اللاجئين، كما انعكس ذلك تلقائياً في الأدب والشعر والفن الذي ولد بعد النكبة.

بمعنى آخر، تحول الصراع بالنسبة إلى الفلسطينيين من صراع على مساحات أرض مع مهاجرين يهود إلى صراع على وطن بكل ما يرتبط به من تاريخ وذاكرة، وهذا كله ساهم في بروز هوية فلسطينية وطنية واضحة المعالم، ولن نبالغ إذا قلنا إن أهم إنجاز حققه الفلسطينيون قبل انطلاق حركة التحرير الوطني (منظمة التحرير) كان ترسيخ هذه الهوية، بل لم يكن من الممكن تأسيس حركة تحرر وطني لولا النجاح في حماية الذات من الضياع مع الأرض التي ضاعت.

فور وقوع النكبة، ظهرت بعض محاولات المقاومة المسلحة لكنها كانت ردود فعل سريعة، ولو اقتصر عليها دون موازاتها بإعادة بناء عناصر الهوية الوطنية لانتهت هذه المحاولات في ظل موازين القوى التي كانت قائمة. أما حركة التحرر فساهمت في تقوية هذه الذات وشعور الاعتزاز بالهوية العصية على الموت، فبدلاً من أن يكون المخيم رمزاً للهزيمة والانكسار، حوّله انطلاق الفدائي منه إلى رمز للصمود، ففعل المقاومة هنا منح الخيمة ومفتاح البيت وغيرها معاني إيجابية حتى ذابت في الهوية الوطنية.

الحديث عن الهوية في الحالة الفلسطينية ليس خطاباً عاطفياً بل مسألة مركزية، فلم يكن من الممكن المحافظة على شعب تشتت في بلاد العالم واختلطت أجياله بثقافات ولغات مختلفة دون هوية جامعة، لهذا فإن الحركة الصهيونية بقدر ما تفاجأت بسهولة السيطرة على الأرض، تفاجأت أيضاً بقدرة الفلسطيني على المحافظة على ذاته وذاكرته، أي صار الصهيوني يسيطر على أرض دون هوية، في حين أن الفلسطيني احتفظ بتاريخ وهوية حتى دون أرضه.

هذه المعادلة التي صنعها الفلسطيني شكلت في ما بعد جوهر الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، لأن الفلسطيني استطاع توريث الوطن إلى الأجيال بالتزامن مع توريث رموز قضيته بمعانيها الإيجابية المرتبطة بالمقاومة. أما الإسرائيلي فلا يزال يخشى على قدرته في الاستمرار بالمحافظة على الأرض. اليوم يحيي الفلسطينيون في العالم كله الذكرى السادسة والستين للنكبة، أي على بُعد أكثر من نصف قرن، وبَعد تعاقب عدة أجيال، وفي ظل كل التغييرات، علينا أن نسأل: هل ظلّ معنى الوطن كما رُسم في أعقاب النكبة على حاله؟ وهل لا تزال عملية توريث الوطن بصورته الأولى مستمرة؟ وهل هذه الرموز التي ترفع في هذه الذكرى لها المعاني نفسها والتأثير عينه على حاملها؟

يظهر أن المدخل لمحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة هو تحليل التغييرات السياسية الجوهرية التي أتت بها اتفاقات أوسلو وإنشاء السلطة الفلسطينية، لأن هذه التغييرات مسّت عصب المؤسسات الوطنية الممثلة للشعب الفلسطيني، كما مست طبقاته الاقتصادية وحياته الاجتماعية، وكله انعكس تلقائياً على ثقافته الوطنية.

إذا بدأنا محاولة التحليل على المستوى المؤسساتي، فإن العمر الافتراضي للسلطة كان خمس سنوات، يجري خلالها التوصل إلى اتفاقات الحل النهائي وإنشاء «دولة على حدود 1967»، لكن هذه المؤسسة استمرت حتى اليوم وتوسع دورها وتضخم. ومع مرور الوقت، جاء هذا التوسع على حساب منظمة التحرير التي تحولت بدورها إلى هياكل دون وظائف حقيقية. هذا التغيير في دور المؤسسات انعكس على تمثيل الشعب وترابطه، ففي الوقت الذي تمثل فيه المنظمة شعبها في مختلف أماكن وجوده، فإن السلطة قانونياً لا تمثل سوى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة،

> **من الغباء الطلب من اللاجئ الصمود، وقد أصبح في ذيل قائمة الاهتمام الوطني**

20٪ من الفلسطينيين اعتقلتهم إسرائيل منذ 48

كشف مدير دائرة الإحصاء في وزارة الأسرى والمحررين الفلسطينية، عبد الناصر فروانة، أن نحو 20% من الفلسطينيين «تعرضوا للاعتقال من قبل إسرائيل، منذ النكبة عام 1948». وقال فروانة في بيان له بمناسبة الذكرى الـ 66 لـ«النكبة»، إن «المرحلة التي أعقبت النكبة كانت هي الأكثر إجراماً ووحشية مقارنة بالمراحل التالية، حيث غلب عليها التعذيب الجسدي، والتعمد بإلحاق الأذى المباشر، واعتماد سياسة الطرد والتهجير والإبعاد الجماعي للمعتقلين، والتخلص من المعتقلين بإعدامهم بشكل فردي وجماعي». وبحسب فروانة، فقد سُجل منذ عام 1948 أكثر من 800 ألف حالة اعتقال لمواطنين فلسطينيين من كل فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، والضفة الغربية، والقدس المحتلة، يشكلون تقريباً ما نسبته 20% من مجموع السكان البالغ 4 ملايين و42 ألف نسمة، وفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (الحكومي).

(الأناضول)

أسماء وزراء «التوافق» ورئاستها في ملعب عباس

أخلت حركة حماس منزل الرئيس محمود عباس بانتظار تسليمه لحركة فتح (أ ف ب)

غادر رئيس وفد حركة «فتح»، ووفد المنظمة عزام الأحمد عصر أمس قطاع غزة متجها إلى الضفة الغربية، لوضع الرئيس محمود عباس في نتائج اللقاءات التي جمعته مع حركة حماس.

وكان من المفترض أن يعقد الأحمد مؤتمراً عقب انتهاء الاجتماع، الذي عقد في منزل رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، لكن ذلك لم يحدث، وهو ما برره المتحدث باسم فتح في غزة فايز أبو عيطة بالقول إن إلغاء المؤتمر جاء ليكون تأليف الحكومة بعيدا عن وسائل الإعلام، ولضمان توفير الأجواء الإيجابية لنجاح المصالحة.

وأضاف أبو عيطة في تصريحات له، أن الاجتماع كان إيجابيا، وركز على مناقشة وزراء حكومة التوافق بين فتح وحماس، موضحا أن الكرة الآن في ملعب عباس، أكان ذلك بشأن الأسماء التي جرى التوافق عليها أم رئاسة الحكومة.

وتداولت وسائل الاعلام الفلسطينية عبر ما سمتها مصادر خاصة أسماء بعض الوزراء، الذين اتفق على إمكانية توليهم حقائب، مشيرة إلى أنه كان هناك توافق عام ومرونة أبدتها حماس عبر طرحها اسمين لكل وزارة، علما أن المطلوب لشغل الحكومة 18 أو 19 وزيرا.

ولفتت إلى أن «حماس» لم تبد ممانعة لجهة تولي رئيس الوزراء الحالي في رام الله، رامي الحمد الله، رئاسة الوزراء في الحكومة الجديدة، لكنها طرحت اسما آخر بجانب الحمد لله، فضلا عن بقاء الخيار الأول (الرئيس عباس) مفتوحا، ما يوسع المجال أمام الأخير لاختيار الوزراء ورئيسهم وحسم النقاط الخلافية.

ومن الأسماء التي جرى تسريبها: عصام يونس لوزارة العدل، ومحسن أبو رمضان للعمل، ومحمد شبير للتربية والتعليم، والشيخ يوسف سلامة للأوقاف، وزياد أبو عمرو للخارجية.

وأفادت مصادر أخرى لـ «الأخبار» بطرح اسمي عمر شعبان لوزارة الاقتصاد، وكنعان عبيد لسلطة الطاقة، مشيرة إلى أن تسمية جمال الخضري لوزارة الاتصالات لا تزال قيد الاختلاف، فضلا عن مقعد الداخلية الذي ترك الخيار فيه لعباس بين جمال كايد أو مجدي شقورة أو شخص ثالث.

وذكرت وسائل إعلام أن ستة وزراء من حكومة الضفة الحالية، سيبقون على حالهم، وهم : شكري بشارة في المالية، وكمال الشرافي في الشؤون الاجتماعية، ووزيرة المرأة ربيحة ذياب، ووزير التخطيط محمد أبو رمضان.

وحول ما نُشر عن ترشيح الحمدالله لرئاسة الحكومة الانتقالية، بدلا من عباس، عقّب المتحدث باسم فتح: «حتى

الموظفين الصغار الذين يعتاشون على رواتب آتية من المجتمع الدولي.
حتى تتضح خطورة هذا التحول الاقتصادي، علينا أن نتذكر أنه قبل «أوسلو» كانت هناك قاعدة إنتاجية محلية لا بأس بها توفر متطلبات الصمود الأساسية لشعب يعيش تحت الاحتلال، إضافة إلى العمل الزراعي الذي احتفظ بدوره وقيمته الاجتماعية، ولكن النظام الاقتصادي بعد أوسلو الذي خضع لاتفاقية باريس فرض شكلاً من أشكال السوق الحرة، وأدى ذلك مع الوقت إلى تدمير هذه القاعدة، ثم جاء التوظيف في السلطة على حساب العمل الزراعي والحرفي الذي فقد قيمته في مجتمع الاستهلاك الجديد.
وعن وعي كامل، شجعت السلطة وخاصة في زمن سلام فياض ثقافة القروض البنكية التي رهنت أكثر من نصف سكان الضفة وغزة للبنوك المحلية، والغريب أن اللجوء إلى القروض كان بهدف مجاراة القيم الجديدة التي فرضتها تلك الطبقة الطفيلية، في حين أن الطبقة الأخرى وجدت نفسها تركض ليل نهار لتأمين رغيف العيش واللحاق بالقيم الاجتماعية المفروضة على حساب الهم الوطني.
إذا ربطنا كل تلك التغييرات بالمسار السياسي للسلطة فسنجد أننا أمام نكبة بدأت تمس الإنسان الفلسطيني بعدما سحبت وطنه، فالسلطة كسرت بسلوكها السياسي معادلة ما بعد النكبة مباشرة، فلم يعد الصراع اليوم على الوطن بكل معانيه المعروفة، بل أضحى على أرض يمكن قياسها بالكيلومتر المربع، كما تلاشى الكفاح للمحافظة على الإنسان وذاكرته الجماعية لحساب مفاوضات حول دولة. وبما أننا نتحدث عن دولة لا عن وطن، فإن التنازل يصبح عملاً دبلوماسياً يخضع لموازين القوى ضمن المفاوضات والتنازلات لأن الوطن مقدس ثابت، في حين أن الدولة جهاز سياسي يقبل التغيير.
انطلاقاً من التحليل السابق، علينا أن نستقبل ذكرى هذا العام بتوجس شديد، لأن من السذاجة الاطمئنان إلى الشعارات المعروفة عن حق العودة ونحن نشهد كل هذا التدمير بحق الإنسان الفلسطيني، وسيكون من الغباء السياسي أن نطلب من اللاجئ الاستمرار في الصمود بعد أكثر من نصف قرن، وقد أصبح في ذيل قائمة الاهتمام الوطني. علينا ألا نصدق كثيراً من يحمل مفتاحاً لبيت جده في يافا ويجوب به شوارع الضفة وغزة وهو في الوقت نفسه يحلم في الهجرة إلى أوروبا، كما علينا أن نخاف على جيل أتى يتعلم على مقاعد الدراسة منهاج الجغرافيا، فيه يشطب أكثر من نصف خريطة الوطن... ولننظر اليوم إلى حامل الرمز لا إلى الرمز نفسه.

ومع انتقال ثقل القضية من الشتات إلى أراضي 1967، انعكس ذلك على قضية اللاجئين التي أصبحت ملفاً مدرجاً على أجندة المفاوضات فقط.
من هنا، بدأ اللاجئ نفسه يشعر بضعف هذا التمثيل عملياً عدا التغيير الذي طرأ على الترابط مع فلسطينيي الداخل، لذلك فإن الهوية التي تم تعزيزها وجدانياً وتمثلت مؤسساتياً بعد النكبة ربما هي اليوم في طور انحسار ضمن المستوى الوجداني. وبما أن التحولات الاقتصادية هي المدخل الأهم نحو نظيرتها الاجتماعية، فإن السلطة خلال العقدين الماضيين فرضت نظاماً اقتصادياً جديداً مس جوهر الحياة الاجتماعية لسكانها، فتراجعت الطبقة الوسطى لتنمو على حسابها طبقة طفيلية غنية تشكلت من الموظفين الكبار للسلطة مع موظفين كبار في المؤسسات الأهلية التي انتشرت بطريقة مرضيّة، إضافة إلى أصحاب شركات القطاع الخاص. في مقابل ذلك، ظهرت طبقة جديدة تتأرجح بين الوسطى والفقيرة وتتكون من جيش

اللحظة المرشح الرسمي هو أبو مازن، لأنه ما من شخصية مناسبة غيره لتولي هذا المنصب». وأضاف أبو عيطة: «المهم الآن تأليف الحكومة وبدء مهماتها على الأرض، من أجل توفير أجواء إيجابية للمصالحة، والإعداد للانتخابات ودعم اللجان الفرعية في عملها، كدعم الحريات، والإفراج عن المعتقلين السياسيين».
وفي السياق، وقال مصدر فلسطيني مطّلع، مقرب من جلسات حوار المصالحة، بين الحركتين، أن الحركتين، اتفقتا على أسماء الوزراء المتوقع أن يشاركوا في حكومة «التوافق»، المتفق على تشكيلها.
وأوضح المصدر الذي رفض ذكر اسمه، لحساسية منصبه، لوكالة «الأناضول»، أن الجانبين اتفقا على غالبية التفاصيل المتعلقة بتشكيل الحكومة، لكنهما لم يتمكنا من التوصل لاتفاق بخصوص ملف «الأجهزة الأمنية»، التي ستعمل في قطاع غزة. وكان إسماعيل هنية قد قال خلال لقاء مع رجال أعمال في غزة إنه جرى الاتفاق على مدة عمل حكومة الوفاق ومهماتها وطبيعة الوزراء، مشددا على أن الأسماء المطروحة جاهزة منذ عام 2011، واستحدثت في 2012.
مع ذلك، لفت هنية إلى أن مدة الحكومة مرتبطة بالانتخابات.
بالتوازي مع تصريحات هنية، كشف مصدر آخر أن من المتوقع الإعلان عن الحكومة في القاهرة، على أن يكون قسم اليمين في الضفة وغزة بالتزامن، مشيرا إلى أن أبو مازن سيزور غزة فور الإعلان عن الحكومة.
إلى ذلك، اخلت حكومة المقالة في غزة بيت الرئيس محمود عباس في مدينة غزة تمهيداً لاعادة تسليمه لحركة فتح في اطار تنفيذ اتفاق المصالحة بينهما.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

الذاكرة الفلسطينية في خطر!

بدأ كبار العمر ممن شهدوا نكبة فلسطين بالرحيل عن الحياة. لم يعودوا إلى بلادهم كما وعدتهم الجيوش العربية التي قاتل بعضهم معها واستشهد. كل ما تركوه في وصاياهم مواصلة العمل على حلم العودة. لكنّ عدداً كبيراً منهم لم توثق شهادته عن النكبة ومجازرها أو حتى تاريخ قراه وجغرافيتها، ما ينذر بفقدان إرث كبير

غزة ـ **أحمد هادي**

في الأمس، كان هنا اللاجئ الفلسطيني الحاج يوسف أبو عواد يجلس على مقعده الخشبي مبتسماً في وجوه المارة من جيرانه في حي الشيخ رضوان، وسط مدينة غزة. توسط أبو عواد الشارع ليقتنص الفرص ويحدث رواده من شباب الحي عن «أيام البلاد» وذكريات النكبة التي مضى عليها 66 عاماً. رحل الرجل التسعيني قبل نحو أسبوع من حلول الخامس عشر من مايو (ذكرى النكبة) وعينه ترنو إلى قرية «الجية» التي هجر عنها برفقة والديه وأشقائه.
ورغم رحيل الحاج أبو عواد، فإن أحفاده ومنهم الشاب أسامة يحتفظون بتفاصيل اللجوء كما أخبر عنها الجد، لكن، ماذا عن التأريخ الكتابي أو الشفوي للنكبة في ظل موت عدد كبير ممن شهدوها من كبار العمر حالياً؟ سؤال يبدو مشروعاً مع حلول الذكرى السادسة والستين للهجرة القسرية التي تعرض لها الفلسطينيون إبّان ما يعرف بنكبة عام 1948.

> **رحيل الكبار ممن شهدوا النكبة ينذر بضياع أرشيف كبير**

وفاة المعمّرين

يرى بعض المتخصصين في علم الأنساب والمؤرخين الذين أصغت لهم «الأخبار» أن الذاكرة الفلسطينية باتت في «خطر» إزاء وفاة عدد كبير من المعمّرين الذين عاصروا النكبة من دون أخذ شهاداتهم ورواياتهم عن تفاصيل التشرد.
ويتحسر أستاذ التاريخ الشفوي في الجامعة الإسلامية في غزة زكريا السنوار على ضياع روايات وصفها بـ«المهمة» وتتعلق بمجازر ارتكبت في زمن النكبة، ومنها مجزرة اللد عام 1948، منبهاً إلى أنه صُدم بوفاة آخر من حمل تفاصيل تلك المجزرة وهو من لاجئي الأردن قبل نحو عامين.
السنوار الذي يشرف على إدارة مركز للتأريخ الشفوي في جامعته يقول لـ«الأخبار» إن الذاكرة الفلسطينية بحاجة إلى صون على ضوء وفاة عدد كبير من رواتها الذين عاصروها مع إحاطته بأن عدداً كبيراً من الأحفاد عادوا إلى المركز للاستفادة من روايات أجدادهم التي وثقت قبل موتهم، «فلو لم نفعل ذلك لما استطاع هؤلاء معرفة رواية النكبة والتشريد». ويلقي أستاذ التاريخ اللوم على المؤسسات المعنية أو حتى وزارة التربية والتعليم لقوله إنها مقصرة في رسم خريطة فلسطين التاريخية على جدران المدارس، أو تسمية الفصول الدراسية بأسماء القرى والمدن التي تركها اللاجئون، وهي خطوات أولية اقترحها لتعزيز الحق الفلسطيني في عقول الصغار.
وأضاف: «من الكارثة أن نجد طلاباً في الإعدادية لا يعرفون قراهم الأصلية التي هجرها أجدادهم على أيدي الجماعات الصهيونية»، مطالباً بأن يقتحم المؤرخون الميدان ويسجلوا روايات من تبقّى ممن عاصروا الهجرة ضمن أبحاث ودراسات أكثر عمقاً.

شجرة العائلات

على نحو متصل، رأى الباحث الفلسطيني في علم الأنساب ياسر قدورة أن التاريخ الشفوي الخاص بجذور العائلة الفلسطينية أمر آخر مهم لأنه يعزز قضية اللاجئين.
وحاول قدورة المسؤول عن موقع «هوية» الخاص بتاريخ العائلة الفلسطينية توثيق جذور هذه العائلة بإجراء مقابلات مع شهود النكبة من كبار السن، مشيراً إلى أنه واجه عراقيل كثيرة في هذا المضمار.
وبيّن الباحث في ورقة عمل قدمها في مؤتمر التاريخ الشفوي الذي أقيم في بيروت (شباط الماضي) أن من شأن التوثيق الشفوي أن يحفظ حقوق الأفراد بالاستناد إلى التأريخ، «إضافة إلى أنه يعزز تماسك الأسر، ما ينعكس إيجاباً على القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى عودتهم خلال التوثيق إلى شواهد القبور، فضلاً عن استماعهم لروايات كثيرة من عدة مصادر، لكنه ميّز أهمها لدى كبار السن الذين عاصروا النكبة واحتفظوا بتفاصيل خاصة يُخشى فقدانها.
قدروة عرض لـ«الأخبار» مشكلة أخرى تتعلق برفض بعض الأسر ذكر أسماء البنات في بناء شجرة العائلة والاقتصار على الذكور تحت دواعي العادات والتقاليد، «بالإضافة إلى رفض شهود النكبة ذكر أسماء أشخاص تتعلق بهم أحداث مهمة أو خشيتهم من التعرض لوسائل الإعلام».

الفصائل مقصرة

وانطلاقاً من قاعدة «من ليس له تاريخ ليس له مستقبل»، اتهم المخرج الفلسطيني سعود مهنا الجهات الرسمية بأنها «أجرمت بحق اللاجئين حينما لم تقدم الدعم الحقيقي لتوثيق الذاكرة الفلسطينية»، على حد وصفه.
مهنا ذكر لـ«الأخبار» أنه أنشأ مركز تسجيل الذاكرة الفلسطينية قبل نحو عقدين في غزة ووثق عبره مئات الشهادات للاجئين داخل الأراضي المحتلة والشتات، مؤكداً أنه يحتفظ بالمئات من الشهادات الموثقة بالفيديو في نتائج جهد ذاتي. وأشار المخرج إلى أن ضعف الإمكانات كان يحول دون تقديم الأعمال الوثائقية المتعلقة باللاجئين بأفضل صورة وعرض، موجهاً لوماً آخر للفصائل الفلسطينية بالقول: «لا أستثني أحداً من التنظيمات، فجميعهم مجرمون بحق العودة، لكنهم مبدعون في حفظ خطاباتهم السياسية!». ويدعو عدد من المتخصصين وذوي الشأن إلى إقامة كيان رسمي على مستوى وزارة أو دائرة رسمية لتوثيق المأساة الفلسطينية التي حلت قبل 66 عاماً والاستفادة بعجالة من شهود العيان ممن هم على قيد الحياة أو حتى الروايات التي سُجلت رحل أصحابها.
ويختم مهنا بالتحذير من أن التاريخ الفلسطيني في خطر ما لم تستنفر الجهات المسؤولة لجمع الذاكرة المرئية ووضعها تحت أيدي منتجين ذوي كفاءة لتقديم أعمال تلفزيونية تتعلق باللجوء وتوزيعها عبر أكثر من لغة في السفارات الفلسطينية في مختلف الأقطار.

بخطى حثيثة، يستكمل أبناء الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز مسارهم نحو تعزيز سيطرتهم على مراكز القوى الامنية والعسكرية في البلاد، تمهيداً لخلافة والدهم. يوم أمس، انهوا الانقلاب على أبناء عمهم سلطان

«انقلاب» في السعودية

إخراج أبناء سلطان و«نقزة» لدى أبناء سلمان ونايف

سلمان يستغيث بأميركا لمواجهة إيران (أ ف ب)

يواصل جناح الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز عملية السيطرة على أهم المواقع السلطوية في شبه الجزيرة العربية. وفي خطوة بدت إبعاداً كاملاً لجناح أبناء سلطان، وتحدياً لأبناء ولي العهد الحالي سلمان وولي العهد الراحل نايف، صدر أمس قرار ملكي قضى بتغييرات واسعة في إمارة الرياض ووزارة الدفاع.

فبعد تعيينه ابنه مشعل أميراً لمنطقة مكة، العاصمة الدينية للمملكة، عين عبد الله أمس ابنه تركي أميراً لمنطقة الرياض العاصمة السياسية والمالية للبلاد، في خطوة عززت مكانة أبناء الملك في أقوى مناطق المملكة. وترافق القرار مع استكمال «الانقلاب» على أبناء سلطان، من خلال إعفاء سلمان بن سلطان من منصب نائب وزير الدفاع، لمصلحة خالد بن بندر بن عبد العزيز، بدل محمد ابن ولي العهد سلمان.

وإذ بدت خطوة إبعاد سلمان بن سلطان إجهازاً على أولاد ولي العهد الأسبق الراحل سلطان، فإن عدم مراعاة ولي العهد الحالي، واستبعاد أبناء ولي العهد السابق الراحل نايف، آثار مخاوف من قرارات لاحقة تضعف أبناء سلمان ونايف لمصلحة أبناء عبد الله، وخصوصاً أن من يشرف على إصدار القرارات هو متعب بن عبد الله ورئيس الديوان الملكي خالد التويجري.

وفي وقت سابق من هذا العام، أعفي عبد العزيز بن فهد من منصبه وزيراً بلا حقيبة، بعد إعفاء شقيقه محمد بن فهد من منصبه أميراً للمنطقة الشرقية (2013)، في خطوتين أبعدتا أبناء فهد عن السباق على وراثة الحكم. واليوم بعد إبعاد أبناء سلطان، تنحصر المعركة بين أبناء عبد الله وأبناء سلمان ونايف. ويبدو أن الملك يريد فرض أمر واقع، حتى إذا تولى سلمان العرش من بعده يكون من الصعب عليه إجراء تغييرات كبيرة أو سريعة.

يشار الى أن سلمان بن سلطان كان مرافقاً لأخيه بندر منذ كان الأخير سفيراً في الولايات المتحدة، وكان مساعده في إدارة ملف الحرب في سوريا منذ تموز 2012. وهو تولى إدارة غرفة العمليات المشتركة في الأردن، التي تتولى التنسيق بين السعوديين والإماراتيين والأردنيين والأميركيين، وعدد آخر من الدول الإقليمية والغربية، بهدف تفعيل جهودها المشتركة في إدارة العمليات ضد النظام السوري. وأبعد سلمان بن سلطان عن هذه المهمة قبل نحو شهرين، بعد إعفاء أخيه بندر بن سلطان من إدارة الملف السوري، تمهيداً لإزاحته من منصبه كمدير للاستخبارات السعودية.

واللافت أن قرارات الملك السعودي صدرت أمس بعد ساعات من اللقاءات التي أجراها وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل في السعودية.

وبناءً على أمر ملكي صادر أمس، أعفي الأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز من منصبه كنائب لوزير الدفاع، بعد أقل من شهر من إعفاء أخيه بندر من منصبه كرئيس لجهاز الاستخبارات العامة. ووفق الأمر الذي أصدره العاهل السعودي، فإن إعفاء الأمير سلمان من منصبه جاء «بناءً على طلبه». وأشار الأمر الملكي إلى تعيين الأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز آل سعود في منصب نائب وزير الدفاع، بعد إعفائه من منصبه كأمير لمنطقة الرياض.

وقضى العاهل السعودي في أمر ملكي ثان بتعيين نجله الأمير تركي أميراً لمنطقة الرياض بمرتبة وزير. وفي أمر ملكي ثالث، قضى الملك بتعيين محمد بن عبد الله العايش مساعداً لوزير الدفاع بمرتبة وزير.

وطالت التغييرات أيضاً منصب رئيس هيئة الأركان العامة حيث رقي الفريق الركن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الله البنيان (نائب رئيس هيئة الأركان العامة) إلى رتبة فريق أول ركن، وعُيّن رئيساً لهيئة الأركان العامة بدلاً من الفريق الأول الركن حسين بن عبد الله بن حسين القبيل الذي أحيل إلى التقاعد في أمر ملكي رابع. كما قضى الأمر نفسه بتعيين الفريق الركن فياض بن حامد بن رقاد الرويلي (قائد القوات الجوية) نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة، وترقية اللواء الطيار الركن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشعلان (نائب قائد القوات الجوية) إلى رتبة فريق ركن، وتعيينه قائداً للقوات الجوية. كذلك رقي اللواء البحري الركن عبد الله بن سلطان بن محمد السلطان (نائب قائد القوات البحرية) إلى رتبة فريق ركن، وعُيّن قائداً للقوات البحرية بدلاً من الفريق الركن دخيل الله بن أحمد بن محمد الوقداني الذي أحيل إلى التقاعد.

من جهة أخرى، وغداة المفاجأة التي أطلقها وزير الخارجية سعود الفيصل، معلناً استعداده لاستضافة نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في الرياض، من أجل حلحلة العقد بين البلدين، وتخفيف التوتر، قرر ولي العهد، سلمان بن عبد العزيز، السباحة عكس التيار، محذّراً من مساعي إيران لتغيير موازين القوى في المنطقة، ومؤكداً أن «أمن دول وشعوب المنطقة في خطر»، مستغيثاً بالولايات المتحدة التي حضر وزير دفاعها، تشاك هاغل، إلى جانب سلمان، الجلسة الافتتاحية للاجتماع التشاوري الأول لوزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي، الذي عُقد في مدينة جدة أمس. وقال سلمان خلال الاجتماع إن «التحديات الأمنية، سواء كان مصدرها أزمات داخلية أو تطلعات غير مشروعة لبعض دول المنطقة، ليس لها تداعيات على دول مجلس التعاون الخليجي فحسب، وإنما على الأمن والسلام الإقليمي والعالمي أيضاً». وأوضح أن هذه التحديات «تجعل مسؤولية أمن الخليج ودوله مسؤولية مشتركة بين دول المجلس والمجتمع الدولي، ونخص بالذكر الولايات المتحدة، نظراً للترابط الاقتصادي والأمني بينها

> صدرت قرارات «الانقلاب» في وزارة الدفاع بوجود وزير الدفاع الأميركي

عين إسرائيل على «صواريخ طهران»

علي حيدر

لا تنظر إسرائيل إلى الاتفاق بين إيران والدول الست على أنه في الشأن النووي فقط، بل ترغب في تضمين الاتفاق برنامج طهران الصاروخي ودورها في المنطقة

تميل التقديرات الإسرائيلية إلى الاعتقاد أن الدول الست العظمى تسعى إلى عقد تسوية بعيدة المدى مع إيران بخصوص برنامجها النووي، على أمل التوقيع على اتفاق نهائي خلال المدة المفترضة لذلك في شهر تموز المقبل، وهنا يعبّر مسؤولون إسرائيليون لنظرائهم الأميركيين عن قلقهم من تقديم تنازلات دولية لمصلحة الجمهورية الإسلامية.

في هذا الإطار، كشفت صحيفة «هآرتس» أن مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس التي زارت إسرائيل الأسبوع الماضي تحدثت عن فرصة ضيقة للتوصل إلى اتفاق مع إيران، قائلة إنها قد تغلق قريباً. وبررت رايس تقديرها بـ«أنه ليس مؤكداً نجاح الرئيس الإيراني حسن روحاني ومعه وزير الخارجية محمد جواد ظريف (المعتدلين نسبياً وفق وصفها) في الاستمرار في إملاء السياسة الخارجية لوقت طويل».

مع ذلك، ترفض إسرائيل، وفق «هآرتس»، التبرير الأميركي، مشيرة إلى أن «إيران تنجح مرة أخرى في تضليل الدول العظمى».

في السياق، ترى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن طهران متحمسة للتوصل إلى اتفاق قبل تموز، لأنها تلاحظ أن هناك استعداداً غربياً لذلك، في ظل إزالة جزء من العقوبات الاقتصادية على الجمهورية في أعقاب الاتفاق المرحلي في تشرين الثاني الماضي.

وتقدّر إيران أنه في حال إسقاط غالبية العقوبات الاقتصادية عنها، يمكنها تطوير اقتصادها بسرعة في السنة المقبلة. على ضوء ذلك، لفتت «هآرتس» إلى أن إسرائيل باتت قلقة من التقارير المتراكمة عن استعداد رجال أعمال وشركات أجنبية لتجديد العلاقات الاقتصادية مع الإيرانيين.

الصحيفة قالت أيضاً إن رايس عرضت خلال محادثاتها في إسرائيل ما يصفه الأميركيون بأنه إنجازات ملموسة في الاتفاق الأولي، وفي مقدمتها وقف تخصيب اليورانيوم بمستوى 20%، وتخفيض مستوى التخصيب القائم، إضافة إلى زيادة الرقابة الدولية، كذلك ترى واشنطن، وفق رايس، أنه يمكن دفع إيران إلى تقديم تنازلات بخصوص تفعيل مفاعل اراك، لكن إسرائيل تقول إن إيران كانت على استعداد لتقديم تنازلات بخصوص مفاعل اراك في مجال البلوتونيوم مقابل الحفاظ على إنجازاتها في اليورانيوم.

وأضافت «هآرتس»: «رايس سمعت من القيادة الإسرائيلية انتقاداً لحقيقة أنه لم يجر خلال المفاوضات مع إيران علاج حقيقي لمسائل أخرى، مثل برنامج إنتاج صواريخ بالستية بعيدة المدى، والمساعدة الإيرانية الواسعة للنشاطات الإرهابية»، لذلك يقدرون في إسرائيل أن الولايات المتحدة ليست على استعداد لإبداء المزيد من التصلب حتى لا يعرقل التوقيع على الاتفاق النووي.

ومعنى هذا أن إسرائيل ترى أن الإدارة الأميركية تسعى فقط إلى التزام تعهداتها بشأن منع طهران من إنتاج قنبلة حتى انتهاء ولاية الإدارة الحالية، أي حتى كانون الثاني 2017. وما يبرز في جهة مقابلة أن الاتفاق سيسمح لإيران بتطوير اقتصادها بسرعة، ويبقيها، طبقاً لـ«هآرتس»، على حافة التحول إلى دولة نووية يكون بمقدورها إنتاج قنبلة خلال سنة، فضلاً عن أن الاتفاق سيقلص احتمالات شن إسرائيل هجوماً ضد المفاعلات النووية الإيرانية في هذه المرحلة إلى جانب المعارضة الدولية الشديدة لخطوة شبيهة.

وتضيف الأجهزة الأمنية في إسرائيل مشكلة أخرى هي «التطور الذي استجد على مكانة إيران الإقليمية خلال الأشهر الأخيرة، نظراً إلى دورها في المنطقة كلها، ولا سيما مساعداتها للنظام السوري في صموده ضد المعارضة». كذلك يلاحظون في إسرائيل، بمقتضى حديث «هآرتس»، دور طهران المتجدد في ما يجري في قطاع غزة مع عودة الإيرانيين إلى تعزيز العلاقة مع حركة الجهاد الإسلامي هناك، إضافة إلى المحاولات الأولية للمصالحة مع حماس.

رأت رايس أنه يمكن دفع إيران إلى تقديم تنازلات بخصوص تفيعل مفاعل أراك (أ ف ب)

وبين دول مجلس التعاون، والتزام الولايات المتحدة الأميركية الدائم بتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».
وعبّر سلمان عن أمله بأن تأخذ واشنطن «في حساب معادلاتها الأمنية والسياسية، التهديدات المتنامية لأمن الخليج ودوله، بما في ذلك مساعي بعض دول المنطقة لتغيير توازن القوى الإقليمي لمصلحتها، وعلى حساب دول المنطقة».
من جهته، قال هاغل في كلمته خلال الاجتماع إن «التحديات الأمنية الأكثر إلحاحاً تهدد المنطقة بأكملها وتحتاج إلى رد جماعي»، مضيفاً «هذا هو النهج الذي يجب أن تستخدمه المنطقة للتعامل مع التهديدات التي تمثلها إيران».
(الأخبار)

إيران

محادثات «صعبة جداً» في فيينا

دخلت المفاوضات بين إيران والقوى الكبرى حول برنامج إيران النووي مرحلة جديدة أمس، حيث بدأ المفاوضون في فيينا بصياغة اتفاق يمكن أن يكون تاريخياً.
وبعد ثلاثة اجتماعات هذا العام، قالت واشنطن إنها مكّنت الجانبين «من فهم مواقف أحدهما للآخر»، يهدف المفاوضون هذه المرة إلى بدء صياغة نص فعلي للاتفاق، بحسب مسؤولين.
وقال مايكل مان، المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون أمس، إن المحادثات حتى الجمعة ستكون «صعبة جداً ومعقدة».
كذلك تحدثت مسؤولة أميركية كبيرة عن عملية «صعبة جداً» لا تزال تتطلب «ردم هوة كبيرة». وشددت المسؤولة على أن التفاؤل الظاهر «لا يتناسب بالكامل» مع الواقع.
وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد شدد على أن طهران لن تتخلى عن حقوقها النووية ولا تريد شيئاً أكثر من ذلك، كما أن قدراتها الدفاعية غير قابلة للتفاوض.
وقال ظريف في تصريحات أدلى بها عقب انتهاء مائدة عشاء العمل مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، مساء أول من أمس، إن النقاشات تناولت مواضيع جيدة، واتفق الجانبان مرة أخرى على أسلوب مواصلة الخطوات وإطار العمل، كما اتفقا على دفع الخطوات إلى الأمام والتنسيق بصورة مشتركة.
ورداً على سؤال عمّا إذا كان يتصور بلوغ المفاوضات إلى نتيجة في نهاية مهلة الأشهر الستة المحددة، قال إن ذلك الأمر ممكن التحقق، إلا أنه يعتمد على حسن نيات الجانب الآخر ونظرته بواقعية في المفاوضات.
من جهته، اعتبر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي علاء الدين بروجردي البرنامج الصاروخي الإيراني خطأً أحمر، موضحاً أن التعليمات صادرة إلى الفريق الإيراني للمفاوضات النووية بعدم الخوض في هذا المجال.
وبشأن الجولة الرابعة للمفاوضات النووية حول الاتفاق النهائي بين إيران ومجموعة «5+1»، قال إن المرحلة الصعبة للمفاوضات قد بدأت وهي مسؤولية جادة للدفاع عن المصالح الوطنية للبلاد.
وأعرب عن اعتقاده بأن الوصول إلى نتيجة من المفاوضات لن يكون سهلاً،

وصف ظريف المفاوضات مع أشتون بالتفصيلية والجيدة مقارنة بالاجتماعات السابقة

نظراً إلى المطالب الأميركية المبالغ فيها. من جهته، اعتبر المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي البحث والتطوير النوويين من الحقوق المشروعة لإيران.
وفي تصريح أدلى به إلى القناة الثانية للتلفزيون الإيراني أمس، وفي الرد على سؤال عمّا إذا كان سيتم استخدام الطاقة النووية كعلم أو كصناعة، قال كمالوندي إن هذا العلم كان في المختبرات في فترة ما، وبعد أن أمضى مراحل النجاح فيها، دخل المجال الصناعي وسيتطور بصورة واسعة في القطاع الخاص.
في غضون ذلك، أكد مساعد وزير الخارجية، كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي، أن طبيعة مفاعل الماء الثقيل في آراك لن تتغير، ولكن من الممكن إيجاد بعض التغييرات الفنية لخفض حجم البلوتونيوم المنتج والذي من المحتمل أن يكون مصدر قلق للطرف الآخر.
وقال عراقجي في تصريح إلى الصحافيين الإيرانيين في العاصمة النمسوية فيينا، أول من أمس، وفي الرد على سؤال حول مفاعل آراك للماء الثقيل، إن جميع القضايا مرتبط بعضها ببعض، وما لم نصل إلى اتفاق حول جميع القضايا فلا يمكن القول بأننا توصلنا إلى اتفاق بشأن قضية ما.
وأضاف أن مفاعل آراك غير مستثنى من هذه القاعدة، وبالطبع فقد طرحت خيارات مختلفة أهمها ذلك الذي أشار إليه رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي، وهو العمل على تبديد أو خفض الهواجس عبر إيجاد تغييرات فنية في بعض أجزاء المفاعل لخفض حجم البلوتونيوم المنتج والذي من المحتمل أن يكون مصدر قلق.
إلى ذلك، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في مقابلة مع صحيفة يابانية أمس، إيران بتقاسم التكنولوجيا النووية مع كوريا الشمالية.
ورداً على سؤال لصحيفة ماينتشي شيمبون عمّا إذا كانت طهران سمحت لبيونغ يانغ بالاستفادة من التكنولوجيا النووية التي لديها، أجاب نتنياهو «هذا ما حصل تماماً»، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.
(الأخبار، أ ف ب)

موسكو تستشرف حرباً أهلية في أوكرانيا

ما قل ودل

كشف معاون وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان(الصورة)، إن طهران لم تتلق حتى الآن دعوة خطية من وزير الخارجية السعودي لنظيره الإيراني لزيارة الرياض، لكن برنامج اللقاء بين وزيري الخارجية الإيراني ونظيره السعودي مدرج على جدول أعمال البلدين.

وأضاف عبداللهيان في تصريح لقناة العالم الإيرانية: إن «إيران والسعودية بلدان مهمان في المنطقة، وإن طهران ترحب بالمحادثات واللقاءات مع الرياض، كما أن إيران ترحب بإزالة سوء التفاهم مع السعودية، وبتكريس المزيد من تطوير العلاقات الثنائية». من جهته، أكد المتحدث باسم الحكومة محمد باقر نوبخت، أن إيران لديها الرغبة في تعزيز العلاقات مع السعودية.
(الأخبار)

بعد ليلة دامية عاشها شرق أوكرانيا شهدت معارك قتل على إثرها 6 جنود أوكرانيين، خرج وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس ليقول إن هذا البلد بات «أقرب إلى حرب أهلية من أي وقت مضى»، مشيراً إلى أجواء غير ملائمة لتنظيم انتخابات «حرة ومنصفة».
وقال لافروف، في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ، «عندما يقتل أوكرانيون أوكرانيين، أعتقد أننا نكون أقرب إلى حرب أهلية من أي وقت مضى»، مضيفاً «في شرق أوكرانيا وجنوبها تدور حرب بالفعل، حرب حقيقية». وتابع «إذا كان بالإمكان إجراء انتخابات حرة ونزيهة في هذه الأجواء، فأنا لا أعرف إذن ما هي الانتخابات الحرة والنزيهة».
وأوضح «نعتقد أنه لكي ينجح الحوار الوطني، فإن من الضروري تماماً ضمان المشاركة المتساوية لجميع المناطق في أوكرانيا».
وأكد لافروف أن ذلك يجب ألا يقتصر على الانفصاليين في الشرق والجنوب «بل كذلك في المناطق الغربية التي نهتم جميعاً ببعض القضايا هناك المتعلقة بتقرير مصير بعض الأقليات». كذلك شدد على أن روسيا ليس لديها «أي نية» في إرسال قوات إلى شرق أوكرانيا، مشيراً إلى أنه يشتبه «بقوة» في وجود مرتزقة غربيين، وخصوصاً أميركيين في أوكرانيا. وقال «اليوم تعاود هذه الشائعات الظهور ونرغب في معرفة مدى صحتها».
وشدد لافروف على أن روسيا تعارض بشكل قاطع انضمام أوكرانيا إلى حلف شمالي الأطلسي، معتبراً أن محاولات جرّ أوكرانيا إلى «الأطلسي» قد تؤثر سلباً في منظومة الأمن الأوروبي برمتها. وأشار الوزير إلى أن هذه المسألة لن تمس الأوكرانيين و«الأطلسي» فحسب، بل روسيا أيضاً.
ورداً على سؤال بشأن التنفيذ الجيد من قبل فرنسا لعقد بناء بارجتين من نوع ميسترال لروسيا، قال لافروف إن باريس «حالياً أكثر جدية بشأن تنفيذ تعهداتها من الحكومة الأوكرانية». وحين سئل هل يعني الغاز، اكتفى بالإيماء بالرأس أقرب إلى نعم. وقال إن «الكثير من الدول الأوروبية، إن لم يكن معظمها، لا ترغب في مواجهة مع روسيا، خصوصاً في المستوى الاقتصادي. ونحن لن نخل بأي التزام تعاقدنا بشأنه، سواء في أوروبا أو غيرها. أعتقد أن هذه هي الطريقة التي يتصرف بها كل رجل أعمال وسياسي جدي».
من جانبه، قال نائب مندوب روسيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي، ألكسندر كريستيانوف، إن المسؤولين الأوروبيين يجب أن يوجهوا مطالبهم بتخفيف التوتر في أوكرانيا إلى كييف وليس إلى موسكو. وقال، في خطاب ألقاه أمس في مؤتمر «الحوار بين روسيا والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة»، إن «الأزمة الداخلية في أوكرانيا، والتي عمل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على تأجيجها، توصف بأنها مؤامرة روسية. وهي تجد نفسها مطالبة بتخفيف حدة التوتر. غير أن من الضروري توجيه هذه المطالب إلى كييف التي تقحم الجيش والمعدات العسكرية الثقيلة لقمع الاحتجاجات الشعبية».
في هذا الوقت، قال رئيس أوكرانيا المؤقت أولكسندر تورتشينوف أمس، لدى افتتاحه لقاءً يهدف إلى خفض تصعيد الأزمة في بلاده، إن كييف «مستعدة للاستماع» إلى الناطقين بالروسية في الشرق، لكنها لن تخضع لـ«ابتزاز» المتمردين المسلحين الذين «يملون إرادة» روسيا.
وقال «نحن على استعداد للاستماع إلى أهل الشرق، لكن يجب عدم إطلاق النار والنهب واحتلال المباني الإدارية»، مضيفاً «إن من يحملون السلاح ويخوضون حرباً على بلادهم ويملون علينا إرادة بلد مجاور، سيحاسبون أمام القانون. نحن لن نخضع للابتزاز».
كذلك كشف عن أن الخسارة التي تكبدتها بلاده بسبب انضمام جمهورية القرم إلى روسيا كلّف كييف مئة مليار دولار.
وقال «إن احتلال القرم تسبّب بخسائر فاقت مئة مليار دولار»، مشيراً إلى «دمار البنى التحتية واحتلال شركات».
وبدأ سياسيون أوكرانيون ومنظمات مدنية أمس محادثات لبحث كيفية قمع التمرد الموالي لروسيا في شرق البلاد، لكن رفض كييف السماح للانفصاليين بالمشاركة يثير الشكوك في إمكانية أن يؤدي الاجتماع إلى نزع فتيل الأزمة.
وشارك في محادثات أمس وزراء وزعماء أحزاب سياسية ومرشحون إلى الانتخابات الرئاسية المقررة في 25 أيار وممثلون عن قطاع الأعمال ومسؤولون في الحكومة المحلية.
ومن المتوقع أن يحاول المشاركون في المحادثات استكشاف سبل نقل السلطة للسماح بحكم ذاتي أوسع نطاقاً تأمل كييف أن يبدد حالة السخط في شرق أوكرانيا.
إلى ذلك، طالبت ألمانيا وفرنسا أمس بإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في أوكرانيا في 25 أيار، وأكدتا أنها أساسية لضمان «تطور أكثر ديموقراطية» في هذا البلد.
وحضر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي برئاسة الرئيس فرنسوا هولاند أمس، في سابقة لوزير خارجية أجنبي.
وقال شتاينماير، عند مغادرته الإليزيه مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، «قررنا خلال اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي أن انتخابات 25 أيار هي الممر الضيق الذي يجب أن نجتازه بأي ثمن إذا أردنا تطوير شرعية جديدة وتشجيع تطور أكثر ديموقراطية للوضع السياسي» في أوكرانيا.
(الأخبار، أ ف ب ، رويترز)

بعد الفشل الإقليمي والتحديات الداخلية... ما هو مصير أردوغان؟

يواجه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، الطامح إلى الرئاسة، تحديات عديدة، تبدأ بقضايا الفساد ولا تنتهي عند تحولات إقليمية قد تضع مستقبله السياسي موضع سؤال

إسطنبول ـ **حسني محلي**

لم يعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ترشحه رسمياً لسدة الرئاسة، لكن المؤشرات كلها تدل على استعداداته لخوض معركة الرئاسة في 10 آب المقبل. وعلى الرغم من الفوز الكاسح الذي حققه في الانتخابات البلدية الأخيرة حين حصد حزب «العدالة والتنمية» 45% من أصوات الناخبين، بات من المعروف أن أردوغان لم يعد في وضعه السابق داخلياً، إقليمياً ودولياً.

الاستحقاق المقبل سيجري عبر الاقتراع المباشر من الشعب للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية. وقد سعى أردوغان إلى تعديل الدستور لتحويل النظام إلى رئاسي، حيث يأتمر رئيس الوزراء بأوامر الرئيس، غير أن هذه المساعي باءت في الفشل، فيما تسعى أحزاب المعارضة للاتفاق على مرشح مشترك ينافس أردوغان على كرسي الجمهورية. وأفادت مصادر أن «صفقة» بين رئيس الوزراء والأكراد قد أبرمت لضمان أصواتهم في الانتخابات الرئاسية، مقابل إطلاق مؤسس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان إضافة إلى الاعتراف للأكراد بالحكم الذاتي في المناطق الحدودية مع سوريا والعراق وإيران.

إلى ذلك، شهدت الآونة الأخيرة تغيرات لافتة في سياسة أردوغان في قضايا القوميات. فعقب ترخيص أول حزب كردي، أتت تصريحات أردوغان التي تضمّنت اعتذاراً غير مباشر من الأرمن عن المجازر العثمانية لتشكل مفاجأة للأرمن وللعالم. هذه المواقف أغضبت القوميين الأتراك التقليديين الذين اتهموا أردوغان بكونه «أداة بيد القوى الإمبريالية والاستعمارية» على خلفية تقديمه «تنازلات خطيرة». وجاءت المساعي الأخيرة لحل المشكلة القبرصية بموافقة حكومة أنقرة، لتزيد من غضب القوى التقليدية التي ترى أن الحكومة رضخت لمشيئة الغرب في هذه القضية، إضافةً إلى اتهام رئيس الوزراء بالتنازل عن قيم الجمهورية التركية في ما يتعلق بقضاياها القومية. وتتهم هذه القوى حزب «العدالة والتنمية» ومناصريه بـ«التنكر لقيمهم الدينية ولتقاليدهم» حين تجاهلوا فضائح الفساد التي طالت أردوغان وعائلته وحكومته في الآونة الأخيرة، كما

> **أنباء عن صفقة بين أردوغان والأكراد لضمان أصواتهم في الانتخابات الرئاسية**

تتهم هذه القوى المناصرين بقبول كل ما يقدم عليه زعيمهم، حتى انفتاحه القريب على إسرائيل، حيث أسرّت مصادر بتبادل للسفراء قريباً بين تركيا وإسرائيل. نقمة معارضي أردوغان لا تقف عند هذا الحد. هم يرون أيضاً أن رئيس الحكومة يتجاوب مع الضغوط الأميركية داخلياً مقابل دعم الأميركيين لبقائه في السلطة، إذ يبدو أن الولايات المتحدة لم تتخلَّ عن تركيا الإسلامية بعد، على الرغم من سقوط مشروع الإسلام السياسي في المنطقة. هذا الأمر ظهر جلياً حين فتحت الحكومة حدود تركيا على مصراعيها لدخول آلاف المقاتلين التكفيريين الأجانب إلى سوريا والعراق بدعم إقليمي ودولي وإن كان غير علني.

وفي هذا الإطار، يتحدث الإعلام التركي اليوم عن صفقات بين أردوغان والرئيس الأميركي باراك أوباما، خصوصاً بعد فشل الزعيم التركي في مصر وسوريا، وبعد تخلي الدول الغربية عن دعمه، حيث لم يبق له في المنطقة سوى قطر التي تربطه بأميرها علاقات ومصالح مادية ضخمة.

وفي ظل التحولات التي قد تشهدها المنطقة مع اقتراب الاتفاق المحتمل بين طهران وواشنطن، قد تعيد الأخيرة النظر في سياستها في الشرق الأوسط عبر الدعم المطلق أو التخلي المطلق عن حلفائها في المنطقة. ومن يدري، قد يعيد التاريخ نفسه ليلاقي البعض مصير رئيس الوزراء التركي السابق عدنان مندريس أو مصير شاه إيران!

تركيا

245 قتيلا في انفجار منجم والحكومة متهمة بالتقصير

شهدت عمليات الإنقاذ صعوبات في انتشال العمال المحتجزين تحت الأرض (أ ف ب)

في حصيلةٍ غير نهائية لضحايا الانفجار الذي وقع أول من أمس داخل منجم للفحم في بلدة سوما (غرب تركيا)، قضى 245 عاملاً وأصيب 80، فيما تم إنقاذ 450 شخصاً بحسب شركة «سوما كومور» المشغلة للمنجم.

وشهدت عمليات الإنقاذ صعوبات في انتشال العمال المحتجزين تحت الأرض. وفي محاولةٍ لإبقائهم على قيد الحياة، ضخ عمال الإنقاذ الأوكسيجين داخل المنجم، فيما لقي معظم العمال حتفهم جراء تنشقهم أول أوكسيد الكربون.

الحادث «الأكبر من نوعه على الإطلاق في تاريخ تركيا» بحسب وزير الطاقة التركي تانر يلدز، أثار غضباً شديداً في مختلف أنحاء البلاد التي لا تزال تعاني من أحد أسوأ سجلات السلامة في أماكن العمل في العالم. على الأثر، تظاهر مئات الطلاب في أنقرة، محملين الحكومة مسؤولية الحادث. وأراد المتظاهرون التوجه من حرم جامعي نحو وزارة الطاقة تنديداً بإهمال الحكومة وبـ«تجاهلها التحذيرات المتكررة بشأن سلامة المناجم في البلاد»، قبل أن تطلق الشرطة عليهم الغاز المسيل للدموع.

من جهته، تعهد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بإجراء «تحقيق معمق» وبـ«القيام بكل ما في وسعه لكشف ملابسات الحادث»، فيما رفض تحميل حكومته مسؤولية المأساة، مؤكداً أن «حوادث العمل تقع في كل مكان في العالم».

في غضون ذلك، أعلن المدعي العام للجمهورية التركية في قضاء «آق حصار» في محافظة مانيسا، حيث يقع المنجم، أن «11 نائباً عاماً يتولون التحقيقات المتعلقة بالكارثة، إضافة إلى تشكيل لجنة خبراء لجمع الأدلة».

ولفت شاهينر إلى أن «المدّعين العامين عاينوا عدداً من جثث العمال، وسلّموا قسماً منها إلى عائلاتهم»، مؤكداً أن «المدعي العام في سوما عمر توركن يواصل عملية التحقيق بشكل سريع، للتأكد من وقوع أي تقصير».

وتلقت أنقرة اتصالات تعزية من عدد من رؤساء الدول؛ أبرزهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، فيما وصلتها برقيات تعزية من قطر والكويت وفرنسا وبلجيكا والكيان الإسرائيلي الذي أبدى استعداده لتقديم مساعدات لتركيا، إلى جانب عدد من الدول كالولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وإيران، غير أن حكومة أنقرة أكدت عدم حاجتها لأي مساعدة لـ«توافر أعداد كافية من طواقم الإنقاذ في مكان الحادث، ولقربها من الوصول إلى أعمق نقطة في المنجم».

إلى ذلك، أعلنت الحكومة التركية الحداد لمدة ثلاثة أيام، فيما ألغى أردوغان زيارة رسمية لألبانيا، كذلك ألغى رئيس الجمهورية عبد الله غول جولة إلى الصين كان من المقرر أن تبدأ اليوم.

هذه الكارثة أعادت الحديث عن السجل السيئ لتركيا بشأن سلامة العمال إلى الواجهة من جديد، حيث ارتفعت دعوات من جانب المعارضة لإجراء تحقيق في تراجع معايير السلامة في المناجم التي كانت تديرها الدولة في السابق.

يذكر أن عدد الشركات العاملة في مجال استخراج الفحم والليغنيت شهدت ارتفاعاً خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، حتى وصل عددها إلى 740 شركة في العام الماضي. الزيادة الأكبر كانت في عدد شركات القطاع الخاص، في ظل تراجع عدد شركات القطاع العام خلال الفترة المذكورة.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة شفيقة رباح
(أرملة المرحوم محسن ضاهر)
أولادها: عدنان (أمين عام مجلس النواب)، المهندس هاني، الدكتور غسان، الدكتور نبيل، الدكتور نزار والدكتور سمير
ابنتاها: هدى زوجة يوسف أبو حيدر، ونزيهة زوجة محمد قاسم توارى الثرى عند الثانية بعد ظهر اليوم الأربعاء في 2014/5/14 في بلدتها تمنين الفوقا ـ البقاع.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في منزل ولدها عدنان في تمنين الفوقا.
والأحد الواقع فيه 2014/5/18 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي في شاتيلا من الرابعة إلى السادسة عصراً.
ويوم الاثنين في 2014/5/19 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء من الساعة الثانية بعد الظهر إلى السابعة مساء.
الآسفون: آل ضاهر، رباح، أحمد قاسم، ناصر، شريف، أبو حيدر، خليل، هنداوي، طربيه وعموم أهالي تمنين الفوقا.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج عفيف محمد عبد الله
شقيقاه: المرحوم علي وعرفات
ولده: محمد
زوجة الفقيد: الحاجة وديعة الشامي شقيقة الوزير الأسبق علي الشامي، والأستاذ محمد والدكتور مصطفى
أصهرته: علي الصباح وعاطف درويش وأمين رمال
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزله الكائن في بلدته جرجوع ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الواقع في 2014/5/18 في حسينية جرجوع.
الآسفون: آل عبد الله والشامي ومشورب والصباح ودرويش ورمال وجرادي وعموم أهالي بلدتي جرجوع ومعركة

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله
ننعى إليكم فقيدنا الغالي
المرحوم
الحاج مصطفى حسين حامد
إخوته: المرحوم علي (أبو حسين)، الحاج محمد (أبو عفيف)، المرحوم الحاج حسن، المرحوم أحمد، الحاج نجيب والحاج يوسف
بناته: نسرين زوجة مجد نحلاوي، تمارا زوجة طارق اليحفوفي وفرح زوجة كامل عبد الرحيم
أصهرته: المرحوم الحاج علي حسين جبق، المرحوم الحاج فارس المقداد والحاج حسن سعد
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الخميس الواقع فيه 2014/5/15 عند الساعة الثالثة من بعد الظهر في جبانة روضة الشهيدين. تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية الشياح، وبعد الدفن في منزله الكائن في الشياح، طريق صيدا القديمة، سنتر حامد، مقابل محطة الأيتام.
للفقيد الرحمة
ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره
الآسفون: آل حامد، آل المقداد، آل جبق، آل منيمنة، آل سعد، آل يحفوفي، آل نحلاوي وآل عبد الرحيم وعموم أهالي مقنة وساحل المتن الجنوبي.

مبوب

زوجة الفقيد: سيدة سعيد اسكندر
ابناه: المهندس توفيق وعائلته
شربل وعائلته
ابنتاه: لطيفة زوجة إميل جبران وعائلتها
مدير عام تعاونية موظفي الدولة بالتفويض رئيسة مصلحة الشؤون الصحية مارغريت توفيق
زوجة جورج سمعان وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
كريم توفيق جبران
تقبل التعازي اليوم الخميس 15 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس - ساحة الدكوانة من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساء.

ذكرى

تُصادف نهار السَّبت في 2014/5/17
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة
الحاجة خديجه قاسم قُزّي
حرم الحاج حيدر علي حطيط - أبو علي
وبهذه المناسبة سيُقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها البابلية الساعة الخامسة ب.ظ للنساء والرجال.

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

فرّ Abu Kawsar و Mohan و Sohal Hossain من عند المستخدم بيار معوض، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 71/110122

مفقود

فُقد جواز سفر باسم أميرة محمد البسط، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/557356

فُقد جواز سفر باسم SINKNESH ABERA، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 04/712950

فُقدت إقامة وجواز سفر لعاملة اثيوبية باسم Marta Bereded الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/781968

مطلوب

COOL TV OPENING. If u have at least 4 yrs experience as director/producer in film or tv, email your cv & Best 2min trailer to: jobs@cool-tv.tv, station to launch this august.

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

للبيع

EHDEN Country Club, North Lebanon, 275sqm, 290,000$, 2 cars indoor parking, free access to fitness club & swimming pool, Tel. 03/202070 – 03/201060

Ghosta, Keserwan, Lebanon, 1015sqm, 355,000$, panoramic view, Tel. 03/202070 – 03/201060

Villa, under construction, Ghosta, Keserwan, Lebanon, panoramic view, 10400sqm, habitable surface 1300sqm, 4,800,000$, Tel. 03/202070 – 03/201060

EHDEN Country Club North Lebanon, 275sqm, 6000$ for summer season 2 cars indoor parking, free access to fitness club and swimming pool, Tel. 03/202070 - 03/201060

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ نبيل يوسف زغيب بالمعاملة رقم 2014/30 بوجه مريم يوسف عقيقي قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن قرار رقم 2013/30 تاريخ 2013/2/5 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار رقم /5841/ كفردبيان مساحته /6000/م.م.وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة ارض حرجية. وبالكشف تبين ان العقار يقع في أول منطقة جبل جبال عبر مفرق حي الفاخورة وله طريق رجل جرى توسيعها وما زالت شقاق غير معبّدة وغير رسمية طبيعته منحدرة انحدارها متوسط ويحتوي على اشجار برية وضمنه ردم وصخور.
تاريخ محضر الوصف 2014/1/17 وتاريخ تسجيله 2014/1/21.
بدل تخمين وطرح العقار رقم 5841/ كفردبيان /360,000/د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/6/12 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة كما عليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلّا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفذ سلام شلهوب درغام بالمعاملة 2014/215 بوجه اوديل شلهوب درغام قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن رقم 2013/414 تاريخ 2013/12/19 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار 634 ـ البوار، مساحته 1363 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مغروسة كرم عريش. وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وان طبيعته منحدرة قليلاً وضمنه اشجار برية وهو مهمل.
تاريخ محضر الوصف 2014/3/20 وتاريخ تسجيله 2014/4/1.
بدل تخمين وطرح العقار 634/البوار /340750/د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/6/26، الساعة 12,30 في قاعة المحكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة مختارا ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
تعيد بلدية عاليه اجراء مناقصة بطريقة تقديم الاسعار لاشغال تزفيت وترقيع ايديالية في الشوارع الداخلية لمدينة عاليه (غب الطلب) في تمام الساعة الثانية عشرة في ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2014/6/10.
يمكن لراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع واستلام دفتر الشروط خلال اوقات الدوام الرسمي على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس بلدية عاليه
وجدي أمين مراد
التكليف 854

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب حبيب الياس أبو طراد بصفته وكيلاً عن ضاهر ديب قازان سندات تمليك بدل عن ضائع للمورثة رنجس ابراهيم الكعدي بحصصها بالعقارات رقم 112 و110 و117 من منطقة دير الغزال العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
عباس القاق

إعلان
عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
طلب غسان علي صبرا تصحيح رقم سجل النفوس العائد له على محضر العقار رقم 858 المجادل من 119 الى 121 الشهابيه
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تجهيز خط تغذية مياه الري في منطقة بقسطا».
يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاثنين 2014/06/16، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 847

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة الرقم 2013/27
الى المنفذ عليه: جرجس ابراهيم حنا طنوس
بتاريخ 2013/1/24 استدعى المنفذ انطوان الفغالي تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان قرار 2012/68 تاريخ 2012/1/24 والمتضمن اعتبار العقار 149/ البربارة غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء بازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم وعلى ان يعتبر اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /54725/د.أ. وبتوزع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار والطلب ومربوطاته خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص يقوم مكانكم او مكان الممثل القانوني في هذه المعاملة عملاً باحكام المادة 15/ أصول محاكمات مدنية.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

ثمن سلامتك... ١٥ دولارا شهريا مع نيسان ميكرا!
نيسان ميكرا تشجع القيادة الآمنة
لقاء كلفة شهرية متدنية

ما هو المبلغ الذي تستعد لتسديده لقاء ضمان سلامتك وسلامة عائلتك خلال القيادة؟ في ظل الوضع الاقتصادي الحرج الذي تواجهه البلاد، يتجه خيار المستهلك تلقائياً نحو السيارات المنخفضة التكلفة. وعادة ما يبلغ القسط الشهري للسيارات التي تندرج ضمن الفئة الصغيرة ٢٦٠ دولارا. لكن هل تعلم انه بإمكانك ان تضيف ١٥ دولارا الى هذا المبلغ وتبتاع نيسان ميكرا، لقاء ١٤،٩٠٠ دولار شاملة الضريبة على القيمة المضافة والتسجيل، لتحصل في المقابل على الآمان والموثوقية التي تقترن بالسيارات الفاخرة، مقارنة بنماذج مماثلة متوافرة في السوق؟
إن الامان يمثّل أمراً جوهرياً في لبنان، مع الاخذ في الاعتبار ان ٧٥ في المئة من التضاريس الجغرافية للبلاد تتشكل من التلال والجبال والمنحدرات، التي تتطلب محركا بسعة ١،٥ ليتر على الاقل من اجل ضمان قيادة واثقة وقوية.
إن نيسان ميكرا التي تستجيب للبرنامج العالمي الجديد الخاص بتقويم السيارات (GNCAP)، وهو معيار دولي للسلامة العامة والصحة الذي ينبغي على كل المركبات ان تلتزم شروطه، تُصنَّع باستخدام وسادتي هواء على الاقل ونظام مكابح مانع للانزلاق (ABS) ونظام توزيع قوة الفرملة إلكترونياً (EBD) ونظام مساعدة الفرامل، بالاضافة الى نظام منع الحركة المضاد للسرقة، وهي ميزة تحمي كل مركبات «ريمكو» من السرقة، إذ تسمح لمن يملك وحده مفتاحاً على شكل رقاقة إلكترونية بتشغيل المحرّك. ترمي هذه الميزة أيضا الى خفض المعدل الشهري للسيارات المسروقة التي بلغ عددها ١٣٥ سيارة في العام ٢٠١٣. كذلك، تمتاز نيسان ميكرا بمنصة مدمجة فيها تأتي على هيئة «w»، تعزز مستوى السلامة في السيارة، إذ انها تمثل تصميماً خاضع للاختبار من اجل ضمان مزيد من القوة والمتانة لمجمل هيكل نماذج الفئة ب، بهدف تعزيز موقف العلامة التجارية في ما يخص شروط السلامة والامان.
إن نيسان التي تستحوذ على نحو ٥٠ في المئة من سوق السيارات اليابانية في لبنان، تتصدر السوق في ما يخص مبيعات السيارات من فئتي «ب» و«سي»، ويرجع ذلك في المقام الاول الى الاهمية التي توليها «ريمكو» للامان والسلامة. لا تساوم على سلامتك. لقاء ١٥ دولارا إضافية شهرياً، يمكنك شراء ثمانية أكواب قهوة. كما يمكنك شراء سلامتك مع نيسان ميكرا.
(بيان)

دعوة

تدعو نقابة المدارس الاكاديمية الخاصة الى انتخاب اعضاء للمجلس الاداري بتاريخ 2014/6/6 في مركز النقابة، من الساعة العاشرة حتى الواحدة.
فعلى الراغبين في الترشح ان يبادروا الى تسديد اشتراكاتهم، وتقديم الطلبات قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخاب.
هـ: 03/364686

أمين السر
د. أحمد عطوي

مبوب

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة خدمات المكلفين، دائرة معالجة المعلومات، دائرة الالتزام الضريبي، دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
محمد عبد الكريم حمدان	2884339	RR125065836LB
شركة target innovation	1880059	125063795LB RR
حسن علي حطيط	157924	RR125065147LB
محمد انيس جواد مروه	176347	125063662LB RR
عدنان محمد اخضر	2054317	125063415LB RR
يوسف ابراهيم قعيق	537936	125063490LB RR
واصف محمد خاتون	125516	125063150LB RR
احمد ابراهيم جابر	2918470	125063322LB RR
علي حسين عطوي	718807	125063279LB RR
حسن محمد شريم	2198281	125063265LB RR
نزيه يوسف ايوب	923542	125065425LB RR
احسان احمد حمدان	1304877	RT000010075LB
احلام محمد ضاهر	1586764	RT000010082LB
احمد حسن خليل طيراني	1461624	RT000010083LB
احمد عبد الرسول سبيتي	595111	RT000010091LB
اسامه سلامه بلال	1849738	RT000010096LB
اسعد عبدو حجازي	267273	RT000010097LB
اسماعيل عبد الحسن بشر	2605559	RT000010098LB
العضرة علي دبوق	1516238	RT000010099LB
امال محمد ضاهر	767978	RT000010100LB
امنة علي موسى معتوق	2679944	RT000010101LB
امنة محمود فرحات	695425	RT000010102LB
امينة محمد طفيلي	1297715	RT000010104LB
بهيجة علي مقلد	1748192	RT000010106LB
جعفر احمد حيدر	528099	RT000010110LB
حسن سلامه بلال	1849708	RT000010116LB
حسن عبد الله صالح	434398	RT000010117LB
حسن علي الماروني	989265	RT000010119LB
حسن محمد ياسين	2846327	RT000010121LB
حسين احمد فقيه	1400115	RT000010122LB
حسين حسن خليل طيراني	1441557	RT000010124LB
حسين عبد الله علي الصالح	1889664	RT000010125LB
حسين علي حرب	124114	RT000010126LB
حسين محمد علي حنجول	1431861	RT000010129LB
حسين نمر مدلج	1488117	RT000010130LB
حكيمة احمد يونس	1896168	RT000010132LB
حمزة عبد الله علي صالح	670125	RT000010133LB
خليل حسن جابر	1277584	RT000010134LB
خليل ماجد ريحان	1292438	RT000010134LB
رائف موسى شريم	326670	RT000010139LB
ربيع علي طه	1464701	RT000010140LB
رضا محمد كركي	908148	RT000010141LB
زهير يوسف شرف الدين	1317438	RT000010143LB
زينات علي همدر	912526	RT000010144LB
زينب حسين الحلبي	2661969	RT000010145LB
زينب عبدلله مكة	1608619	RT000010146LB
سامي عبد الله صالح	1787825	RT000010147LB
سعاد فارس فواز	1573450	RT000010148LB
سعدى علي هاشم	2163824	RT000010149LB
سلمان علي ترحيني	913232	RT000010150LB
سمير حسن الحرشي	1565518	RT000010151LB
سمير محمود هاشم	2608249	RT000010152LB
شرين عادل ابو ملحم	1512296	RT000010154LB
عباس حسين علي ملاح	2399459	RT000010156LB
عباس علي خليل	2820402	RT000010157LB
عباس مصطفى عمار	1560818	RT000010158LB
عبد الله امين ابو زيد	910740	RT000010159LB
عبد الله نمر مدلج	1481393	RT000010162LB
عبد الودود صلاح النصولي	53083	RT000010163LB
امجد ذياب ابو سعد	2857336	RT000010168LB
علي مصطفى حمدان	2788933	RT000010169LB
فؤاد عبد الحميد غياض	2363705	RT000010171LB
قاسم محمد هاشم	2569517	RT000010172LB
ابراهيم صالح عبود	1950124	RT000010173LB
اميره سعيد عفيف	1931164	RT000010174LB
جرجي ابراهيم زريق	1931220	RT000010175LB
جعفر علي الامين	907614	RT000010176LB
حسان احمد عز الدين	702432	RT000010177LB
عبد علي محمد سعد	2634045	RT000010178LB
علي حسين زهوي	2585829	RT000010179LB
فاطمة الشيخ يوسف فقيه	2543613	RT000010181LB
محمد علي اسماعيل	2670977	RT000010184LB
ميله علي محمد موسى شمعون	1950048	RT000010185LB
ابراهيم محمد بري	2549553	RT000010186LB
اسعد محمد علي طالب حمود	911384	RT000010187LB
حسين عبد الحسين دبوق	2077335	RT000010188LB
زمزم حمزه نور الدين	1256221	RT000010190LB
علي احمد ناصر الدين	1474389	RT000010192LB
علي حسن صالح	2201607	RT000010193LB
علي محمد فواز	2622394	RT000010195LB
عليا محمد عباني	1302688	RT000010196LB
لطيفة احمد بري	2632711	RT000010198LB
مصطفى محمد فواز	2664924	RT000010199LB
فارس مخايل كرم	207497	RT000010202LB
عبد الله عبد الكريم تحفي	291369	RT000010205LB
يوسف محمد ياسين	548604	RT000010207LB
عزات كامل ضاوي	1211810	RT000010209LB
محمود احمد برجاوي	1698241	RT000010212LB
ايمان محمد رسلان	2066666	RT000010216LB
جورج نعمة الله نهرا	113677	RT000010225LB
بيتر رزق الله بو رحال	236647	RT000010229LB
نعمة الله ابراهيم نعمة الله	313213	RT000010234LB
حسن منير مزنر	314878	RT000010236LB
ايليا ضاهر ماضي	748140	RT000010243LB
جوزيف مارون نجم	1372103	RT000010248LB
جوزيف مارون نجم	1372106	RT000010249LB
لينا العبد الحسن شاكر فارس	1480889	RT000010250LB
اثينا كريستوس صباغ	20593	RT000009537LB
فايز كايد ناصر	85097	RT000009594LB
فؤاد عبد الحسين صعب	232680	RT000009555LB
جورج ابراهيم الحاج	247975	RT000009557LB
علي عبد الخالق عز الدين	251687	RT000009560LB
الياس حنا الحصروني	255922	RT000009562LB
لقمان راشد رمضان	293732	RT000009566LB
محمود حسن فرحات	293921	RT000009568LB
حيدر عبد الحسن مواسي	298365	RT000009569LB
احمد محمد نظام	408874	RT000009573LB
محمد نمر ماجد	454222	RT000009574LB
فراس ابراهيم ايوب	549302	RT00009580LB
حسين علي سيد حسن	549309	RT00009581LB
مصطفى عفيف مراد	549337	RT00009582LB
محمد احمد فرحات	552599	RT000005648LB
علي عبد الحسن حاوي	749599	RT000009589LB
ذو الفقار احمد حمود	752294	RT000009590LB
بلال عبد اللطيف بزي	1059422	RT000009594LB
عزت حسين عباس	1727391	RT000009605LB
عماد احمد عزالدين	1763631	RT000009606LB

حسن علي عليان	2487048	RT00009609LB
مفيده مصطفى شري	2488870	RT000009610LB
جعفر احمد بيضون	2711281	RT000009615LB
حسن محمد بزي	2760758	RT000009617LB
الجمعية التعاونية للزراعة البعلية وتربية النحل في مارون الراس	2789535	RT000009618LB
احمد قاسم طه	548906	RT000010060LB
فضلو وفيق عاصي	683013	RT000010061LB
محمد جمال ابراهيم	2513766	RT000010071LB
شركة قهوة الأحلام Dream Cafe ناظم غزاله وشريكه	2712519	RT000010072LB
علي احمد يونس	18318	RT000010331LB
حسن محمد كجك	104065	RT000010332LB
محمد حسين معتوق	171135	RT000010334LB
عبد الله سامي قانصو	363663	RT000010337LB
انور طلعت فياض	693148	RT000010341LB
حسن علي حرب	699292	RT000010342LB
امنة محمد عباس رعد	904578	RT000010346LB
طلعت ابراهيم فياض	911709	RT000010347LB
علي محمد كامل الجواد	1378022	RT000010350LB
راغدة محمد مقلد	1521132	RT0000353LB
ناديا طلعت فياض	1526196	RT000010354LB
نوال طلعت فياض	1549594	RT000010355LB
وفيق محمد جوني	1827757	RT000010357LB
فاطمة جواد صادق	1864826	RT000010358LB
فرح محمد مقلد	1890137	RT000010359LB
زهرة محمد رعد	1890428	RT000010360LB
عبد الحسين محي الدين فحص	1983793	RT000010361LB
ايمان حسين ذياب	2114910	RT000010381LB
فاتن كمال حطيط	2157771	RT000010382LB
وفيق ابراهيم الجمال	2180118	RT000010383LB
خليل عارف حسين	2184991	RT000010384LB
غادة محمد مقلد	2186742	RT000010385LB
ريم غسان حلاوي	2440534	RT000010388LB
فوزية محمد علي مكه	2455816	RT000010389LB
اليسار احمد هلال عميس	2528778	RT000010391LB
رقية محمد ظاهر	2565309	RT000010392LB
محمد قاسم عميص	2586070	RT000010393LB
عباس احمد طيراني	2602123	RT000010394LB
حسن احمد معتوق	2659417	RT000010396LB
فاطمة احمد معتوق	2664197	RT000010399LB
علي حسن رمال	2700554	RT000010402LB
صبحية محمد رعد	2702722	RT000010403LB
حسين قاسم عميص	2767133	RT000010406LB
هبة قاسم عميص	2767137	RT000010407LB
سكينة شريف يونس	2767152	RT000010408LB
ليلى بن تركي سماني	2804182	RT000010409LB
هبة غسان طالب بدر الدين	2804183	RT000010410LB
علي غسان طالب بدر الدين	2804184	RT000010411LB
عماد سعد ابو غيدا	2478398	RT000010279LB
مصطفى اسماعيل صياغة	1509921	RT000010275LB
مجيد فايز عبد الرحمن	547810	RT000010262LB
شاهينة سليمان جبور	583662	RT000010303LB
سناء علي ضاهر	604436	RT000010264LB
الياس سليمان جبور	650937	RT000010306LB
كرم ابراهيم الساحلي	852834	RT000010307LB
نجيب ابراهيم الساحلي	852841	RT000010308LB
نبيه ابراهيم الساحلي	852851	RT000010309LB
سليمان يوسف جبور	910255	RT000010310LB
علي فارس شرف	924048	RT000010311LB
الياس ابراهيم الساحلي	1350786	RT000010274LB
لبيب فايز شروف	1973685	RT000010315LB
ناريمان علي حمدان	2241954	RT000010317LB
شوقي مفيد بدوي	2618336	RT000010321LB
جورجيت سليمان جبور	2689809	RT000010322LB
رواد حامد شروف	2843950	RT000010328LB
رائد حامد شروف	2843954	RT000010329LB
شامل فايز شروف	2845470	RT000010295LB
ليلى نجم نجاد	2845614	RT000010296LB
هلا علي منصور	201412	RT00009900LB
امين سالم عبود	205097	RT000010469LB
احمد طالب سلوم	215295	RT000010484LB
محمود حوماني - كسارة حوماني	224635	RT000010487LB
فادي موسى حديب	228679	RT000010491LB
يحي محمد جبريل	232759	RT000010496LB
ملاك اسد نحلة غندور	235193	RT000010504LB
عباس عبد الرضى شومان	243467	RT000010509LB
محمود محمد برجاوي	244842	RT000010513LB
احمد محمد حسون	248060	RT000010518LB
ندى زكي طقش	248782	RT000010520LB
علي عادل جمعة	251273	RT000010522LB
علي محمد حمد	255953	RT000010528LB
صفاء محمد الحاف	287264	RT000010535LB
ابراهيم حسين حجازي	292055	RT000010537LB
احمد ياسين سليمان	293591	RT000010538LB
فؤاد اسماعيل ياسين	295680	RT000010541LB
اكرم علي نضر	298105	RT000010543LB
محمد حسين منتش	313346	RT000010549LB
حسن محمود صيداوي	320591	RT000010553LB
حسين عبد الحسين نحال	321067	RT000010554LB
صالح علي الزعتري	321086	RT000010555LB
محمد صبح علي كوجك	332485	RT000010557LB
امين محسن شبيب	332988	RT000010559LB
اسام محمود عطوي	334041	RT000010560LB
حسين محمد عون	336275	RT000010564LB
حسن محمد اسماعيل	336840	RT000010565LB
محمد عبد الجبلي	337647	RT000010567LB
حسين محمد نعمه	338960	RT000010568LB
علي احمد ابراهيم	344555	RT000010569LB
مهى تركي البراضعي	345315	RT000010570LB
عادل حسن حمدان	355255	RT000010573LB
ابراهيم حسن رمال	398419	RT000010575LB
نجيبه نجيب صفا	423608	RT000010578LB
ناصر عباس سويدان	443556	RT000010580LB
غالب احمد دياب	447815	RT000010581LB
منيف توفيق حجازي	448817	RT000010582LB
رولان رئيف الخوري	458823	RT000010584LB
جهاد علي كريم	473734	RT000010585LB
محمد رشيد عجمي	474251	RT000010587LB
محمد صبحي حرقوص	502074	RT000010592LB
محمد قاسم قاسم حمادي	503408	RT000010593LB
علي محمد شمعون	510412	RT000010596LB
نسرين حسن الشامي	539890	RT000010601LB
علي حسن حايك	541572	RT0000105602LB
محمود امين جفال	545038	RT0000105604LB
محمود امين جفال	545038	RT0000105604LB
ابراهيم علي شمس الدين	546044	RT0000105605LB
ابراهيم خليل لزيق	546119	RT0000105606LB
حسين حسن سعد	547275	RT0000105609LB
محمد علي مؤذن	547339	RT0000105610LB
احمد حسن شعار	547447	RT0000105611LB
نجوى ابراهيم خليل شعيتاني	547733	RT0000105613LB
هيثم محمد علي بشارة	547870	RT0000105614LB
محمد عبد الامير فاضل	548067	RT0000105617LB
توفيق رشيد ارطيل	548584	RT0000105619LB
عزام داود داود	548710	RT0000105620LB
محمد عدنان فحص	548809	RT0000105621LB
كريستينا السيد محمد قاسم	548892	RT0000105623LB
محمد أحمد معنقي	549025	RT0000105624LB

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 840

الرياضة اللبنانية

تكاد سباقات الركض في لبنان لا تحصى، لدرجة تجعل المرء يعتقد كأن ثقافة الرياضة في بلادنا ولدت مع كل لبناني، لكن هذه الثقافة الرياضية ذهبت لتصبح اعمالا تجارية تحت عنوان ما يسمى «الماراثون»

فولكلور «الماراثونات»
ثقافة رياضية واعمال تجارية

شربل كريم

من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب مروراً بكل المحافظات اللبنانية، تنمو سباقات الركض اسرع من اي شيء آخر على امتداد المساحة الجغرافية للبلاد. ظاهرة اصبحت واضحة اهدافها، التي اتخذت معظمها منحى تجارياً بعيداً كل البعد عن الثقافة الرياضية، التي لا تأتي ضمن حسابات العديد من منظمي هذه السباقات.

للوهلة الاولى يخيّل للمراقب ان لكل بلدة سباقا، وأنّ لكل جمعية رياضية او اجتماعية سباقا ايضاً، وذلك بغض النظر عن مدى نشاطها الرياضي سابقاً او اشتراكها في نشاط من هذا النوع. وانطلاقاً من هذه النقطة، بات من السهل على اي راغب في تنظيم نشاط رياضي بأقل كلفة ممكنة اطلاق اعلان باقامته سباقا للركض، او حتى بات هذا النوع من السباقات وسيلة ناجعة لتسويق اسم جمعية ما، او لمَ لا، تحصيل بعض الارباح المالية تحت شعارات معيّنة. فهذا يركض لقضية، وآخر يحارب المرض عبر الركض، والبعض يعلن ما يحتاج اليه تحت عنوان سباق ماراثوني...

هي فعلاً «الموضة» حالياً، او بالاحرى «الورقة الرابحة» التي يستفيد منها المنظمون بالدرجة الاولى لا المشتركون في السباقات او الرياضة اللبنانية على نحو عام في ظل الفوضى ضمن هذا المجال، التي انسحبت حتى الى وسائل الاعلام، التي تُرسل اليها النتائج الفنية من دون اي ارقام تذكر، علماً ان جميع انواع العاب القوى مبنية على الارقام دون اي امر آخر.

ويؤكد ايلي سعادة نائب رئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى، والمدير التقني في الاتحاد، أنه يفترض وضع حدود لما يحصل، وخصوصاً وسط كثرة التراخيص التي تحصل عليها الجمعيات في لبنان، ثم تذهب الى تنظيم ما تسميه سباقات تحت شعار الخدمات الانسانية، واذ يرى سعادة ان هناك امرا ايجابيا في هذه السباقات، وهو تشجيعها على الركض على نحو غير مباشر، يشير الى فقدان الجدية على صعيد المنافسة، موضحاً: «نصرّ كاتحاد على اصدار نتائج رسمية عبر الطرق المتبعة لكل سباق نشرف عليه، ونحن اليوم نعمل على اصدار قوانين لاجبار اي جمعية تبغي تنظيم نشاط مرتبط بألعاب القوى المرور بنا لكي يكون كل شيء تحت اشراف الاتحاد، على ان يمنع اي شخص مرتبط بعمل مع الاتحاد، من المشاركة في اي نشاط لم يحصل لأجله على الضوء الاخضر من قبل الاتحاد».

بدوره، يذهب روجيه بجاني رئيس نادي «إنتر ليبانون»، الذي يضم ابرز رياضيي العاب القوى في لبنان، الى التوضيح بأن القوانين «تفرض

كأس الاتحاد الآسيوي

ركلات الترجيح تقصي النجمة من كأس الاتحاد الآسيوي

أصبحت الكرة اللبنانية من دون أي ممثل في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إثر خروج النجمة بطل لبنان من دور الـ 16 بخسارته أمام أربيل العراقي 3-0 بركلات الترجيح، إثر تعادلهما 0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب عبد الله بن خليفة التابع لنادي لخويا، في العاصمة القطرية الدوحة.

ولم تحمل تشكيلة المدرب الألماني ثيو بوكير أي مفاجأة قبل بداية المباراة، إذ اختار الحارس محمد حمود، وأمامه في الدفاع: علي حمام، المصري أحمد عبد العزيز، قاسم الزين ووليد اسماعيل. أما خط الوسط، فقد شغله الخماسي: محمد شمص، حسن العنان، حسن القاضي، السنغالي سي الشيخ وخالد تكه جي، بينما لعب القائد أكرم مغربي وحيداً في الهجوم.

ورغم غياب أي رهبة عند النجمة في مواجهة فريق صاحب ميزانية كبيرة وتقاسمه الاستحواذ على الكرة معه في الشوط الأول، إلا أن العراقيين كانوا الأخطر، إذ حتى الدقيقة 30 كانوا قد صوّبوا 5 مرات باتجاه المرمى، من دون أن ينجح النجماويون بالردّ حتى الدقيقة الأخيرة من هذا الشوط إثر فرصة مزدوجة كانت عندما سدد أكرم مغربي كرة «على الطاير» في مرحلة أولى، حوّلها الحارس حسن جلال ببراعة الى ركنية، نفذت سريعاً فوصلت الكرة الى علي حمام الذي أطلقها قوية وأنقذها جلال بأعجوبة.

أما أخطر الفرص العراقية، فكانت تسديدة بعيدة المدى للكابتن لؤي صلاح، أبعدها محمد حمود بردة فعل ممتازة (11)، تلاها رأسية للؤي نفسه علت العارضة (14)، ثم فرصة للإسباني بورخا روبياتو الذي انبرى لركلة حرة على مشارف المنطقة وأطلقها صاروخاً، أبعدها حمود أيضاً (30).

وتابع صلاح إصراره في الشوط الثاني، حيث كان له فرصة عبر كرة ساقطة حوّلها حمود الى ركنية كادت تتسبّب باهتزاز شباكه لولا تألقه مرة جديدة بإنقاذه كرة رأسية عن خط المرمى (49). وفي الوقت الذي حاول فيه النجمة التماسك في الدفاع والانطلاق بالمرتدات عبر سي الشيخ الذي كان الأنشط على أرض الملعب، عجز بطل لبنان عن تهديد مرمى خمصه بفرص حقيقية، كان أبرزها تسديدةً لمغربي بقدمه اليسرى لم تخلق أي مشاكل للحارس جلال. وبقي أربيل الأخطر مع التبديلات الثلاثة التي قام بها مدربه أيوب أوديشو، مقابل عدم إجراء بوكير أي تبديل، حيث دفع الأول بلاعب يعرف الكرة اللبنانية جيداً هو هوّار ملا محمد الذي دافع عن ألوان الأنصار سابقاً. إلا أن صلاح بقي مصدر الخطورة، وكاد يحسم الأمور قبل خمس دقائق على النهاية عبر اختراقٍ قام به وسدد على أثره كرة الى جانب القائم الأيسر، لتذهب المباراة الى شوطين إضافيين.

وفي ظل استمرار تمسك بوكير بالتشكيلة نفسها، رغم هبوط المستوى البدني لبعض لاعبيه حيث قام بأول تبديلٍ بعد إصابة القاضي الذي دخل مكانه خالد حمية، تجددت المواجهة بين صلاح وحمود الذي حرم الأول من التسجيل مجدداً من خلال كرة رأسية قوية (108). إلا أن الفرصة الأروع كانت لتكه جي قبل صافرة النهاية إثر مجهود فردي تخطى على أثره حصاراً فرضه أربعة لاعبين عليه، وسدد بيسراه فوق المرمى (122)، لتكون ركلات الترجيح هي الحَكَم في تحديد هوية الفائز.

وفي ركلات الترجيح، فشل النجمة في التسجيل حيث تصدى الحارس جلال لتكه جي وحمية والزين تواليا، بينما سجل لأربيل أمجد راضي وسعد عبد الأمير وعلي فارس.

(الأخبار)

الكويت يتأهل بسهولة

واصل الكويت الكويتي بطل النسختين الاخيرتين حملة الدفاع عن لقبه بنجاح حيث تأهل الى الدور ربع النهائي بعد فوزه الكبير على ضيفه الرفاع البحريني 3-0، سجلها التونسي عصام جمعة (44) وحسين حاكم (81) وجراح العتيقي (93).

واصرّ الكويت على تحقيق نتيجة طيّبة في المباراة مستفيداً من معنوياته العالية بعد تتويجه بلقب كأس الامير على حساب غريمه القادسية بركلات الترجيح، والذي انقذ من خلاله موسمه بعدما فشل في الاحتفاظ بلقبه بطلاً للدوري الذي ذهب الى القادسية نفسه، علماً ان الاخير بلغ ربع النهائي اول من امس بفوزه على ذات راس الاردني 4-0.

كذلك، تأهل الى ربع النهائي هانوي تي تي الفيتنامي بفوزه على ناي باي تاو من ميانمار 5-0، وكيتشي من هونغ كونغ بفوزه على أريما الاندونيسي 2-0.

لحق الكويت بمواطنه القادسية الى ربع النهائي

● السلة اللبنانية ●

الحكمة يكتسح عمشيت في أول لقاءات «الفاينال فور»

رستم مسجلاً في سلة عمشيت (سركيس يرتسيان)

ألحق الحكمة خسارة كبيرة بضيفه عمشيت بفارق 23 نقطة، 106-83 (الأرباع 24-16، 47-27، 76-58، 106-83)، ليتقدّمه 1-0، في أولى مبارياتهما من أصل خمس، والتي أقيمت بينهما في قاعة نادي غزير، ضمن «فاينال فور» بطولة لبنان لكرة السلة.

وأمام جمهوره الكبير المحتشد في المدرجات التي اكتظت به، سيطر الحكمة على أجواء اللقاء متقدّماً على ضيفه بسهولة مستغربة، حيث كان الكل ينتظر أن يحلّ عمشيت ضيفاً ثقيلاً على الفريق الاخضر. إلا أن فعالية الاميركي ديواريك سبنسر كانت كبيرة في هذه المباراة حيث سجل 31 نقطة، مقابل تسجيل لاعب الارتكاز جوليان خزوع 23 نقطة والتقاطه 11 كرة مرتدة، بينما اكتفى الاميركي الآخر كريس دانيالز بـ12 نقطة. أما ناحية عمشيت، فلم ينفع تألق الثنائي فادي الخطيب والفرنسي علي تراوري بتسجيلهما 31 و28 نقطة على التوالي، وذلك بسبب ضعف المؤازرة من قبل زملائهما، وخصوصاً الاميركي جيريمايا ماساي الذي قدّم أسوأ أداء له منذ وصوله الى لبنان بتسجيله نقطتين فقط رغم وجوده على أرض الملعب لمدة 34 دقيقة!

ويلتقي الفريقان ثانية غداً الساعة 17,45 على ملعب عمشيت.

هذا وبعد الجدل الذي أثاره تعديل الاتحاد اللبناني لكرة السلة لموعد المباراة الثانية بين بيبلوس وضيفه الرياضي، تراجع الاتحاد عن هذا القرار، إذ صدر بيان عن الرئيس وليد نصار أشار فيه الى أن المباراة ستقام عند الساعة السادسة من مساء الاثنين المقبل بدلاً من الساعة الثامنة مساءً، وستكون بالتالي منقولة مباشرة على الهواء عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال.

(الأخبار)

تغيب الجدية عن غالبية سباقات الركض في لبنان (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

على اي مشترك في سباق تبدأ مسافته من 10 كلم، ان يكون منتسباً الى ناد اتحادي، لكن هذا الامر يجري تجاهله». ويضيف: «يحق لأي كان تنظيم سباق دون العودة الى الاتحاد إذا كانت مسافة السباق اقل من 10 كلم، وهو امر لا عيب فيه برأيي، لكن المعيب هو التضخيم الاعلامي لبعض السباقات على نحو لا يحترم هذه الرياضة، بحيث يحكى عن اعداد هائلة من العدائين في الوقت الذي تكون فيه الغالبية العظمى من المشاركين تقوم بالمشي على الطرقات».

واذ يوافق بجاني على ان الحدث الاكبر الذي شجّع على انتشار هذا النوع من النشاط، اي ماراثون بيروت، قد تحسّن تنظيمياً وفنياً، فان الشق الفولكلوري يبقى طاغياً بقوة على المشاركة الجدية، لكن ملاحظته تأتي في اطار فني ايضاً، وتحديداً لناحية «دفع اموال كثيرة لجلب عدائين اجانب بدلاً من استثمارها في تطوير عدائين محليين وتعريف الرأي العام عليهم ما يشجع الجيل الصاعد على الاقتداء بهم».

وبطبيعة الحال، فان النجاح الاعلامي لماراثون بيروت وقبضه على حصة كبيرة من الاعلانات التجارية لدرجةٍ لم يبقَ في السوق سوى الفُتات للرياضات الاخرى، شجّع جمعيات كثيرة على تسويق اسمائها من بوابة سباقات الركض، التي تؤمن لها اطلالات اعلامية مجانية، ولبعضها ارباحاً مادية تحت خيمة الشعارات التي رسمتها من دون معرفة احد، اذا ما كانت فعلاً هذه الاموال توظّف لمصلحة القضية المختارة، علماً ان بعض السباقات تقام وسط دعم بميزانيات كبيرة تؤمن كل المستلزمات المادية للنجاح، ومنها دفع تكاليف الجهاز الفني والحكام المنتدبين من قبل الاتحاد اللبناني للاشراف على السباق.

وحتى تنظيم هذه «الحركة الفولكلورية الماراثونية»، بحيث بات كل سباق يسمى «ماراثون» من قبل منظميه، تبقى الثقافة التجارية - التسويقية تفوق ثقافة الركض الحقيقية التي يحكى عن وجودها، وهي الغائبة عن غالبية السباقات المُنظّمة. وربما الارقام التي عرفها «سباق السيدات» الاخير في شوارع بيروت هي الدليل الحسّي، بحيث انه من اصل 9117 عداء وعداءة ركض 836 منهم فقط لقطع مسافة الـ 10 كلم، لكن لم تتجاوز نسبة العدائين الفعليين والجديين بينهم الـ 20%.

اخبار رياضية

العهد بطل لبنان للآمال

اضاف نادي العهد لقب بطولة لبنان لفئة الآمال الى لقبه في بطولة الشباب، بعد فوزه على النجمة 3-1، لينهي البطولة بسجلٍ

نظيف، اي من دون تلقي اي خسارة. وسجل حسين أيوب وحسين منذر وحمزة فهدا اهداف الفريق البطل، الذي تسلّم كأس البطولة من عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني جورج شاهين.

لبنان ينهض ويفوز على السعودية

نهض منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية بعد خسارته امام المغرب، وحقق فوزاً على نظيره السعودي 7-4، في ثانية مبارياته ضمن المجموعة الثانية للبطولة العربية المقامة في شرم الشيخ. سجل للبنان محمد مطر (3)، حسين مرعي (2)، حسين عبدالله واحمد جرادي. ويلعب لبنان مع الامارات اليوم الساعة الثالثة بعد الظهر.

افتتاح نادي «غلوبال فيتنس»

افتتح نادي «غلوبال فيتنس» قاعاته الرياضية في المدينة الرياضية، ليكون بمتناول كل الرياضيين والابطال الأولمبيين، حيث سيؤمن التسهيلات لهم. وجرى الافتتاح برعاية وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، وبحضور المدير العام للوزارة زيد خيامي، نائب رئيس اللجنة الأولمبية، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، هاشم حيدر، رئيس مجلس ادارة المدينة رياض الشيخة، رئيس اتحاد الرماية بيار جلخ، ممثل المدير العام للأمن العام، اللواء عباس ابراهيم، العميد الركن محمد مقلد.

استراحة

كلمات متقاطعة 1703

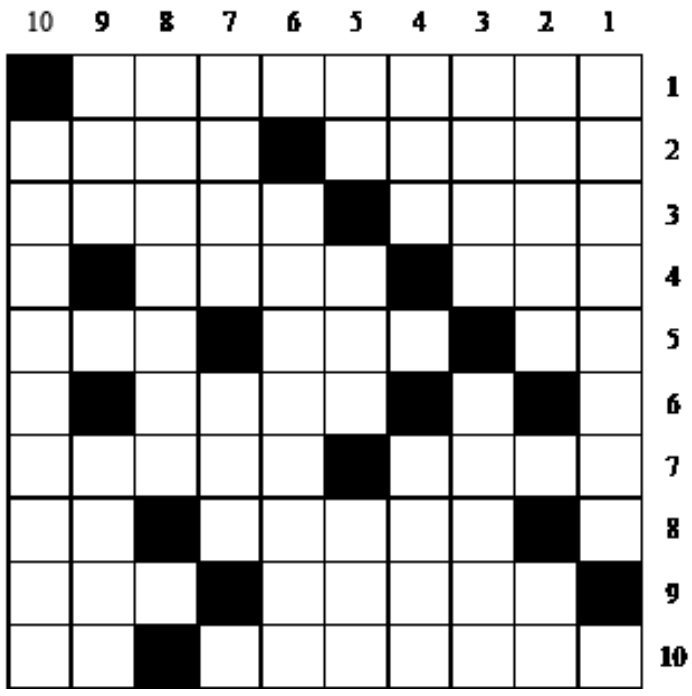

أفقيا

1- مدينة أميركية عاصمة كاليفورنيا وهي سابع أكبر مدن الولاية – 2- إمرأة يهودية تزوّجها أحشويروش الملك الفارسي فنالت منه العفو لأبناء شعبها – ماركة سيارات – 3- صوت الكلب – بحر من بحور الشعر – 4- ندم ورجع عن معصيته – أمرح وألعب – 5- عملة آسيوية – يراع – إرتفع وكبر النبات – 6- فاكهة بالأجنبية – 7- غير معروف أو مألوف أو رجل ليس من القوم ولا من البلد – خيمة كبيرة – 8- من الطيور الغرّيدة – طائر وهمي – 9- آلة موسيقية من عائلة الكمان لها أربعة اوتار وهي أطول من الكمان قليلاً – إمارة عربية – 10- جزيرة لبنانية – فكّ العقدة

عمودياً

1- عاصمة تشيلي – 2- نسبة الى مواطنين من بلد أوروبي – من الأزهار – 3- صديق وجليس الطالب – دولة عربية في القارة الأفريقية – 4- هواء شديد – زجاج شفاف – 5- مقياس يُستعمل للمساحة – حرف أبجدي – أداة إستثناء – 6- نوع من أنواع الحلويات السكرّية يُصنع من اللوز المطحون والسكر وماء زهر الليمون ويُصنع عادة على شكل بعض الورود والفواكه – 7- نرشده على المكان – مصيبة وحلول الشرّ – 8- مدينة في كندا على بحيرة أونتاريو – 9- عرق في العنق ينتفخ عند الغضب – أكسب الجائزة – 10- إسم تُعرف به الجزر الثلاث المتواجدة قبالة طرابلس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اولان باتور – 2- برازيليا – 3- لم – آرال – لس – 4- مصاغ – قيس – 5- بارودة – يال – 6- يروني – منحت – 7- اين – زف – إبن – 8- الرست – 9- شذّ – أنوار – 10- الإنكشارية

عمودياً

1- اولمبيا – ما – 2- مصاريف – 3- لب – ارون – شا – 4- اراغون – أذن – 5- نار – ديزل – 6- بزاقة – فراش – 7- ايلي – سنا – 8- تل – سيناتور – 9- ويل – أحب – اي – 10- راس التنورة

1703 sudoku

	1	5	4					
	3		1					
	6			3	9	4		5
6	5					9		3
		4		2			8	
		8	5		4			
9				8				4
			3				2	9
	4		2				5	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1702

2	9	1	3	8	5	7	4	6
3	7	5	6	1	4	9	8	2
4	6	8	9	2	7	3	1	5
5	1	6	2	9	3	8	7	4
9	8	3	4	7	6	2	5	1
7	4	2	1	5	8	6	9	3
6	5	9	8	4	2	1	3	7
8	2	4	7	3	1	5	6	9
1	3	7	5	6	9	4	2	8

مشاهير 1703

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب فرنسي مؤسس أطباء بلا حدود. شغل منصب وزير خارجية فرنسا في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي. زار لبنان خلال الحرب وقام بمهام إنسانية 1+2+6+4+5 = آلة هندسية ■ 10+3+7+4+11= أضواء ■ 8+9= وجَه هجوماً على العدو

حل الشبكة الماضية: **سليمان كتاني**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

إشبيلية يكرس السيطرة الإسبانية بإحرازه «يوروبا ليغ»

توج إشبيلية الإسباني بطلاً لبطولة «يوروبا ليغ» بعد تغلبه على بنفيكا البرتغالي 4-2 بركلات الترجيح، إثر انتهاء الشوطين الأساسيين والإضافيين 0-0، معلنين سيطرة الأندية الإسبانية على البطولات الأوروبية

لاعبو إشبيلية يرفعون كأس البطولة (أولفير مورين ـ أ ف ب)

نادراً ما تحظى بطولة «يوروبا ليغ» بالمتابعة التي تستحقها، مقارنةً مع باقي البطولات الكبرى. ولكن، لا شك، أن نهائي البطولة، فجر اليوم، بين بنفيكا البرتغالي وإشبيلية الإسباني، كان على مستوى عالٍ من الأداء والمهارات والتكتيك. نجح الفريقان بإمتاع المشاهدين في الملعب وعبر شاشات التلفزيون. يمكن القول إن أحداً لم يشعر بأن هذه المباراة كانت دون مستوى دوري أبطال أوروبا.

هجمة من هنا وأخرى من هناك وتسديدات بالجملة على المرمى. 120 دقيقة مرت سريعاً لشدة المتعة والإثارة التي شهدها ملعب «يوفنتوس ستاديوم» في تورينو.

كان بنفيكا الأقرب الى افتتاح التسجيل من كرة رفعها الأرجنتيني إيزيكييل غاراي من ركلة حرة، وسقطت على الخط أمام الحارس البرتغالي بيتو الذي أخرجها بصعوبة الى ركنية (15). بعدها مالت الكفة الميدانية نسبياً لصالح إشبيلية، وكانت أفضل تسديدة له عندما مرر خوان أنطونيسو رييس كرة بينية رائعة الى ألبرتو موريينو أطلقها بيسراه، لكن الحارس السلوفيني يان أوبلاك سيطر عليها (36). ثم شهدت الدقائق القليلة من الوقت بدل الضائع ثلاث فرص لبنفيكا عبر الأوروغوياني ماكسي بيريرا والبرازيلي غيلييرمي سيكيرا كان لها بيتو بالمرصاد.

في الشوط الثاني، ضاعت على بنفيكا فرصتان ذهبيتان بتسديدتين، الأولى من خارج المنطقة والثانية من داخلها ارتدتا من أقدام المدافعين (47 و48). وأهدر رييس فرصة نادرة بعدما كسر مصيدة التسلل وسدد من داخل المنطقة بجانب القائم الأيمن (53)، ثم أطلق كرة قوية بعيدة سيطر عليها أوبلاك (55)، فيما سيطر بيتو على كرة مركزة للإسباني رودريغو موريينو ماشادو (57).

وتكررت تصويبات الفريقين على المرمى من دون أن تهتز الشباك. وفي ربع الساعة الأخير، تحرك لاعبو إشبيلية بجماعية، فيما اعتمد بنفيكا على المرتدات التي شكلت خطورة كبيرة؛ أبرزها في الدقيقة (80).

كذلك الأمر حصل في الشوطين الإضافيين. شهدا فرصاً خطرة من الجانبين، لتمر الدقائق الأخيرة صعبة على اللاعبين الذين انهكهم التعب. دقائق قليلة وبدأت ركلات الترجيح، نجح 4 لاعبين من إشبيلية، فيما أضاع الباراغوياني أوسكار كاردوسو والإسباني رودريغو موريينو ماشادو الركلتين الثانية والثالثة لبنفيكا بترددهما، ما أتاح للحارس بيتو التصدي لهما. حفر الـ«ويفا» إسم إشبيلية على الكأس، معلناً عن نهائي إسباني أيضاً، على غرار نهائي دوري الأبطال، في كأس السوبر الأوروبية بين إشبيلية والفائز من مباراة ريال وأتلتيكو مدريد.

(الأخبار)

اللعنة تلاحق بنفيكا

«لن يعود بنفيكا للتتويج بلقب أوروبي، ولو بعد مئة عام»، قال مدرب بنفيكا السابق المجري بيلا غوتمان هذا التصريح عام 1962، ولا تزال لعنته تلاحق الفريق حتى اليوم. هو الذي تولى تدريبه عامي1961 و1962 ونجح خلالهما في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين، ثم وبسبب خلاف مع النادي قرر الرحيل وقال تصريحه الـ«لعنة». من وقتها، فشل بنفيكا في الفوز بأي لقب أوروبي لأكثر من 50 عاماً، وخسر الفريق من يومها 5 نهائيات في دوري الأبطال، كما خسر نهائي «يوروبا ليغ» عامي 1983 و2013، إضافة إلى نهائي أمس.

ينتظر إشبيلية في كأس السوبر الأوروبية الفائز من مباراة ريال وأتلتيكو

ملاعب أوروبا

6٪ من الألمان فقط يتوقعون فوز منتخبهم بالمونديال

لفت في ألمانيا، أمس، استطلاع للرأي أجراه معهد «فورسا» ونشرت نتائجه مجلة «شتيرن» أظهر أن 6 في المئة فقط من الالمان يثقون في قدرة منتخب بلادهم على الفوز بلقب مونديال 2014 المقرر إقامته في البرازيل من 12 حزيران الى 13 تموز المقبلين.

واكد هذا الاستطلاع ان 11 في المئة فقط من الاشخاص الذين استجوبهم المعهد يعتقدون بأن منتخب بلادهم سيبلغ المباراة النهائية، في الوقت الذي تعدّ فيه المانيا بين المرشحين لاحراز اللقب.

واعتقدت نسبة 41 في المئة من الالمان بأن المنتخب الوطني، الذي يشرف عليه المدرب يواكيم لوف، ستتوقف مسيرته في النهائيات عند الدور نصف النهائي، فيما رأى 28 في المئة ان «المانشافت» قد يخرج من الدور ربع النهائي.

في المقابل، رأت نسبة 2 في المئة ان المانيا ستخرج في النهائيات من الدور الاول.

واجرى معهد فورسا الاستطلاع ما بين 8 و9 ايار الحالي، وشمل 1200 مواطن المانيا.

وقبل اربعة اعوام، وفي استطلاع مماثل، كانت نسبة 38،6 % قد منحت امكانية الفوز للمنتخب الالماني في مونديال جنوب افريقيا، وذلك قبل 5 اسابيع من انطلاق المنافسات.

ولم يكن الحال مختلفاً في انكلترا، لكن اللافت أن الحكومة هناك هي التي اطلقت رصاصة الرحمة على الآمال الاخيرة، بتوقعها خيبة أمل كبيرة في البرازيل، بعدما كان جو من التشاؤم يسيطر على البلاد ازاء حظوظ المنتخب الوطني في المونديال.

وبحسب تقرير لوزارة الداخلية بخصوص تمديد فتح الحانات خلال العرس العالمي، فإن رجال المدرب روي هودجسون يواجهون خطر الخروج من دور المجموعات.

وختم التقرير، الذي استند إلى توقعات مكاتب المراهنات، التي بدورها ليست متفائلة: «في الوقت الذي تبدو فيه انكلترا ضامنة خوض مبارياتها الاولى في المونديال، فإن الاحتمال كبير جداً بأنها لن تخوض المباريات التالية في النهائيات».

واعرب ريتشارد روسر، البرلماني عن حزب العمال المعارض، عن استيائه بقوله «من الجيد معرفة ما تفكر فيه الحكومة بخصوص حظوظ انكلترا».

في المقابل، سارع مصدر مقرب من وزيرة الداخلية، تيريزا ماي، الى النفي لصحيفة «ذا تايمز» بأن الحكومة «لا تثق من الان في حظوظ منتخبها الوطني في البرازيل».

● ملاعب البرازيل ●

سكولاري رهن التحقيق في قضية تهرب من الضرائب

لويز فيليبي سكولاري (أ ف ب)

فتح قسم الأبحاث المركزي والقضايا الجزائية تحقيقاً بحق مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم، لويز فيليبي سكولاري، حول امكانية تهربه من دفع الضرائب في البرتغال، عندما كان يقود منتخب بلادها ما بين عامي 2003 و2008، بحسب ما ذكرت وكالة «لوسا» البرتغالية، نقلاً عن مصادر مقربة من المدعي العام للجمهورية. واكدت المصادر ذاتها الانباء التي نقلتها صحيفة «فوليا دي ساو باولو» البرازيلية، من ان القضاء البرتغالي يتهم سكولاري بعدم التصريح عن أرباح بقيمة نحو 7 ملايين يورو.

من جهته، نفى سكولاري في تصريح لوكالة «فرانس برس» في البرازيل، ارتكاب اعمال غير قانونية، وقال: «قدمت تصاريح دقيقة حول مداخيلي. في جميع الدول التي عملت فيها، صرحت بكافة مداخيلي، واذا كان هناك اي شيء غير صحيح، فهذا ليس من مسؤوليتي، ويمكن للقضاء ان يتحقق من جميع الوقائع».

ويأتي هذا التطور قبل أقل من شهر على انطلاق المونديال، الذي تستضيفه البرازيل.

مونديال 2014

استبعاد تيفيز من تشكيلة الأرجنتين للمونديال

برز في التشكيلة الاولية لمنتخب الأرجنتين المشارك في كأس العالم 2014 عدم توجيه الدعوة من قِبل المدرب سابيلا للنجم تيفيز، فيما استبعد مدرب منتخب ألمانيا لوف 4 لاعبين واستدعى لاعباً في المقابل

لم تؤتِ مطالبات الأرجنتينيين التي وصلت إلى حد التظاهر لإقناع مدرب المنتخب الوطني، أليخاندرو سابيلا، بتوجيه الدعوة لكارلوس تيفيز للمشاركة في بطولة كأس العالم، أكلها، حيث استبعده عن تشكيلته الاولية المكوَّنة من 30 لاعباً.
واللاعبون هم:
- لحراسة المرمى: ماريانو اندوخار (كاتانيا) وسيرجيو روميرو (موناكو) واغوستين اوريون (بوكا جونيورز).
- للدفاع: أليساندرو لوبيز (خيتافي) وهوغو كومبانيارو (انتر ميلانو) وفيديريكو فرنانديز (نابولي) وبابلو زابالیتا ومارتن ديميكيليس (مانشستر سيتي) وايزيكييل غاراي (بنفيكا) وماركوس روخو (سبورتينغ لشبونة) وخوسيه باسانتا (مونتيري) ونيكولاس اوتامندي (اتلتيكو مينيرو) وغابريال ميركادو (ريفر بلايت).
- للوسط: خافيير ماسكيرانو (برشلونة) وخوسيه سوزا (اتلتيكو مدريد) واوغوستو فرنانديز (سلتا فيغو) وريكي الفاريز (انتر ميلانو) ولوكاس بيغليا (لاتسيو الايطالي) وايفر بانيغا وماكسي رودريغيز (نيولز اولد بويز) وفرناندو غاغو (بوكا جونيورز) وانزو بيريز (بنفيكا) وفابيان رينودو (كاتانيا).
- للهجوم: ليونيل ميسي (برشلونة) وانخل دي ماريا (ريال مدريد) ورودريغو بالاسيو (انتر ميلانو) وغونزالو هيغواين (نابولي) وسيرجيو اغويرو (مانشستر سيتي) وايزيكييل لافيتزي (باريس سان جيرمان) وفرانكو دي سانتو (فيردر بريمن الالماني).

وفي ألمانيا، إستبعد مدرب المنتخب الوطني، يواكيم لوف، 4 لاعبين بعد التعادل الودي أمام بولونيا 0-0، هم: ماكس ماير وليون غوريتسكا واندريه هان ومارسيل يانسن، واستدعى في المقابل كريستوف كرامر.
واللاعبون هم:
- للمرمى: مانويل نوير (بايرن ميونيخ) وروما ن فايدنفيلر (بوروسيا دورتموند) ورون-روبرت تسيلر (هانوفر).
- للدفاع: جيروم بواتنغ وفيليب لام (بايرن ميونيخ) وأريك دورم وكيفن غروسكرويتس وماتس هاملس ومارسيل شميلزر (دورتموند) وبينيديكت هوفيديس (شالكه) وبير مرتيساكر (ارسنال) وشكودران مصطفي (سمبدوريا).
- للوسط: لارس بندر (باير ليفركوزن) وجوليان دراكسلر (شالكه) وماتياس غنتر (فرايبورغ) وماريو غوتزه وطوني كروس وتوماس مولر وباستيان شفاينشتايغر (بايرن ميونيخ) وسامي خضيرة (ريال مدريد) ومسعود اوزيل ولوكاس بودولسكي (ارسنال) واندريه شورله (تشلسي) وماركو رويس (دورتموند).
- للهجوم: ميروسلاف كلوزه (لاتسيو) وكيفن فولاند (هوفنهايم).

من جهته، كشف مدرب منتخب كرواتيا، نيكو كوفاتش، عن تشكيلته الأولية من 30 لاعباً دون مفاجآت.
واللاعبون هم:
- لحراسة المرمى: ستيب بليتيكوسا (روستوف) ودانيال سوباسيتش (موناكو) واوليفر زيليزنيكا (لوكوموتيف).
- للدفاع: داريو سرنا (شاختار دونيتسك) ودوماغوي فيدا (دينامو كييف) وسيم فرساليكو (جنوى) وايفان ستريني تش (دنيبروبترفسك) ودانيال برانييتش (باناثينايكوس) وفردان كورلوكا (لوكوموتيف موسكو) وديان لوفرين (ساوثمبتون) وغوردون شينديلفيلد (باناثينايكوس) وايغور بوبنييتش (اودينيزي).
- للوسط: لوكا موديريتش (ريال مدريد) وايفان راكيتيتش (اشبيليه) وماتيو كوفاسيتش (انتر ميلانو) ونيكو كرانيكار (كوينز بارك رينجرز) ومرتشيلو بروزوفيتش (دينامو زغرب) واونين فوكوييفيتش (دينامو كييف) وميلان باديلي (هامبورغ) وايفان موسينيتش (رييكا) وماريو باساليتش (هايدوك سبليت) وسامير (خيتافي).
- للهجوم: ماريو ماندزوكيتش (بايرن ميونيخ) ونيكيتشا ييلافيتش (هال) وايفيكا اوليتش (فولسبورغ) وادواردو دا سيلفا (شاختار) ودوي كوب (دينامو زغرب) وايفو ايليسيفيتش (هامبورغ) وايفان بيريسيتش (فولسبورغ) وانتي ريبيتش (فيورنتينا).

لم تنفع مطالبات الأرجنتينيين في إقناع سابيلا باستدعاء تيفيز

استبعد لوف ماير وغوريتسكا وهان ويانسن واستدعى كرامر

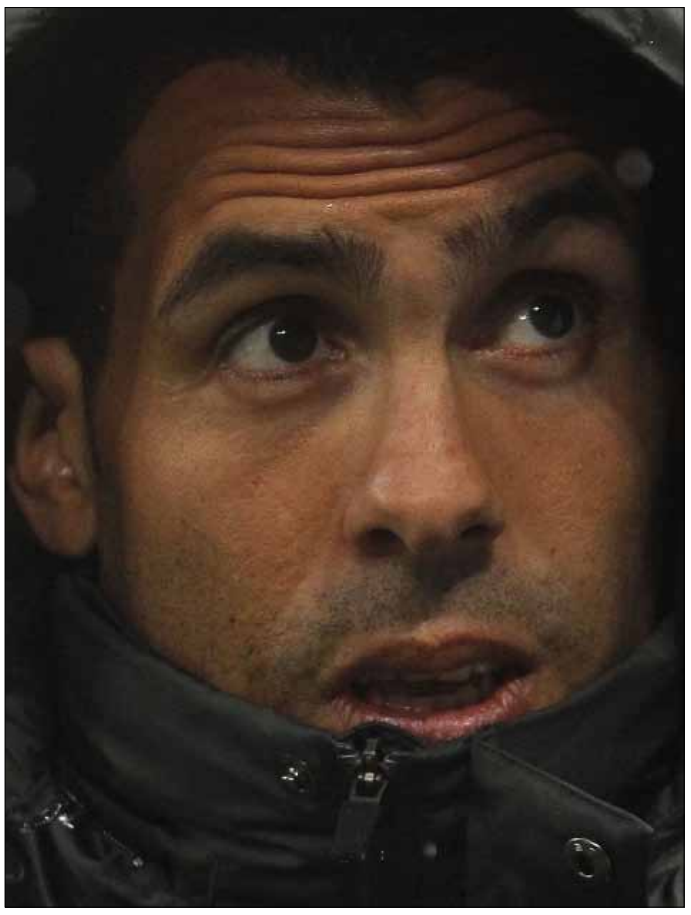

كارلوس تيفيز (ماركو بيرتوريلو ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: أوكلاهوما يعزز حظوظه ببلوغ نصف النهائي

بات اوكلاهوما سيتي ثاندر بحاجة إلى فوز واحد ليبلغ الدور نصف النهائي لدوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين (نهائي المنطقة الغربية)، بعد تغلبه على ضيفه لوس انجلس كليبرز 105-104، في المباراة الخامسة بينهما ضمن الدور الثاني لـ «البلاي اوف» ليتقدم 3-2.
وكان كليبرز في طريقه الى تحقيق فوزه الثاني على التوالي، والثالث في الدور الثاني، عندما فرض افضليته على مجريات المباراة من البداية حتى الدقيقة الاخيرة، بيد ان لاعبيه فقدوا التركيز واستسلموا امام الانتفاضة المتأخرة لاوكلاهوما، التي اتت أُكلها بفوز غال بفارق نقطة واحدة.
وتقدم كليبرز بفارق 13 نقطة قبل 4 دقائق من نهاية الوقت الاصلي، لكن اوكلاهوما سجل 9 نقاط متتالية في مدى 3 دقائق، مقلصاً الفارق الى 4 نقاط، ثم عاد الضيوف للتقدم بفارق 7 نقاط، قبل اقل من دقيقة من النهاية، لكن اصحاب الارض ضربوا مجدداً، وسجلوا 8 نقاط متتالية في 37 ثانية، ليتقدموا بفارق نقطة واحدة قبل 6 ثوان من النهاية.
ويدين اوكلاهوما بفوزه لنجمه راسل وستبروك، الذي سجل 38 نقطة مع 5 متابعات و6 تمريرات حاسمة، فيما عانى كيفن دورانت افضل لاعب في الدوري هذا الموسم، الامرّين، وخصوصاً في التسديد البعيد واكتفى بتسجيل 27 نقطة مع 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة.
في المقابل، كان بلايك غريفين افضل مسجل في صفوف كليبرز برصيد 24 نقطة مع 17 متابعة، وأضاف كريس بول 17 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة.
وفي المنطقة الشرقية، اهدر انديانا بايسرز فرصة ثمينة لحسم تأهله مبكراً الى الدور نصف النهائي، بخسارته الفادحة امام ضيفه واشنطن ويزاردز 79-102.
وأنعش واشنطن ويزاردز آماله في بلوغ نصف النهائي، بعدما قلص تخلفه الى 2-3 وبات يملك فرصة معادلة الارقام عندما يستضيف انديانا السبت في المباراة السادسة.
ويعود الفضل في فوز واشنطن الى البولوني مارسين غورتات، صاحب «دابل دابل» بتسجيله 31 نقطة مع 16 متابعة، والبديل جون وول صاحب 27 نقطة مع 5 متابعات، ومثلها تمريرات حاسمة، فيما كان ديفيد وست الافضل لدى الخاسر بـ 17 نقطة مع 6 متابعات.
وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - بروكلين نتس (يتقدم ميامي 3-1)، سان انطونيو سبرز - بورتلاند ترايل بلايزرز (يتقدم سان انطونيو 3-1).

خطف وستبروك الأنظار من دورانت (رونالد مارتينيز ـ أ ف ب)

كرة المضرب

دورة روما: نادال إلى الدور الثالث وفيدرر يودع البطولة

تأهل الإسباني رافايل نادال الى الدور الثالث من دورة روما الدولية لكرة المضرب، خامس دورات الألف نقطة للماسترز، بعد تغلبه على الفرنسي جيل سيمون 7-6 و7-6 و6-2. وسيواجه نادال في الدور المقبل الروسي ميخائيل يوجني الرابع عشر الذي تغلب على الكازاخستاني أندري غولوبيف 7-5 و4-1 ثم بالانسحاب.
بدوره، خرج السويسري روجيه فيدرر المصنف رابعاً من البطولة بعد خسارته أمام الفرنسي جيريمي شاردي المصنف 46 عالمياً 6-1 و3-6 و7-6. من جهته، تخطى البريطاني أندي موراي السابع الدور الثاني بفوزه على الإسباني مارسيل غرانويرس 6-2 و7-5. ويلتقي موراي في الدور المقبل مع النمسوي يورغن ميلتسر الذي تغلب على الكرواتي مارين سيليتش 6-2 و7-6 و6-3. وبلغ الدور ذاته الألماني طومي هاس الخامس عشر بفوزه على الهولندي إيغور سيسيلينغ 7-6 و6-1، ليواجه فافرينكا المصنف ثالثاً. كما تأهل الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الحادي عشر بفوزه على الجنوب أفريقي كيفن أندرسون 7-6 و7-6.
ولدى السيدات، حققت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى فوزاً سهلاً جداً على الألمانية أندريا بتكوفيتش 6-2 و6-2. وتلتقي سيرينا في الدور الثالث مع مواطنتها فرفارا ليبتشنكو التي تغلبت على مواطنتها الأخرى سلوان ستيفنز السادسة عشرة 6-2 و6-2.
كذلك، تأهلت الى الدور الثالث أيضاً البولونية أنييسكا رادفانسكا الثالثة بفوزها على الأرجنتينية باولا أورمايتشيا 6-3 و6-2، وهي ستواجه الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني الفائزة على الإسبانية غاربين موغوروسا 6-3 و6-1 و7-6. وتأهلت أيضاً الإيطالية سارا إيراني العاشرة بفوزها على الروسية إيكاترينا ماكاروفا 6-2 و6-3، والأوسترالية سامانتا ستوسور بتغلبها على الروسية يلينا فسنينا 6-2 و6-3، والأميركية كريستينا ماكهايل بفوزها على الإيطالية كاميلا جورجي 6-1 و6-3 و6-1.

أصداء عالمية

الإصابات تُجبر بارك جي سونغ على الاعتزال

أجبرت الاصابات المتكررة لاعب وسط مانشستر يونايتد الانكليزي السابق، الكوري الجنوبي بارك جي سونغ، على توديع الملاعب في الثالثة والثلاثين من عمره، وهو الذي يعدّ احد افضل اللاعبين الذين عرفتهم آسيا، وكان سفير القارة الى اوروبا.
«وصلت الى خلاصة بأنه ليس باستطاعتي اللعب بعد الان»، هذا ما قاله بارك، الذي خاض مباراته الاخيرة في الثالث من الشهر الحالي مع بي أس في ايندهوفن الهولندي، الذي عاد اليه هذا الموسم على سبيل الاعارة من كوينز بارك رينجرز. وتابع بارك، الذي اصبح اول لاعب آسيوي يخوض نهائي دوري ابطال اوروبا: «لا اعتقد أن بإمكاني الصمود موسما آخر بسبب ركبتي الضعيفة».

ريبيري يُسابق الوقت للحاق بنهائي الكأس

لم يخفِ نجم بايرن ميونيخ، الدولي الفرنسي فرانك ريبيري، أنه دخل في سباق مع الوقت من أجل التعافي قبل نهائي مسابقة كأس المانيا لكرة القدم، الذي يجمع فريقه بغريمه بوروسيا دورتموند السبت. ويعاني ريبيري اصابة في ظهره، لكنه عاد الى التمارين الثلاثاء، وهو يأمل أن يكون جاهزاً لخوض المباراة.

الأخبار al-akhbar
الخميس 15 أيار 2014 العدد 2294

FESTIVAL DE CANNES

«الأميرة» كيدمان شاغلة الكروازيت!

كان ـ عثمان تزغارت

للمرة الأولى منذ عقد، جرت فعاليات افتتاح «مهرجان كان السينمائي الدولي» ظهر أمس في أجواء مشمسة منحت استعراض صعود سلالم قصر المهرجان المكسوة بالبساط الأحمر، مزيداً من الألق والجاذبية. وللمرة الأخيرة، قبل أن يغادر الى التقاعد، وقف عراب «قلعة السينما» رئيس المهرجان جيل جاكوب، على بوابة قاعة لوميير الأسطورية، مستقبلاً رواد الكروازيت ونجومها أولهم نيكول كيدمان، بطلة فيلم الافتتاح «غريس أميرة موناكو» للفرنسي أوليفييه داهان. منح الأخير الكروازيت واحداً من تلك السجالات التي تشكّل ملح المهرجان. بدأ الجدل بمعركة لي أذرع امتدت لأشهر بين داهان والمنتج الأميركي هارفي فينشتاين الذي اشترى الحقوق العالمية لتوزيع الفيلم. وإذا به يحاول أن يمارس القاعدة الهوليودية التي تتمثل في منح المنتج والموزع حق التحكم بالمونتاج النهائي للفيلم. فينشتاين الذي يشتهر بلقب «صانع الأوسكارات»، أراد أن يؤقلم سيناريو الفيلم مع متطلبات النجاح التجاري في الصالات الأميركية. هكذا، أعاد إنجاز المونتاج، مُدخلاً تعديلات جذرية اعتبرها داهان «تشويهاً لعملي وتبسيطاً تسخيفياً لقصة الفيلم». وأدت المعركة بين المنتج والمخرج الى معركة قضائية شائكة عرقلت طرح الفيلم في الصالات في الخريف الماضي كما كان مزمعاً.

مع بدء الترشيحات لـ «مهرجان كان»، وجد المفوض العام تيري فريمو نفسه أمام معضلة غير مسبوقة: تلقى نسختين من فيلم «غريس أميرة موناكو»: واحدة هي النسخة الأصلية للمخرج داهان، والثانية هي النسخة الأميركية التي نقّحها فينشتاين. وكالعادة، يقول فريمو: «لم يتردد المهرجان في الوقوف في صف المخرج، على اعتبار أنّ الملكية الفكرية يجب أن تبقى بيد المبدعين، وألا تخضع لأيّ ضغوط مالية أو اعتبارات تجارية».

مع قبول النسخة الأصلية وتزيكتها للعرض في الافتتاح، اضطر المنتج الأميركي للرضوخ. لكن ما أن مرّت ساعات على إعلان «المصالحة» بين داهان وفينشتاين، حتى انفجر جدال آخر جعل الأضواء تتركّز أكثر على الفيلم قبل 24 ساعة من عرضه الرسمي. في بيان أصدره القصر الأميري الحاكم في موناكو، شجب أبناء الأميرة غريس محتواه، واعتبروا أنّه «تشويه للأحداث وإساءة لسيرة وصورة الأميرة غريس لأهداف تجارية».

خلال المؤتمر الذي تلا عرض الفيلم المخصّص للصحافيين صباح أمس، عبّر داهان عن استهجانه للاتهام الموجه له، قائلاً: « لو كان الرواج التجاري هدفي، لما خضت تلك المعركة الطويلة والشاقة مع منتج من مصاف هارفي فينشتاين». وأضاف: «لم اقل إنّني أريد التأريخ لسيرة الأميرة غريس. أنا فنان ولست مؤرخاً. وفيلمي قصة خيالية مستوحاة من التاريخ. ولا أرى فيه أي إساءة للاميرة أو للعائلة الحاكمة التي سهّلت لنا تصويره في الامارة، واطلعت مسبقاً على السيناريو، ولم تبد إلا ملاحظات ثانوية على قصته».

تأجج هذا الجدل أكثر مع اعلان الاميرة ستيفاني، صغرى بنات غريس بأنّه «لن نذهب لحضور الفيلم لا أنا ولا أي شخص من أبناء وأحفاد الأميرة غريس». وتضاربت التأويلات بخصوص انقلاب موقف العائلة في موناكو من الفيلم. والأرجح أنّ ذلك بسبب تطرق الفيلم الى الخلافات الداخلية بين أعضاء العائلة الحاكمة وتآمر شقيقة الأمير رينيه (زوج غريس) لإطاحته بايعاز من الجنرال ديغول في صيف 1961. يومها، حاصرت الدبابات الفرنسية الامارة الصغيرة لارغام حاكمها على قبول فرض ضرائب على سكانها من قبل الخزينة الفرنسية التي كانت بحاجة الى مصادر جباية جديدة لتمويل التكاليف الباهظة لحرب الجزائر.

بانوراما

رحيل مالك بن جلول الباحث عن رجل السكر

أول من أمس، توفي المخرج السويدي الجزائري مالك بن جلول (36 سنة ـ الصورة) الذي حاز العام الماضي جائزة أوسكار عن فيلمه الوثائقي «البحث عن رجل السكّر» وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السويدية.

ولم تعرف ملابسات وفاة المخرج بعد، لكن الشرطة استبعدت في تصريحها للوكالة السويدية جريمة القتل، من دون أن تعطي تفاصيل إضافية عن مكان العثور على الجثة.

وكان الراحل قد فاز بالأوسكار عن الشريط الذي يروي رحلة بحث صحافيين اثنين من جنوب أفريقيا عن المغني الأميركي سيكستو رودريغيز الذي كان قد اختفى من دون أثر. وولد بن جلول من أب جزائري وأم سويدية سنة 1977 في جنوب السويد، وأقام معظم حياته في استوكهولم.

الحذاء الماسي وصل إلى الأسواق

يُعرض حذاء نسائي، صنعه المصمم البريطاني كريستوفر مايكل شيليس للبيع بسعر يتعدّى الـ336 ألف دولار أميركي، وفق ما ذكرت صحيفة «دايلي ستار» البريطانية أمس.

وأوردت الصحيفة أنّ الحذاء يحتوي على 1310 قطعة من الماس تزن 65 قيراطاً، ومتوافر إما بالبلاتين الصلب أو الذهب من عيار 18 قيراطاً، مضيفةً أنّ المصمم أمضى أكثر من عامين في تطوير تصميم نسختي الحذاء، وحوالى 3 أسابيع في إنتاج كلّ منهما.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ كعب ونعل كل حذاء قابلان للاستبدال بسهولة، فيما قدّم شيليس كفالة لمدّة 1000 عام لأي شارية. علماً بأنّ الأخير يعمل في صناعة المجوهرات منذ أكثر من 20 عاماً ويملك علامة تجارية تُسمى «بيت بورغازي».

الوسوف «يعيد» في وسط بيروت

زكية الديراني

صحّت التوقعات التي تحدّثت سابقاً عن عودة النجم السوري جورج وسوف إلى المسرح، بعدما أصيب بجلطة قبل أكثر من سنتين أجبرته على العلاج والابتعاد عن الأضواء. كشفت بعض المعلومات لـ«الأخبار» أنّ «أبو وديع» وافق على إحياء حفلة واحدة في «أسواق بيروت» ضمن مهرجان «أعياد بيروت 2014»، الذي ينطلق في عيد الفطر المقبل. وتلفت تلك المصادر إلى أنّه يجري حالياً الاتفاق مع «سلطان الطرب» على تحديد موعد السهرة، ومن المرجّح أنّها ستكون افتتاحية المهرجان.

الحفلة المتوقعة هي الأولى للمطرب السوري منذ سنوات، وتمثل مناسبة جميلة للقائه جمهوره مجدداً.

في كواليس الحلقة التي صوّرها نيشان ديرهاروتيونيان مع الوسوف وحملت اسم «قول يا ملك»، وتعرض قريباً على قناتي «الجديد» و«الحياة» المصرية (الأخبار 2014/5/8)، وعد صاحب أغنية «جرحونا» بالعودة إلى المسرح قريباً، مؤكّداً أنّ مرضه لن يمنعه من الغناء. من المعروف أن «أعياد بيروت» تنافس المهرجانات اللبنانية بقوّة، عبر استقدامها فنانين معروفين. العام الماضي مثلاً، أحيا المطرب السوري صباح فخري سهرة طربية مليئة بالقدود الحلبية، فهل تعد إطلالة «الوسوف» فاتحة خير له؟

«#يوم_العودة» فلسطين الوجهة

اليوم، يحيي الفلسطينيون الذكرى الـ65 للنكبة، وتعم الفعاليات مختلف أرجاء الأراضي المحتلة. فعاليات تشمل عقد ندوات سياسية عن واقعة التهجير، وإقامة معارض صور تاريخية، إضافة إلى أخرى خاصة بالتراث الفلسطيني، فضلاً عن مسابقات رياضية وعروض سينمائية تأكيداً على حق العودة. كذلك، أُطلقت «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين»، وهي رابطة لمنظمات المجتمع المدني الداعمة للقضية الفلسطينية في الوطن العربي والعالم، ولها ممثلون وشركاء في أكثر من 45 دولة. علماً بأنّها أطلقت على الـsocial media هاشتاغ «#يوم_العودة»، كما أطلق عدد كبير من المواقع الإخبارية الفلسطينية والعربية شعار «فلسطين الوجهة».